حزب الأمة يرفض تعيين نائب عسكري لرئيس الجمهورية

مسيرة إلى مجلس الشعب لاستنكار قرار إسقاط قوانين الشريعة الإسلامية

الأمة

مصرية — عربية — إسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم
« ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين »
صدق الله العظيم

رئيس مجلس الإدارة : أحمد الصباحي

رئيس التحرير : محمد سعد

يصدرها : حزب الأمة — ٨ صفحات — الثمن ١٠ قروش

AL OMMAH NO. 25

قرر حزب الامة الدعوة الى تنظيم مسيرة شعبية صامتة الى مجلس الشعب يوم السبت القادم لاستنكار قرار المجلس باسقاط مشروعات قوانين الشريعة الاسلامية بدعوى البدء فى عملية تنقية القوانين الحالية .

ينتظر أن تنطلق المسيرة الشعبية الصامتة من جهات متفرقة حتى تصل الى مبنى مجلس الشعب بشارع مجلس الامة وذلك للتعبير عن رأى الملايين الذين طال انتظارهم للوعود البرلمانية والانتخابية بشأن تطبيق الشريعة الاسلامية ولكنها لم تلق غير الجحود والنكران والخديعة .

كان مجلس الشعب قد ناقش قضية تطبيق الشريعة فى جلسته يوم السبت الماضى وقرر فى ختام مناقشاته الموافقة على تقرير لجنة الشئون الدينية الاجتماعية الذى طالب بتهيئة المناخ أولا ثم البدء فى عملية تنقية القوانين الحالية مما يشوبها من نصوص تخالف أحكام الشريعة الاسلامية .

أعلن حزب الامة تمسكه بالدعوة الى التطبيق الفورى للشريعة الاسلامية بعيدا عن شعارات المواءمة والتدريج وتهيئة المناخ . وأكد تأييده لموقف النواب الذين طالبوا بتجديد مشروعات القوانين التى أنجزتها لجان تقنين الشريعة الاسلامية خلال الدورات البرلمانية السابقة .

الجدير بالذكر ان الشيخ صلاح ابو اسماعيل قد تقدم باقتراح موقع عليه من ٢٢ عضوا الى لجنة الاقتراحات والشكاوى يطالب مجلس الشعب بالبدء فى مناقشة مشروعات القوانين الاسلامية ومن بين النواب الذين وقعوا على هذا الاقتراح : الدكتور عبد الغفار عزيز والشيخ محمد المطراوى وحسن الجمل وحسن جوده ومحمد المراغى ومحفوظ حلمى ومحمد الشيتانى وحسن عبد الباقى والشيخ عطيه صقر وسعد الدين الشريف والدكتور سعد أمين عز الدين .

التهديد بسحب الثقة من المحجوب !

هدد عدد كبير من أعضاء لجنة الشئون الدينية والاجتماعية بمجلس الشعب بسحب الثقة من الدكتور محمد على محجوب رئيس اللجنة لأنه أحال التقرير الخاص بمناقشة موضوع الدعوة الاسلامية الى المجلس دون موافقة أعضاء اللجنة .

أكد الاعضاء – الدكتور عبد الغفار عزيز وحسن جوده وحسن الجمل – ان غالبية اعضاء اللجنة رفضوا التوقيع على التقرير الذى ناقشه المجلس ووافق عليه لانه تجاهل الاعتراضات التى سجلها النواب واغفل آراءهم ومقترحاتهم فى مجال تطبيق الشريعة الاسلامية وكفالة الحرية للدعاه والخطباء .

من ناحية اخرى صرح النائب الوفدى الدكتور عبد الغفار عزيز بأنه سيتقدم باستجواب لرئيس الوزراء حول اسباب عدم التزام الحكومة بتنفيذ المادة الثانية من الدستور وماجاء فى برنامجها بشأن تطبيق الشريعة الاسلامية .. وقال النائب ان هذا الاستجواب فرصة جديدة لاعادة فتح باب المناقشة حول قضية تطبيق الشريعة الاسلامية وللرد على هؤلاء الذين أرادوا دفن هذه القضية بدعوى تنقية القوانين .

علم مندوب «الامة» ان هذا الاستجواب سيلقى معارضة شديدة من قيادة حزب الوفد الجديد التى عارضت من قبل تقديم طلب مناقشة موقع عليه من النواب الوفديين لمناقشة قضية تطبيق الشريعة الاسلامية

د . عمر عبد الرحمن يهاجم حزب الوفد

هاجم الدكتور عمر عبد الرحمن قيادة حزب الوفد الجديد لتراجعها عن سياسة تطبيق الشريعة الاسلامية وتخاذلها عن مساندة الشيخ صلاح ابو اسماعيل فى مواجهة رئيس مجلس الشعب .

جاء ذلك فى خطبة ألقاها الاسبوع الماضى فى مسجد الزهراء بسملوط وسط حشد من المواطنين بلغ عددهم ثلاثة آلاف مواطن .

أعلن الدكتور عمر عبد الرحمن تأييده لحزب الامة الذى يرفع لواء الشريعة الاسلامية يتمسك بها كهدف رئيسى من أهداف قيام الحزب .

الجدير بالذكر انه أقام دعوى قضائية ضد كل من وزير الداخلية الحالى والسابق لأن تعليمات الأمن حالت بينه وبين عودته لعمله بجامعة الأزهر كأستاذ بكلية اصول الدين بأسيوط .

«خناقة» فى مكتب المحافظ بين قيادات الحزب الوطنى !!

حدثت مشادة فى مكتب محافظ بنى سويف بين مسعد بهنساوى أمين الحزب الوطنى بالمحافظة وعزت خوضان عضو مجلس الشورى ورئيس الاتحاد العام للغرف التجارية حول اختيار المهندس حسن يحيى أمينا لمدينة بنى سويف .

تطورت المشادة الى اشتباك نقل على أثره عبد الحكيم جاد المولى عضو مجلس الشعب الى مستشفى بنى سويف العام لاصابته بأزمة قلبية .

تدخل المحافظ لفض الاشتباك وتم تعيين المهندس حسين يحيى رغم أنف الامين العام .

٢٠٠ مليون جنيه عادت للمهربين !!

قدم النائب الوفدى ياسين سراج الدين طلب احاطة عاجل الى وزير الاقتصاد عن المبالغ التى ضبطت فى قضايا التهريب بلغت اكثر من ٥٠٠ مليون جنيه أعيد منها ٢٠٠ مليون جنيه لاصحابها من المهربين بدون محاكمة .

أزمة جديدة بين الصيادلة والضرائب

بدأت بوادر أزمة جديدة بين الصيادلة ومصلحة الضرائب التى أعدت اقتراحا بمضاعفة نسبة الضريبة المخصومة من المنبع عن كل فاتورة بخلاف ضريبة الارباح التجارية .

امتنع الصيادلة فى بعض المحافظات عن استلام أدوية شركتى القاهرة والنيل .. وفى نفس الوقت التقى الدكتور عدلى رمسيس نقيب الصيادلة برئيس الوزراء الذى وعد بالتدخل لحسم هذه المشكلة .

اضراب صيادى البردويل مازال مستمراً

مازال اضراب الصيادين ببحيرة البردويل مستمرا رغم المحاولات المكثفة التى بذلت لانهاء الاضراب .

كان الصيادون قد اعلنوا الاضراب احتجاجا على الانحرافات التى تسود البحيرة وقيام مجلس الادارة بتحصيل نسبة من كل صياد تعادل ٣٠ قرشا عن كل كيلو سمك .

رئيس مجلس محلى يتحدى رئيس الوزراء !!

استخرج الدكتور احمد عبد المنعم رئيس المجلس الشعبى المحلى لمحافظة بنى سويف تصريحا لبناء فيلا على قطعة أرض زراعية ملاصقة لديوان عام المحافظة .

نبه المستشار اسماعيل الجوسقى محافظ بنى سويف فى احدى اجتماعات المجلس الى ضرورة تصحيح هذه المخالفة وأشار الى قرار رئيس مجلس الوزراء الذى يحظر اقامة مبانى على أرض زراعية إلا بموافقة شخصية منه .

حزب الأمة يطالب بإبعاد العسكريين عن المناصب القيادية

طالب حزب الآمة بضرورة الاسراع فى اختيار نائب لرئيس الجمهورية إعمالا لنص المادتين ٨٢ ، ١٣٩ من الدستور .

أوضحت المناقشات التى دارت داخل اللجنة التنفيذية للحزب ان بقاء منصب نائب الرئيس شاغرا منذ اكتوبر عام ١٩٨١ لايتمشى مع روح الدستور الذى اهتم بهذا المنصب وبتحديد أوضاع شاغله .

أعلن الحزب رفضه لفكرة اختيار نائب الرئيس من بين القيادات العسكرية وأكد على ضرورة ان يكون الاختيار قائما على دراسة دقيقة تتناسب وأهمية هذا المنصب .

استعرضت اللجنة نصوص الدستور التى تتناول اسلوب اختيار نائب رئيس الجمهورية وتحديد اختصاصاته وانتهت الى ان الدستور يجيز اختيار اكثر من نائب للرئيس وليس معنى هذا جواز عدم اختياره وبقاء هذا المنصب شاغرا دون مبرر .

من ناحية اخرى طالب حزب الامة بدراسة وتقويم تجربة اسناد مناصب المحافظين ورؤساء المدن للقيادات العسكرية واعادة النظر فيها على ضوء النتائج التى تسفر عنها الدراسة والتقويم .

رسالة الى الرئيس مبارك من رئيس حزب الامة

بعث الاستاذ احمد الصباحى رئيس حزب الأمة برسالة الى الرئيس حسنى مبارك فيما يلى نصها :

● أتشرف بأن أحيط فخامتكم انه قد سبق أن تقدم حزب الامة الى الحكومة (رئيس الوزراء ، ورئيس مجلس الشورى ورئيس لجنة شئون الاحزاب السياسية) بطلب تخصيص دعم مالى دورى للصرف منه على شئون الحزب وجريدته الامة ـ أسوة بما اتبع مع الاحزاب الاخرى (الوطنى الديمقراطى ، العمل الاشتراكى ، الاحرار الاشتراكيين ، التجمع الوحدوى)

● وقد تشرفت بمقابلتكم بقصر العروبة فى صباح يوم ١٩ / ٩ / ١٩٨٤ ، وعرضت على سعادتكم طلبات حزب الامة ، بتقرير دعم مالى دورى ، وبتخصيص مقر رئيسى للحزب فى مكان مناسب بالقاهرة ..

● وقد وعدتمونى فخامتكم بالتكلم مع المختصين (الدكتور صبحى عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى بصرف دعم مالى ، واللواء يوسف صبرى أبو طالب محافظ القاهرة لتخصيص شقة مناسبة لتكون مقرا رئيسيا للحزب بالقاهرة) .

● وقد قمت بالاتصال بهما وبالسيد اللواء احمد رشدى وزير الداخلية فى هذا الشأن وابلاغهم بوعد وموافقة السيد رئيس الجمهورية ، ولكنهم استمعوا الىّ ولم يجيبونى الى طلبات الحزب ، وحتى الآن وقد مضى على الوعد والموافقة حوالى ثمانية أشهر – لم يتم شيء على الاطلاق .

● ونظرا لأن الدعم المالى الذى يعطى للاحزاب من اموال الاتحاد الاشتراكى السابق ، يعطى الآن بدون قانون ينظم ذلك للاحزاب ورثة هذا الاتحاد الذى ألغى بتعديل الدستور .

● ونظرا لأن أموال الاتحاد الاشتراكى الملغى ، هى أموال الشعب المصرى ، وأن الأحزاب السياسية الشرعية هى المعبرة عن رأى الشعب جميعه ، وان الدستور والقانون لايفرقان بين الاحزاب القديمة والجديدة مهما زاد عددها .

● وان قصر الدعم على الاحزاب القديمة وهى ورثة الاتحاد الاشتراكى ، وحرمان الاحزاب الجديدة من الدعم فهم خاطىء ، وظلم سياسى واجتماعى واقتصادى ، ومخالفة للدستور والقانون ، ومجافاة للمنطق والعقل والعرف ، ودليل على ان النظام الحالى مازال اسيرا للماضى .

نطالب السيد رئيس الجمهورية ، باسم الله الحق العدل ، وباسم الشعب ، وباسم الدستور والقانون ، وباسم الديمقراطية السياسية والحزبية تحقيق مطالب حزب الامة بصرف دعم مالى دورى للصرف منه على شئون الحزب فى جميع انحاء الجمهورية ، وعلى تدعيم جريدته الامة ، وبتخصيص مقر رئيسى مناسب له بالقاهرة ، ومقار لامتداده بالاقسام والمحافظات أسوة بما اتبع مع احزاب الاتحاد الاشتراكى ليستطيع الحزب أن يؤدى رسالته

أعضاء بالمجلس المحلى لمحافظة القاهرة يتجاوزون النصاب القانونى للغياب

قرر المجلس الشعبى المحلى لمحافظة القاهرة عقد جلسة خاصة يدعى اليها أعضاء المجلس الذين تجاوزوا النصاب القانونى المقرر للغياب عن حضور جلسات المجلس واللجنة الدائمة واللجان المختلفة .

أعدت أمانة المجلس دراسة حول حضور وغياب الاعضاء تبين منها أن بعض الاعضاء قد تغيبوا ست جلسات متتالية للمجلس الى جانب غياب بعضهم عن جلسات اللجنة الدائمة .

تنص المادة ٩٥ من قانون نظام الحكم المحلى انه فى حالة غياب العضو اكثر من ثلاث مرات متوالية عن ربع عدد الجلسات فى الدور الواحد دون عذر مقبول أصدر المجلس قرارا بدعوته لسماع أقواله فى جلسة تحدد بعد ١٥ يوما من تاريخ اخطاره بموعدها وللمجلس أن يصدر قرارا باعتبار العضو مستقيلا فى حالة عدم اقتناعه بمايبديه العضو من مبررات لغيابه أوغيابه عن حضور الجلسة ويستلزم لصدور القرار موافقة ثلثى اعضاء المجلس .

اقتراح بمنح الحصانة للدعاة والخطباء

قدم الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب اقتراحا بمشروع قانون يطالب فيه بمنح الحصانة للدعاة والخطباء ورجال الدعوة الاسلامية لحمايتهم من الممارسات البوليسية والمساءلة غير الشرعية .

يقضى الاقتراح بالغاء المادتين ٩٨ و ٢٠١ من قانون العقوبات وهما المادتان اللتان استخدمتا فى محاربة عدد كبير من الخطباء والدعاه المشهورين الذين تم ابعادهم عن منابرهم فى الوقت الذى نشكو فيه العجز الشديد فى رجال الدعوة الاسلامية .

العدد الاول لجريدة الامة

... وتجدد «الامة» عهدها مع القراء ان تظل دوما راعية لثقتهم وأمينة على رسالتها وخادمة للواء الشريعة الاسلامية

■ بأمر الوكالة الامريكية : رفعوا أتعاب خبيرها الى نصف مليون دولار !!

تقاضى خبير امريكى حوالى نصف مليون دولار كأتعاب مقابل تقديم الاستشارات الفنية لمشروع صيانة قنوات الرى الذى يتم تمويله بقرض امريكى قيمته ٢٦ مليون دولار .

انتهى العقد المبرم بين شركة الكراكات المصرية وبيت الخبرة الامريكى «لويس برجر» فتبين أن هنالك رصيدا متاحا للاستخدام يبلغ ١,١ مليون دولار .. اقترحت وزارة الرى استخدام هذا الرصيد فى شراء معدات للقزق البحرى للشركة والاوناش اللازمة لخدمة الوحدات البحرية .

أبدت وكالة التنمية الامريكية ـ التى قدمت القرض ـ رغبتها فى مد عقد عمل الخبير الامريكى بدعوى التفتيش على المعدات التى سيتم تسلمها من الرصيد المتبقى .. وقد استجابت الشركة لرغبة الوكالة فقررت زيادة اتعاب الخبير من ٢٥٠ ألف دولار الى ٢٤٦ ألف دولار بالاضافة الى ١٢,٥ ألف جنيه مصرى تتحملها شركة الكراكات ممايزيد من تكلفة المعدات دون حاجة ماسة اليها .

وهكذا كان نصيب الخبير الامريكى ١٧٥ ألف جنيه من قيمة الرصيد المتبقى !!

قبول طلبات الحج لبعثة حزب الامة

قرر حزب الامة فتح الباب أمام تلقى طلبات الالتحاق ببعثة الحج لهذا العام طبقا للشروط المعتمدة من وزارة الداخلية وبتكاليف تبلغ ١٨٠٠ جنيه شاملة السفر بالطائرة ذهابا وعودة والاقامة بالفنادق المكيفة والانتقال والاقامة فى أماكن الشعائر .

على من يرغب الاشتراك فى البعثة تقديم المبلغ والاوراق للحزب وهى : جواز السفر وثلاث صور وصورة البطاقة الشخصية أو العائلية وتحديد الموقف من التجنيد مع ملاحظة أنْ يكون هنالك محرم مع السيدات .

تقدم الطلبات بالمقر الرئيسى لحزب الامة ٧٣ شارع حلوان بجوار محطة مترو حلوان – السيدة زينب – تليفون ٩٠٤٧٩٣ من العاشرة صباحا حتى التاسعة مساء يوميا عدا يوم الجمعة .

ضرائب هزيلة .. وحكومة عاجزة

تلقيت من وكيل وزارة سابق بمصلحة الضرائب صورة من الخطاب المفتوح الذى وجهه إلى رئيس مصلحة الضرائب .. يتضمن الخطاب وقائع صارخة تدين الحكومة بالفشل فى ملاحقة المليونيرات المتهربين من الضرائب فى الوقت الذى يتضخم فيه عجز الموازنه ويشتد نزيف الديون الخارجية وفيما يلى نص الخطاب :

سيدى المشرف على مصلحة الضرائب :

ان الدولة عامة ووزارة المالية خاصة تتوسم فيك الخبرة وترجو منك العمل على تنشيط الحصيلة الضريبية بطريقة العدالة الاجتماعية .. وتحقق الاعفاء لمن يستحق فعلا من الضرائب ، وعدم الاعفاء لمن لايستحق .. هذا فضلا عن النشاط الوافر المأمول فيك فى مكافحة التهرب الضريبى بطريقة فعالة تمنينا لك التوفيق فيها ليلمس نتيجتها البعيد عنك قبل القريب منك ، ومؤداها – جميعا – أن تقبض بيديك القويتين على أوعية الضرائب الكثيرة والعديدة المنفلته والهاربة من جهازك الضريبى !!

أولا : هل من المعقول « لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهد » ألا تزيد حصيلة ضريبة المهن غير التجارية فى مصر بأسرها خلال السنوات من ١٩٧٣ إلى ١٩٨٠ عن مبلغ ثمانية وثلاثون مليونا من الجنيهات !!

ولا يخفى عن القارىء اللبيب أن المهن غير التجارية تشمل : الاطباء والمحامين والمهندسين والمحاسبين والفنانين والممثلين والمغنين والراقصين والراقصات وغير ذلك من تلك المهن الحرة التى يصدر بها قرار من السيد وزير المالية .

ثانيا : هل من المعقول « لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد » ألا تزيد حصيلة ضريبة الايراد العام من كبار الممولين وآلاف المليونيرات فى مصر بأسرها خلال السنوات من ١٩٧٣ إلى ١٩٨٠ عن مبلغ ثلاثة وأربعين مليونا من الجنيهات !!

ثالثا : هل من المعقول « لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد » ألا تزيد حصيلة ضريبتى التركات ورسم الايلولة فى مصر بأسرها خلال السنوات من ١٩٧٣ إلى ١٩٨٠ عن مبلغ ثلاثين مليونا من الجنيهات !!

ان أى انسان محايد (بجهاز الضرائب وخارجه) يجد نفسه فى حيرة شديدة ودهشة عجيبة أمام تلك الارقام الضئيلة والحصيلة الهزيلة الناتجة عن تلك القطاعات الضريبية الخطيرة التى تضم مئات الالوف من الممولين الخاضعين لضريبة المهن غير التجارية ، والتركات ورسم الايلولة وأخيرا ضريبة الايراد العام – وهذا أولا ..

ان أى انسان رشيد ، بعيد عن الهوى ، يعلم علم اليقين – بأن الموازنة العامة فى مصر لم تأخذ حقها المشروع من تلك القطاعات الضريبية السابقة ، وما أحوج الدولة اليها – وهذا ثانيا ..

ان أى انسان حكيم يعرف أن ذلك كله ينعكس خطر ، الاجتماعى على باقى أفراد المجتمع المصرى اذ يشاهدون المليونيرات والاغنياء القادرين فى المجتمع لاتصل اليهم يد جهازك الضريبى – بقوة وبحق – لتأخذ الدولة حقها لترده ثانية على من يستحقة من أفراد هذا المجتمع – وهذا ثالثا ..

فالضرائب تعتبر من أهم أدوات السياسة المالية ، وهى مصدر حصيلة تساهم فى تغطية العجز الذى تعانى منه موازنة الدولة منذ فترة طويلة ، والضرائب فى الواقع – ليست الا أموالا يدفعها الناس لتقوم الدولة بردها ثانية إلى دافعها فى صورة منافع أو خدمات مباشرة أو غير مباشرة من جهه أخرى !!

وفى الاسلام نجد أن الزكاة هى مال يدفعه الاغنياء ليرد إلى من يستحقة من الفقراء ، ومصداقا لقول الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم : « ان الله فرض عليهم صدقة فى أموالهم تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم » (رواه الطبرانى فى الاوسط) وهذا رابعا ..

وفى الختام ، لابد من وقفة شجاعة من ولى الامر بأن يصدر توجيهاته القاطعة المانعة لتلك التناقضات الضريبية الحالية التى ينعكس أثرها على أن تحصل الخزانة العامة على حقوقها كاملة غير منقوصة لمواجهة هذا العجز المستمر فى الموارد السيادية للموازنه العامة ، وحتى لا يلجأ وزراء المالية – كعادتهم – بطبع أوراق نقد جديدة لا يقابلها انتاج فعلى فيحدث الغلاء والبلاء والتضخم الذى أتى على الاخضر واليابس فى مصر ، وحتى نحافظ على السلام الاجتماعى للبلاد والعباد ، ولان ولى الامر مسئول عن أن يوفر للمواطن المصرى لقمة عيش بشرف وكرامة وعدالة ، وأن يأويه مسكن شعبى صحى بعيدا عن وحشة القبور ومجاورة الاموات وجشع الملك والمفروش ، فوطنه مصر فى حاجة إلى انتمائه وحبه وجهده وانتاجه .. ولا خلاص لنا – جميعا – من تلك التناقضات والمهلكات ومانعيشه فى حياتنا اليومية عامة بأسلوب اختفت منه كلمة « العيب » وتوارت فيه لفظة « الحياء » الا بالرجوع إلى الله وحده وامتثال أمره واجتناب نهيه مصداقا لقوله تعالى : « ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »

أحمد الصباحى

قبر الاسلامبولى معروف

● ● تؤكد «الامة» ان خالد الاسلامبولى وزملائه الذين نفذ فيهم حكم الاعدام فى قضية اغتيال الرئيس السابق انور السادات قد تم دفنهم فى مقابر الامام الشافعى مع المجاهدين الافغان .. كانت جريدة الشعب قد نشرت خبرا نقلا عن مجلة «الشراع» حول الرسالة التى بعثت بها والدة خالد الاسلامبولى الى الرئيس حسنى مبارك تطلب فيها معرفة مكان القبر .. المعروف أنه لم يسمح حتى الآن لاحد من أقارب خالد الاسلامبولى ورفاقه بزيارة قبورهم .

اعادة فتح ملف أدفينا

● ● اضطرت وزارة الصناعة ازاء مانشرته «الامة» عن التجاوزات فى شركة أدفينا واسرار مذكرة نيابة الاموال العامة فى القضية رقم ٣٦٦٢ لعام ١٩٨٢ - الى احالة الموضوع للنيابة الادارية بالاسكندرية التى بدأت فى اجراء تحقيقاتها بهذا الشأن .

كانت مذكرة الاموال العامة قد طالبت بتوقيع الجزاء الرادع والمناسب على عادل السماحى رئيس مجلس الادارة وزميله فى التحقيق سعد منصور خلاف الذى رقى الى رئيس قطاع الشئون القانونية فور انتهاء التحقيق !!

كان وزير الصناعة قد أصدر القرار رقم ٣٧١ لعام ١٩٨٤ بتعيين عادل السماحى رئيسا لمجلس الادارة .. ثم اصدر القرار رقم ١٩ لعام ١٩٨٥ بتعيين عضوين بمجلس الادارة هما رمضان طنطاوى وخالد جودة ولكن حتى الآن لم يتم تنفيذ القرار ومازال السماحى منفردا بسلطات رئيس وأعضاء مجلس الادارة لاصرار عبد الحميد سعيد رئيس هيئة القطاع العام للصناعات الغذائية على ألايكون رئيسا للشركة غير السماحى الذى طالبت النيابة بتوقيع الجزاء الادارى الرادع والمناسب عليه .. ولكن لامستمع ولامجيب !!

نائب يسحب تهديد الاستقالة

● احد الاعضاء المعينين فى مجلس الشعب .. سبق أن هدد بالاستقالة من المجلس مالم يؤخذ بمقترحاته لمعالجة قضية قومية كبرى .. تراجع العضو عن تهديده بعد أن تقرر طبع أوراق العمل التى قدمها فيكتيب على نفقة المجلس .

فيللا لأبو غزالة !!

● ● تقوم القوات المسلحة حاليا بتنفيذ مشروع بناء ٨٠ عمارة سكنية تضم ٣٢٠٠ شقة تمليك امام الجامعة العمالية بمدينة نصر لبيعها بسعر ٤٢ الف جنيه على أساس ان الشقة مكونة من اربع حجرات .

تتولى شركة ايوب عملى ايوب عملية البناء والتشطيب علما بأن الاراضى التى تقام عليها العمارات كانت تشغلها وحدات عسكرية أى أن الارض مجانا .

علم مندوب «الامة» ان نفس الشركة المذكورة تقوم حاليا ببناء فيلا على مستوى رفيع للمشير عبد الحليم أبو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع فى بلدته بمحافظة المنوفية .

حقيبة الأسرار

● ● اقيم لقاء اسلامى كبير بمسجد النور يوم الاربعاء قبل الماضى حضره الشيخ الشيخ صلاح ابواسماعيل والشيخ احمد المحلاوى فى ختام اللقاء عرض الشيخ حافظ سلامة شريطا عن مذابح صابرا وشاتيلا .

سياحة على نفقة الدولة

● نائب بالحزب الوطنى يشغل منصب بارز فى مجلس الشعب سافر للخارج للعلاج على نفقة الدولة بعد حصوله على ٥ آلاف جنيه .. يؤكد المقربون منه أن سافر بغرض الترفيه ثم العلاج .

الخسائر ١٢ مليون جنيه

● ● بلغت خسائر الحريق الذى نشب فى مطابع محرم بك الصناعية حوالى ١٢ مليون جنيه .. تشير التحقيقات الى وجود رائحة غريبة تسربت الى مخازن الورق وتسببت فى اشتعال الحريق وضياع ١٢ مليون جنيه من مال الشعب !!


م. سليمان متولى


المشير ابوغزالة

الصفقة الالمانية بالورش !!

● ● استوردت هيئة السكك الحديدية مؤخرا أوناشا جديدة من ألمانيا الشرقية لرفع الحوادث من على الخطوط .. أحد الاوناش مخزون بورشة الاسكندرية دون استعمال والسبب عدم وجود فنى تشغيل لهذا الونش .

يؤكد المسئولون الفنيون ان هناك عيوبا عديدة للونش الجديد فى مقدمتها أنه يتم قفل السكة للطالع والنازل عند التشغيل على عكس الاوناش السابق استيرادها من فرنسا .

المدهش أن الهيئة استوردت أوناش فنلندية بعد الصفقة الالمانية وتم تشغيلها منذ اسبوعين .

الجدير بالذكر ان رئيس الهيئة زار « رصيف الباشا » وكان بصحبته رئيس الحركة ومساعده ومفتشو حركة القبارى ومهندسوا الوابورات .. وكان الاولى نزوله حوش القبارى الذى تسقط فيه كثيرا عربات وصهاريج المياه الخاصة وذلك لمعاينة هذه الاوناش والغريب ان المسئولين بالهيئة يتذرعون بحجة عدم وجود مهمات لتجديد الخطوط الحديدية التى مضى عليها أكثر من ثلاثين عاما .

موسم الاستثناءات

● تشهد أروقة مجلس الشعب سباقا حارا بين النواب للحصول على الاستثناءات الخاصة بالحجاج والثلاجات .. شوهدت نائبة تسلط عليها الاضواء حاليا وهى تطلب من رئيس إحدى اللجان أن يقرضها ٥ حجاج من نصيبه الخاص فى الاستثناءات علاوة على ترخيص ثلاجة ... إعتذر رئيس اللجنة لانه أعطى ثلاجته لاحد الموظفين بأمانة المجلس ووعدها بالتنازل عن نصيبه فى إستثناءات الحجاج .

المعروف أنه يخصص لكل نائب إستثناء سفر ١٢ حاجا كما يحصل كل منهم على ثلاث ثلاجات سنويا بمعدل ثلاجة كل ثلاثة شهور !!

٦ أجهزة تكييف لرئيس قطاع !!

● رئس قطاعات بشركة النصر للسيارات قام بتجديد اثاث مكتبة بتكاليف بلغت ٥٥ ألف جنيه .. يضم المكتب ستة أجهزة تكييف .. جهازين بحجرته وجهازين فى غرفة الاجتماعات وجهاز بمكتب السكرتارية .

الغريب ان ميزانية الشركة خاسرة للعام الرابع على التوالى وهذا البذخ يتم فى ظل شعار ضغط الانفاق .

تبرعات اجبارية لتأثيث المدارس

● قامت مديرية التربية والتعليم ببنى سويف بفرض تبرعات اجبارية على الطلبة والتلاميذ بواقع مائة قرش بالمرحلة الثانوية و٧٥ قرشا للمرحلة الاعدادية و٣٠ قرشا للمرحلة الابتدائية .. بلغت حصيلة ماتم جمعه من تبرعات ١١٤ الف جنيه وتم ايداع هذا المبلغ فى بنك مصر فرع بنى سويف بحساب رقم ١١٥٧٣ .

كانت المديرية قد بدأت فى جمع التبرعات دون الحصول على موافقة المجلس الشعبى المحلى للمحافظة وعندما أحيل الموضوع الى لجان التحقيق أكد المسئولون بمديرية التعليم أن الهدف الرئيسى من التبرعات الاجبارية هو حاجتها الماسة الى تأثيث المدارس .

أوصى المجلس المحلى فى تقريره عن هذا الموضوع بصرف ١٠٪ من قيمة التبرعات كحوافز لجهاز الجمع والاجهزة الاشرافية كما أقر المجلس مبدأ جمع التبرعات الاجبارية .

■ محافظ بنى سويف «للامة»:

أحزاب المعارضة - من حقها - ممارسة الدور الذى كفله القانون والدستور

كتب مصطفى الجندى :

«أحزاب المعارضة تمارس نشاطها ومن حقها أن تكون هذه الممارسة كاملة فى ضوء مايكفله الدستور والقانون» .

«لست محافظا لحزب دون أخر .. ولكننى محافظ للشعب كله بجميع إنتماءاته الحزبية» .

«يجب أن يكون واضحا أننى أعمل بضمير القاضى .. والقاضى ملتزم بالقانون .. ومن ثم يقبل التهاون مع أى مخطىء أو مخالف تثبت إدانته» .

هكذا بدأ الحوار مع المستشار إسماعيل الجوسقى محافظ بنى سويف .

● غزو شرق النيل●

● ● منذ توليتكم منصب محافظ بنى سويف أى منذ خمسة شهور كانت هناك مشاكل تعانى منها المحافظة فماذا تم بشأنها ؟

● لاشك أن محافظة بنى سويف بها مشاكل تحتاج إلى نوع من الجهد بالنسبة للعمل فى شأنها ... شأنها شأن باقى المحافظات الاخرى فواقع الامر اننا نحن هنا فى هذه المحافظة بفضل الله قد وضعنا أيدينا على بعض النواحى التى تحركنا فى شأنها فعلا على سبيل المثال ماكان يتصل برغيف الخبز والحمد لله فأن هذه المشكلة لم تعد قائمة لدينا فى بنى سويف رغيف الخبز حاليا فى بنى سويف يعتبر بنوعية ومواصفات أقل مايمكن أن توصف لها أنها جيدة ... كما أن لاتوجد إختناقات بالنسبة لتوزيع رغيف العيش .. والحمد لله هذه الناحية التى تخص المواطن العادى تلقى منى أنا شخصيا عناية متصلة ومستمرة . وأنا دائم المرور على المخابز ومراكز توزيع الرغيف والحمد لله هذه المشكلة ليس لها وجود فى هذا الاقليم أما المشاكل التى تتعلق بمشاكل الاسكان وهذه مشاكل يعانى منها عدد من المواطنين . شأننا شأن باقى المحافظات ... لكن خطة الدولة فى شأن توفير المساكن للمواطنين تسير والحمد لله سيرا معقولا إلى حد كبير ... ونحن فى هذه الفترة قد إنتهينا من بحث عمل توزيع لبعض الوحدات السكنية ... وهناك وحدات سكنية أخرى ستوزع فى مرحلة لاحقة وهناك أيضا ٢٠٠٠ وحدة خاصة بالاسكان التعاونى وبمشيئة الله ستنتهى الاجراءات قريبا جدا وسترى النور وأعتقد أنها ستحل إلى حد كبير هذه المشكلة ... ثم الخطة الطموح التى لدينا التى تتعلق بشرق النيل ... بمشيئة الله سنغزوا الصحراء بشرق النيل وستنتهى وإلى الابد مشكلة الاسكان بالمحافظة .

● ● وماذا تتضمن الخطة الطموح لغزو شرق النيل ؟

● شرق النيل مسألة حيوية جدا بالنسبة لمواطنى بنى سويف وأنا منهم والحمد لله قد إنتهينا من التخطيط الكامل للمدينة وهذه المدينة ستكون على خمسة آلاف فدان إنتهت فعلا وكما هو معروف أنتهى فعلا من تخطيط ٢٠٠٠ فدان منها والاجراءات فى شأن إيجاد المصادر الرئيسية لامداد هذه المدينة بمصادر الحياة الاساسية فى المدن وهى الكهرباء والصرف الصحى والمياه العذبة وهى موضع بحث حاليا سواء كان فى شأن الاجهزة التنفيذية والاجهزة الشعبية فى المحافظة وعندما تتبلور هذه الصورة فى القريب العاجل بمشيئة الله بعد ذلك ستواكب الافتتاح القريب للكوبرى وبمشيئة الله لن تكون هناك صعاب فيما يتعلق بالتنفيذ فى هذا الشأن .

● ● قضية الاسكان وجمعيات الإسكان التى أحالها السيد/وزير الاسكان للنيابة العامة لتصدرها فى تقديم خدمات لاعضائها فما هو موقف الجمعيات المخالفة فى بنى سويف ؟

● أى قضية تحال للقضاء أو النيابة العامة لادخل للمحافظ فى شأنها لماذا ؟ لان المحافظ فى الاقليم إستنادا لقانون الحكم المحلى لاسلطان ليمتد إلى أى من الاجزاء التى يتكون منها القضاء والنيابة العامة جزء من القضاء وطالما هذا الموضوع فى هذا الشأن حول إلى النيابة العامة نحن ننتظر ماتقوله النيابة العامة فى هذا الشأن ثم تتمثل جميعا إلى ما يقضى القضاء فى هذا الشأن .

● ● أثار تصدع مبنى كلية الحقوق تساؤلات الناس عن مصير تبرعات الجامعة وهل يتم إنفاقها فى الغرض الذى جمعت من أجله ؟

● لايصرف مليم من تبرعات الجامعة إلا فى شأن الجامعة يعنى أرجو أن يكون واضحا أن محافظ هذا الاقليم قاض والقاضى يلتزم بمادة القانون وبمشيئة الله أرجو أن تطمئنوا أن كل من دفع من المواطنين فى شأن الاخذ بين جامعتهم وهو يسير السير القانونى الصحيح أما مايتعلق بموضوع التصدع هذا يتم فى شأن الاجراءات القانونية ويصدر حاليا إعداد هذه المدرجات كى تكون بمشيئة الله فى العام القادم صالحة للاستعمال .

● لاتوجد إختناقات فى مشروعات الامن الغذائى ولا يوجد ارتفاع فى أسعار اللحوم . بل منذ أن تواجدت فى هذا الاقليم أنخفض أسعار اللحوم . كما أن اللحوم الحمراء المدعمة هى اللحوم التى تقوم بتوزيعها على الجزارين التعاونيين وعلى الجمعيات الفئوية وهذه المواشى التى تربح لهذا الغرض

● مقار أحزاب المعارضة ●

● ● لازالت أحزاب المعارضة التى ليس لها مقار فى إنتظار تحقيق وعد سيادتكم بتخصيص مقار لها ... وهل سيتحقق وعد سيادتكم بتخصيص مقار لها فى التوزيع الحالى أو من النسبة المقررة لسيادتكم بـ ١٠٪ ؟

● بمشيئة الله توزيع أو تخصيص مقار لاحزاب المعارضة .. الحقيقة عملية التوزيع الحالية لهذه الشقق طبقا لقانون الاسكان للتعاونيات .. وصندوق الاسكان محظور حظرا تاما أن تخصص هذه الشقق الا لاغراض السكنى لانه هو الاساس الذى توفى له الدولة القروض ... هذه القروض تكاد تكون بفوائد بسيطة جدا .. الهدف من ذلك أن تكون هذه القروض كى توزع هذه الوحدات للسكنى ومع ذلك أنا مازلت عند وعدى حينما تتاح لى الفرصة وبمشيئة الله ستتاح لى فى وقت قريب ما أن أحقق هذه الرغبة ... لن أتردد النية فى تحقيق هذه الرغبة أما بخصوص الـ ١٠٪ فهى ايضا للاسكان وحينما يكون عندى نسخة تمكننى سواء بالنسبة للتحرك فى أى مجال هذا المجال يحقق هذه الرغبة .. ليه لا .

أحزاب المعارضة تمارس حقها القانونى من خلال قنوات شرعية ومن حقها أن تمارس هذا الدور الذى كفله الدستور والقانون والمحافظ فى هذا الاقليم هو محافظ لشعب بنى سويف بجميع إنتماءاته الحزبية سيان كانت هذه الانتماءات تتصرف من خلال القنوات الشرعية ومن خلال القنوات التى رسمها القانون للتحرك .

أقول الحق

تتزاحم أمامى الافكار وأنا أريد أن أكتب ... ولكن ماذا اكتب وأى موضوع أطرق هل أكتب عن المحنة الاقتصادية التى نعيشها الان أم اكتب عما يسمونه الدعم . هذا الدعم الذى لا ولن يصل الى مستحقيه الذين هم محرومون منه والذى تقرر فى الاصل لتخفيف الاعباء عنهم لم اكتب عن التحويد وعن الوزارة التحويد التى تنادى بترشيد الاستهلاك فى أكل العيش وملحقاته من الارز والمكرونه والخضر والفاكهة هذه الضروريات التى لايستغنى عنها المواطن والتى يحصل عليها فى طوابير طويلة تستهلك طوال يومه ونضيع وقته الذى فى حاجة اليه ليواصل عملة وأنتاجه أم أتكلم عن البطاقة الحمراء التى بعث من جديد تنظيم الدعم الذى تسمع به ولاتتعاجل منه والذى يحمل الدولة كما يقولون المليارات من الميزانية ... ولكن ما جدوى الكلام وما فائدة الكلام الكتابه بعد جفت الاقلام وتشتت الافكار وهنت العقول وتقطعت الافكار وأصبحنا غير قدرين على مواجهة الحياة والاستمرار على هذا الحال الذى يسير بنا من سيىء الى أسوا منذ عشرات السنين ... نتركها الى اربابها

لن يخط قلمى خطا واحدا فى الامور ونتركها الى أربابها هؤلاء الذين يتولون مقاليد الامور ويخدرون أعصاب الشعب بما يصدرونه من بيانات وما يصدرونه من قرارات وكلها غير صادقة ومزورة ايضا ..

إذن سأتكلم عن الاخلاق .. التى هى عماد الحياة النظيفة الطاهرة النقية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن من أحبكم إلى وأقربكم منى مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا) وقال شوقى رحمة الله صلاح أمرك للاخلاق مرجعة فقوم النفس بالا خلاق تستقم - وقال ايضا - إنما الامم الاخلاق ما بقيت .. فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا : -

بهذه الصورة الجميلة الرائعة يضع الرسول الكريم الزواية فى بناء الشخصية الاسلامية المثالية وبناء المجتمع المسلم القائم على الفضيلة المشيد على دعائم من التقى والصلاح والعمل الطيب ولقد ضرب الرسول الكريم أروع الامثلة والخلق الرفيع والاستقامة والتحلى بالاخلاق الحميدة الفاضلة الكريمة حتى أثنى الله عليه بقوله سبحانه وتعالى (وإنك لعلى خلق عظيم . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق) فليست الأخلاق سبب السعادة فى الدنيا فحسب بل هى أساس السعادة واصل العزة فى الدنيا وفى الاخرة وكفى أن يكون ذا الخلق الكريم بجوار الرسول الكريم فى دار الخلد والنعيم شرفا وعلوا مع الصديقين والشهداء وإلى جوار رسول الله فهل بعد ذلك شرف بدانية قادة أو مواطنين وكفانا ما نحن فيه من جرى ومثلة دعاو .

«أن الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» - صدق الله العظيم

حمدى الجريسى

بيان "حزب الأمة" حول خطاب الرئيس مبارك

تناول الرئيس مبارك فى خطابه بمناسبة عيد العمال العديد من القضايا الهامة أبرزها قضية التغيير واستقلال القرار .. وقد كان واضحاً أن موقف الرئيس من القضية الاولى ثابت ولم يتغير الامر الذى لانتفق معه فيه وإذا كان التأكيد فى الفترة السابقة على أن العبرة بالسياسات ولا الاشخاص فان الممارسات السياسية كشفت بجلاء عدم مصداقية هذه القوله يدلنا على ذلك التناقض الصارخ والتضارب المزعج فى السياسة الإقتصادية للحكومة التى انتهت بنا إلى نكبة اقتصادية .. وحزب الأمة يدعو القيادة السياسية الى ضرورة مراجعة مواقفها فى هذا الشأن بعد أن تأكد للجميع أن التغيير ليس مجرد رفاهية سياسية وأنما مطلب قومى وشعبى .

كما يؤكد الحزب انه لامساس باستقلال القرار إذا جاء ستجابة لنداء الرأى العام الذى يتابع بوعى واهتمام حركة الاحداث السياسية ومن ثم فلاينبغى أن يتأثر توقيت اصدار القرار بردود الافعال الاعلامية والصحيفة سواء بالسلب والايجاب .. فلا ينتقص من سيادة القرار واستقلاليته أن يكون تجاوباً مع الرأى الاخر كما انه ليس من الصالح العام أن نرجأ القرارات الهامة والمصيرية التى تمس القضايا القومية بدعوى رفض الانسياق للضجيج الاعلامى .

أما الانجازات التى أشار اليها الرئيس فى خطابه فى بعض القطاعات - كعادته فى عيد العمال - فانها تثير العديد من التساؤلات : لماذا لم تلمس الجماهير الشعبية العريضة حتى الان تقدما ملموساً فى خطوات الحكومة ؟ وهل هذه الانجازات لايتعد مفعولها المكاتب الحكومية وتقارير المسئولين ؟.. ان القواعد الشعبية تدرك جيداً ان العبرة ليست بأرقام الانجازات ولكن العبرة بالتحسن الملموس فى مجال الخدمات والتحرك والانطلاق فى ميدان الانتاج وفى معظم الاحيان يكون الحس الجماهيرى أكثر صدقاً من الارقام .

ويرى حزب الامة فى بيانه مايلى :

اولا : بالنسبة للزراعة : لقد اعلن الرئيس فى خطابة انه قد وصلت قيمة الانتاج الزراعى ١٩٨٢/١٩٨١ الى ١٩,٥ مليار دولار ارتفع فى عام ١٩٨٥/٨٤ الى ٢٤,٥ مليار دولار ومن المتوقع عام ١٩٨٦/١٩٨٥ الى ٢٦,٣ مليار دولار .

ويرى الحزب ان بالرغم من هذه الارقام فاننا لانزال نستورد ٧٥٪ من غذائنا من الخارج بالعملة الصعبة وأن الارض الزراعية لم تزد عما كانت عليه فى عام ١٩٨١ بل تناقصت ٤٠ الف فدان سنويا نتيجة المبانى والتجريف . كما لم تستخدم المكينة الزراعية بشكل واضح فضلا عن ان قانون الزراعة القديم لايزال سائدا . لذلك فان الحزب يؤكد على ضرورة التركيز على الحصول على الاكتفاء الذاتى من الانتاج الزراعى عن طريق استخدام الوسائل الحديثة لزيادة انتاجية الارض وزراعة الصحراء . وقد سبقتنا السعودية الى ذلك وبدأت تصدر القمح بعد ان كانت تستورد ٩٠٪ منه

كما يدعو حزب الامة الى جذب الشركات الاستثمارية لزيادة رقعة الارض الزراعية بالطرق العلمية وان توضع القوانين لتنظيم الوصول الى استصلاح الاراضى ويفضل المصريون العاملون فى بالخارج وابناء الفلاحين .

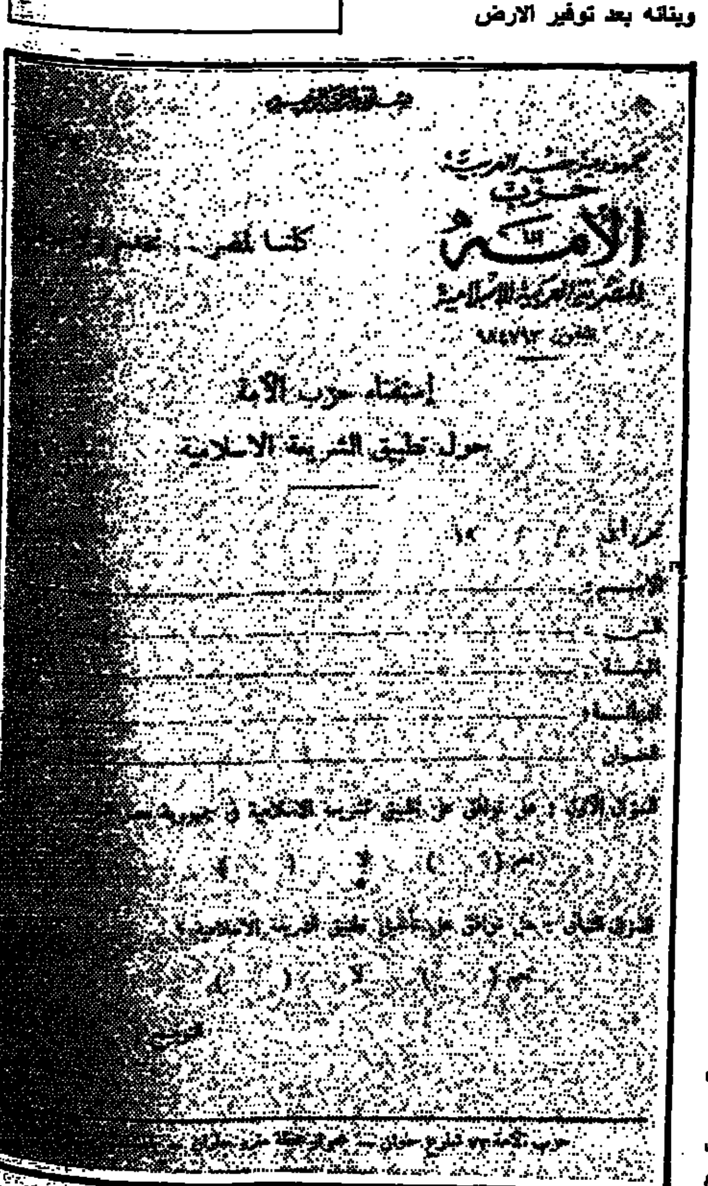
ثانيا : القطاع العام .

تناول الرئيس فى خطابة الاحلال والتجديد لشركات القطاع العام وان ذلك يحتاج الى ٧٩٠٠ مليون جنيه .

ويرى حزب الامه ان القضية ليست الابقاء او عدم الابقاء على القطاع العام فى الصناعة لانه ركيزة اساسية وانا القضية كيفية زيادة القطاع العام للانتاج الصناعى وبالتالى الدخل العام وبالكم والكيف المطلوبين فى نفس الوقت فسياسة القطاع العام الحالية ليست رشيدة فمعظمة قطاع موظفين ويتحمل الانتاج فيه عبء الادارة والاداريين وعلاج ذلك يكون باستقلالية كل مصنع واعتبارة وحده اقتصادية قائمة بذاتها ويتم تقيمها على اساس اقتصادى مع ربط الاجر بالانتاج وان تنشر الميزانيات لهذه المصانع فى الصحف سنويا لبيان الخاسرة من الرابحة وذلك فى ايطار الخطة الخمسية .

ثالثا : الاسكان

أورد فى الخطاب اننا نحتاج الى ٨٠٠ الف وحدة اسكان خلال الخطة الخمسية وقد سبق لحزب الامة ان تقدم باقتراح محدد لحل ازمة الاسكان فى مصر كلها وعرض الامر على السيد الرئيس شخصيا وللان لم يصل الحزب اى رد بقبول او رفض اقتراحات الحزب الخاصة بالاسكان الامر الذى كان يتطلب من الناحيتين القومية لمناقشة ذلك والحزب اذ يرحب بذلك سواء على مستوى اللجان المتخصصة او فى اجتماع عام او عن طريق وسائل الاعلام ومع وزارة الاسكان ليهدف الى تخفيف حدة الازمة عن طريق توزيع الاراضى الصحراوية بالمجان ودون مضاربة عليها مع مد المرافق اليها وتقديم قروض للشباب للحصول على المسكن وبنائه بعد توفير الارض


حزب الأمة
المصرية العربية الإسلامية
إستفتاء حزب الأمة
حول تطبيق الشريعة الإسلامية

فى الصميم
بين الدعم والمعونة والاخلاق

● ولست ادرى بالفعل ما هو دور وزارتى المالية والاقتصاد ، بل ما هو دور كافة الوزارات إبتداء من وزارة التربية والتعليم ، والشئون الاجتماعية والثقافة والزراعة وغيرها من الوزارات ...

كذلك أسائل نفسى عن دور ذلك الجهاز الطويل العريض المسمى بالمجالس المتخصصة ، هذه المجالس مر عليها أكثر من عشرة أعوام دون فاعلية تماما شأنها شأن مجلس الشورى وكأنما وجدت هذه المجالس كما وجد هذا المجلس ليكونا كمالة عدد ليس إلا ...

● ولا أدرى مادور وزارتى المالية والاقتصاد إذا لم يكن لهما شأن بالاقتصاد وبعد أن أصبح الجنيه المصرى بفضل عبقريتهما فى الحضيض ، وبعد أن كاد يجف مورد أخوانتا العاملين فى الخارج والذى كان يقدر بألفى مليون دولار إن لم يكن أزيد .. ذلك لان هاتين الوزارتين أعتقدا أن المصريين العاملين بالخارج ملائكة يرمون بدولاراتهم فى بنوكنا التى تشترى الدولار بأثنين وثمانين قرشا فى حين ثمنه خارج هذه البنوك بمائة وعشرة من القروش فى حين كان ثمنه فى السوق السوداء مائة وعشرين قرشا ، وعادت ورفعت سعره إلى مائة وثمانية عشر قرشا فى حين كان ثمنه فى السوق السوداء مائة وثلاثين قرشا .. وهكذا كانت هاتان الوزارتان متأخرتين فى التفكير .. هذا التفكير الذى يأتى ببساطة من المنطق السليم الذى يجعل ثمن الدولار حرا دون قيد .. بدلا من تلك السياسة التى تدفع بكل مصرى فى الخارج إلى اللجوء إلى السوق السوداء وبيع دولاراته فى السوق السوداء بمكسب عشرة قروش على الاقل فى الدولار الواحد ومائة قرش على الاقل فى عشرة دولارات وألف قرش على الاقل فى مائة دولار وهكذا يكون المكسب مغريا طالما أن وزارتى المالية والاقتصاد تنظر إلى المصريين فى الخارج نظرتها إلى الملائكة التى لايهمها أى خسارة .. !! فى الوقت الذى تلوك الالسنة سمعة وزير الاقتصاد وتشير إلى الوزير نفسه وإلى أقرب المقربين إليه بأصابع الاتهام .. وهذا ما قالته محكمة القيم ... وكأنه لاقيم فى هذا البلد الذى شاء له سوء الطالع أن يكون على كراسيه الحاكمة هؤلاء الطغمة من الناس ..

● أما التربية والتعليم فنسمع كثيرا من وزيرها ومن وكلائها بأنه قد آن الاوان لرسم سياسة قومية للتعليم تيسر المناهج ولا تعقدها وتجعلها مفهومة وملائمة لعقول التلاميذ ، وتتجه كذلك إلى الكتب المدرسية فتحسن شكلها بعد أن تكون قد حسنت جوهرها .. هذه الكتب بطباعتها ومادتها وتغليفها تنضر أبناءنا الصغار بل والكبار من النظر - مجرد النظر - إلى ذلك الكتاب المدرسى عديم الذوق عديم الطعم والرائحة .. فضلا عن أن المدرس فى مدرسته فقد ظله وسمعته وأصبحت المدرسة مكانا للايواء وأصبحت بالتالى الدروس الخصوصية هى المعول الاول فى التعليم بعد أن فقدت التربية هذه الوزارة العتيدة عن جدارة !!

● أما وزارة الشئون الاجتماعية فعلينا أن نحكم عليها وفق ماسمعناه ونسمعه من الانحرافات التى كانت القاعدة العظمى فى كثير من الجمعيات الوهمية أو الجمعيات الخيرية الوهمية وعلى الغالبية الكبيرة من دور الحضانة الكئيبة التى تتكوس فيها الاطفال دون رعاية أو عناية أو نظافة أو تهوية .. !!

● أما المجالس المتخصصة فكأنها تعمل فى واد والحكومة فى واد آخر بالرغم أنها تسكن فى جناح كامل يطل على النيل ، ويكفيها أنها «ساكنة» دون حركة أو فائدة .. !!

امين صادق

افراج بكفالة عن رئيس مدينة قليوب

القليوبيه - صلاح العطار

قرر السيد / إمام العيسوى مدير نيابة قليوب الافراج عن محمود اسماعيل عبد الرءوف رئيس مجلس مدينة قليوب بكفالة ٢٠٠ جنيه وتوجيه له إتهام إساءة أستعمال السلطة والاتلاف عمدا لكميات من الطوب والزلط والرمل والاستيلاء على عشرة أطنان من الحديد وعشرين طنا من الاسمنت حيث أن المواطن / محمد عيد يوسف صاحب تقسيم بحوض سنتيثه رقم / ٢٤ بقليوب البلد شكا إلى السيد / مدير النيابه .

قال فى شكواه لقد قام السيد رئيس مجلس المدينة بالتعدى على الحوض الذى أملكه بحجة أنه قائم خارج الكردون وقدم المواطن جميع المستندات الداله على أن الحوض داخل الحيز العمرانى المعتمد بقرار من السيد المحافظ

استقال من السكة الحديد ليفوز بمقاولة جديدة!!

قدم مهندس كبير استقالته من هيئة السكك الحديدية ليرسى عليه العطاء الخاص بإنشاء خط الاتحاد الذى تبلغ تكلفته حوالى ١٠٠ مليون جنيه .

يبدأ الخط الجديد من محطة المكس وينتهى بمحطة الاتحاد وطوله ١٠٨ كيلو متر وهو عبارة عن عشرة محطات خاصة بقطارات البضائع .

"الأمة" تكشف تفاصيل

المؤامرة ضد تطبيق الشريعة الإسلامية

مجلس الشعب يسقط القوانين الإسلامية ويرفع شعار تنقية القوانين

قالوا عنها «جلسة تاريخية» .. ولو صدقوا لقالوا : — مؤامره تاريخية لطعن الشريعة الإسلامية ووأدها تحت قبة البرلمان !!

مؤامره خطط لها بإتقان .. وتم تنفيذها باحكام على طريقة « الطبخات البرلمانية المشهورة » .. ليجيء القرار التاريخى الهام لنواب الشعب الذين عاهدوا الجماهير وأقسموا اليمين الدستورية على تطبيق الشريعة الاسلامية : اسقاط مشروعات قوانين الشريعة التى أنجزتها لجان تقنين الشريعة .. وشطب ست سنوات من عمر مجلس الشعب .. وفتح صفحة جديدة شعارها .. تنقية القوانين .. وتهيئة المناخ .. والتمهل والتريث والتدريج والصبر وعدم الانفعال ... الخ !!

لجنة الشئون الدينية بريئة منه

التقرير الذى وافق عليه المجلس !

فى الساعة الحادية عشرة والدقيقة الاربعين من صباح السبت الرابع من مايو — الرابع عشر من شعبان .. بدأت الجلسة لمناقشة التقرير الخاص بالدعوة الاسلامية وتطبيق الشريعة الاسلامية .. وهو تقرير مرفوض باعتراف لجنة الشئون الدينية والاجتماعية .. وسط التصفيق الحاد توالت الكلمات الحماسية للنــواب .. الاسلام بخير .. مصر بخير .. ليس فى الامكان أبدع ممــا كان ..

وفى الساعة الثانية والدقيقــة الاربعين .. وسط ثورة النواب الغيورين على الشريعة .. واستنكارهم لمؤامرة اسقاط قوانين الشريعة الاسلامية .. عرض الدكتور رفعت المحجوب إقتراحا بقفل باب المناقشة .. فالقضية فى نظره لاتستحق أكثر من ثلاث ساعات .. وانه لا داعى بالمرة لا عطاء رجال الدعوة الاسلامية فرصة الحديث .. ثم وبانفعال شديد إنتزع الدكتور المحجوب موافقة النواب على القرار والتقرير .. وبطريقة تهكمية عرض الاقتراح المقدم من الشيخ صلاح أبو إسماعيل و ٢٢ عضوا لاعادة مناقشة مشروعات قوانين الشريعة الاسلامية التى سبق إنجازها فى المجلس السابق .. وحتى لا يبق أمل فى صدر مسلم متحمس أعلنها المحجوب صريحة .. لقد سقطت مشروعات القوانين السابقة .. وليس فى حوزة المجلس أية قوانين فى هذا الشأن .. وهو نفس ما أعلنه من قبل .. وهكذا أحكم نسج خيوط المؤامرة .. وخرج النواب وفى ضمائرهم سؤال مكتوم وأمل نبيح ولكن ماذا يفعلون وسيف الالتزام الحزبى مسلط على رقابهم ؟ !

● مخطط الحزب الوطنى ●

تنكر الحزب الوطنى ونوابه للمادة الثانية من الدستور .. والاستفتاءات الشعبية .. والوعود الانتخابية .. كما تنكر لسنوات عمره التى أضاعها بعض قياداته فى لجان تقنين الشريعة الاسلامية .. بين يوم وليلة تغيرت مواقفه وانقلبت موازينه بانتقال رئاسة السلطة التشريعية من الدكتور صوفى أبو طالب إلى الدكتور رفعت المحجور .

كان المخطط فرض الامر الواقع وبدء صفحة جديدة ورفع شعار جديد يخدعون به الشعب بعض الوقت .. وقبل أن تتكشف الخديعة يبدأون من جديد وهكذا .. ففى اليوم الاول لافتتاح الفصل التشريعى الحالى تجاهل الدكتور المحجوب تشكيل لجان تقنيــن الشريعة .. وبذلك أسقطها دون إعتبار لقيمة ما أنجزته خلال ست سنوات .. ثم أراد إسقاط مشروعات القوانين فأعلن أن المجلس ليس فى حوزته أية قوانين وان القوانين السابقة سقطت بإنتهاء مدة المجلس السابقة .. وحتى تكتمل الفصول عقدت جلسات إستماع لمناقشة القضية والمؤسف ان المخطط إكتمل نجاحه بالشهادة التى أدلى بها بعض رجال الدين الذين طالبوا بالتؤده والتريث .. وعندما جاء موعد الجلسة كانت طلبات قفل باب المناقشة مجهزة سلفا كما كانت الكلمات والمتحدثون متفقا عليهم .. وهكذا مضت الامور كما خططوا لها .. وقد نجحوا ولكن التاريخ لن يرحمهم .

وإذا انتقلنا لما قاله ممثلو الحزب الوطنى من هذه الجلسة .. وأبرز من تحدثوا هما الشيخ عطيه صقر والدكتور أحمد هيكل .. وقد كان واضحا أن الاول تحرر من قيد الالتزام الحزبى أما الثانى فقد كان أكثر التزاما وان تظاهر بأن الاسلام فوق الاحزاب وأن شريعة الله فوق كل السياسات وأن الظن بأن للقضية جانب حزبى ظن غير صحيح .

أجرا ما قاله الشيخ عطيه صقر هذه العبارة الموجهة لولاة الامر « اذا كنا نعترم بأن إصدار القرار يتم باستقلال تام دون التأثر بأحد ودون رهبة لسلطة من السلطات فيجب أن نحتفظ بهذا الاعتزاز ويجب أن يكون ذلك واقعا حيا وليس شعارا .. فكم من الاخطاء ارتكبت باسم هذه الشعارات » كما طالب الشيخ عطيه صقر بالبدء فورا فى تطبيق الشريعة الاسلامية وحذر النواب بقوله : التاريخ لايرحم بنواب الشعب .

أما الدكتور أحمد هيكل فقد أكد انه لاخلاف على تطبيق الشريعة ولكن الخلاف على أسلوب التطبيق ودعا إلى عدم التعجل والاندفاع غير المدروس .. كما وجه تحية خاصة للشيخ عمر التلمسانى الذى طالب بالتــؤده والتريث .. ثم لخص وجهة نظره فى ثلاث نقاط أولها أن الشريعة لاتقف عند الحدود وقانون العقوبات بل يجب أن يكون تطبيقها بمفهومها الشامل .. وثانيها ضرورة الاعداد الجيد للقوانين الاسلامية وثالثها تطهير المجتمع من الشوائب غير الاسلامية .

● مناورة حزب الوفد ●

وحزب الوفد هو الاخر .. تنكر لبرنامجه ووعوده الانتخابية وبرنامج التحالف الذى جمعه مع الاخوان المسلمين .. وفجأة ورغم الخلاف السياسى القائم بين الحزب والدكتور رفعت المحجوب دخل الوفديون من دائرة الاستقطاب التى رفعت شعار تنقية القوانين كبديل لقوانين الشريعة الاسلامية .

وقد وضح موقف الوفد عندما تنصل من الشيخ صلاح أبو إسماعيل وعندما اعتبروا كلامه غير معبر عنهم .. ثم أعلنوا موقفهم صريحا داخل جلسات الاستماع .. وفى الجلسة المشئومة تنكر المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية لدوره كرئيس للجنة التقاضى وتنكر لزملائه نواب الاخوان المسلمين الذين وعدهم بالاشتراك فى المناقشات ولكن كانت المفاجأة أن تخلو قائمة المتحدثين التى قدمها ممتاز نصار للدكتور المحجوب منهم الامر الذى أثارهم بشدة وجعلهم يقررون الانسحاب من الجلسة .. والغريب أن النائب الوفدى على سلامة دعا ممتاز نصار للانسحاب هو الاخر ولكنه تشبث بمقعده .. وهذا الموقف بالقطع سيكون بداية جديدة لتحرك نواب الاخوان المسلمين الذين صدموا فى الوفد مرتين .. مرة عندما تنصل من الشيخ صلاح أبو إسماعيل .. ومرة ثانية عندما حرمهم من حق التعبير عن ارائهم .

ولم يضف ممتاز نصار جديدا عندما وقف يؤكد تأييد الوفد لشعار تنقية القوانين الحالية المخالفة لاحكام الشريعة الاسلامية .. وذكر ان رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة .. ونسى انه أضاع خطوات وخطوات استغرقت ست سنوات داخل لجان تقنين الشريعة الاسلامية .. ثم يعود اليوم ويعتب على الذين يأخذون على حزب الوفد موقفه ضد الشريعة الاسلامية .. ولو كان عتابه فى محله لما تجاهل الوفد مشروعات القوانين الموجودة فى أدراج مجلس الشعب .. ولو كان الوفد مع تطبيق الشريعة لما كان هذا موقفه فى جلسة الرابع من مايو .. واذا كان الوفديون قد نجحوا فى استخدام شعار تطبيق الشريعة ابان خوض الانتخابات فان التاريخ لن يرحم من يخدع الشعب من كل فترة بشعار جديد .

● مواقف شجاعه ●

وتلتقــى « الامة » بالنــواب المنسحبين خارج القاعة .. حسن الجمل حسن جوده .. الدكتور عبد الغفار عزيز .. الشيخ محمــد المطراوى .. محمد المراغى .. محمد الشيتانى .. محفوظ حلمى .. الذين أجمعوا على أن المؤامرة قد أفلحت فى طعن الشريعة الاسلامية بتمرير تقرير مزور رفضته لجنة الشئون الدينية والاجتماعية .. وبقفل باب المناقشة فى قضية خطيرة استكثروا عليها ثلاث ساعات فى حين ان موضوعات أخرى بالغة التفاهة أستغرقت جلسات طويلة من وقت المجلس .. وفى نهاية حديثهم أكدوا أن هذا الموقف لن يمر بسلام ولن يضعف عزيمتهم فى نصرة شريعة الله مهما كانت المخططات ومهما كانت المؤامرات .

ونترك الحديث للشيخ صلاح أبو إسماعيل ليسجل انطباعاته على هذه الجلسة التى بدأت بعيد — على حد قوله — ثم انتهت بمأتم !! .. فيقول .. بدأت الجلسة ونحن مستبشرون بالخير العظيم لاننا تلاقينا على مختلف أحزابنا واتجاهاتنا ومشاربنا فكان الاتفاق واضحا بيننا على ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية على ضوء القوانين التى أنجزها المجلس السابق وأحالها إلى اللجنة التشريعية فى أول يوليو ١٩٨٢ .. وقد صفق المجلس طويلا لكل من دافع عن هذا الاتجاه بغض النظر عن إنتماء قائلها ثم ألقيت كلمات أخرى تنادى بأن الشريعة أمل كبير ولكن علينا أن نسلم أولا وكأن المجتمع مجتمع كفر وفسوق وعصيان ثم حجبت الكلمة عن رجال الدعوة الاسلامية بينما أعطيت لارباب الاتجاهات المريبة وكأن الامر قد أعد سلفا للنهاية التى وصل إليها هذا النقاش وعندما تقدمنا باقتراح على أن يتبنى المجلس مشروعات القوانين الاسلامية التى سقطت شكلا ولائحيا بانتهاء المجلس السابق بينما هى موجودة فى واقع الامر فى اللجنة التشريعية والمجلس سيعيد لاحنه فاذا بالدكتور رفعت المحجوب يعرض الاقتراح على المجلس لانه مرفوض ثم يعرض اقتراحا آخر ينادى بالموافقة على تقرير لجنة الشئون الدينية ويعلن أنه قائل بالموافقة وهنا هو الخطر الداهم لان هذا التقرير تجاهل تماما مابذله المجلس السابق وأوغل التقرير فى التجاهل باقتراح يطالب بالبدء من جديد فى عملية تنقية القوانين القائمة مما يخالف الشريعة الاسلامية مع العلم أن ماتم إنجازه لوحظ فيه انه لم يتجاهل المصطلحات القانونية .

وأشار الشيخ صلاح أبو إسماعيل إلى موقف المستشار ممتاز نصار فقال .. لقد أعلن ممتاز نصار موافقته على التقرير وتشاؤه عليه مؤكدا آن رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة ناسيا أو متناسيا انه كان رئيس لجنة التقاضى فى بعض مراحلها ولجنة المدنى فى بعض مراحلها وأنه ألقى كلمة فى مضبطة الجلسة السبعين كمقرر للجنة التقاضى يطلب فيها احالة ماتم إنجازه فى مجال المرافعات والاثبات إلى لجنة الشئون التشريعية والدستورية فكيف يتجاهل ذلك ؟ .. ثم يجيء دور المستشار مصطفى الطويل الذى جاءت كلمته كلمه انسان يعيش بين المصرية والاسلامية حيث أعلن انه اذا كان الاسلام دينه فان مصر أمه وانه اذا كانت التشريعية مطلبا فان الوحدة الوطنية غاية وكأن هناك تعارضا بين البر بالوطن والولاء للشريعة وكأن هناك تعارضا بين تطبيق الشريعة الاسلامية وتحقيق الوحدة الوطنية .

ويضيف الشيخ صلاح أبــو إسماعيل .. بدا فى بعض الكلمات نوع من اعلان الولاء للاسلام تقية مع المطالبة بأن تبدأ باعتناق الاسلام أولا كاننا لسنا مسلمين .. ومن قائل بالتريث والتؤده ومن قائل بالنزعات اليسارية فى الجوانب المالية وهكذا أصبحت الشريعة تحت رحمة العباد الذين لم يجرأوا على رفضها ولم يرتقوا إلى مستوى تأييدها فوجدوا المخرج الاوسع فى الموافقة على تقرير اللجنة كما ورد وإذا بلجنة الشئون الدينية نفسها تعلن أنها بريئة كل البراءة من هذا التقرير لكن جاء اعلانها خارج الجلسة حيث لم يمكن أعضاؤها من الكلمة وكانوا قد أعدوا العدة لاتهام رئيس اللجنة الدكتور محمد على محجور بأنه تصرف فى أرائهم تصرفا مستنكرا فلم يسجل اعتراضهم فى التقرير ولم تعطيهم المنصة حق التعبير فخرجوا كالقنابل المتفجرة معلنون سخطهم وتبرمهم مع أنهم رجال دعوة وخطباء منابر ودعاة اسلام ولم يسعهم الا الانسحاب من الجلسة وبانتهاء المناقشات والموافقة على التقرير تحول العيد إلى مأتم والامل إلى يأس وبينما كنا على مرمى حجر من الشاطىء قذفت بنا أمواج السلطة التشريعية بعيدا إلى خضم الامواج المتلاطمة فى اليم التشريعى الذى أصبح فيه القائمون على امر مجلس الشعب أوصياء على أحكام الله .

ويختتم الشيخ صلاح أبو إسماعيل حديثه فيوجه التهنئة بقرار مجلس الشعب للمعاملات الربوية وبارات الخمر وصالات الرقص واللصوص والعصابات والمعربدين وفى نفس الوقت ينذر بغضبه الهية تكاملت أسبابها وأن كان مطمئنا إلى عدالة الله التى تفرق بين المتورطيــن والطالعيــن .. ويقول .. لقد مر علينا منذ الثورة وحتى الان ثلاثة وثلاثون عاما تبذل خلالها الوعود بتطبيق الشريعة الاسلامية فلم نجد الا الترويع والاعتقال والظلم والاستبداد وتعقب الروح الدينية وانذارها بالانقضاض عليها وتخويفها بأنها تخالف الشرعية القانونية .. لم تجد الا تسلط المباحث على المساجد ولم نجد سوى تقنين الظلم النازل على الدعاة .. وان التقدم بمشروعات القوانين الاسلامية أو غيرها حق لرئــيس الجمهورية وللحكومة ولكل نائب وسنتقدم بهذه المشروعات مرة تلو المرة مادام فينا عرق ينبض أو نفس يتردد وان كان الامل فى موافقة عباد الله على شريعة الله داخل مجلس الشعب يزيل يوما بعد يوم ولكن الشيء المقطوع به أن الحكومة لن تتقدم يوما بقانون اسلامى .

■□■□■

وقال .. لقد رأيت أن اعضاء مجلس الشعب حائرون بين ارتباطهم بالشريعة وخوفهم من المصير اذا ضاقت بهم القوائم الحزبية واذا ما فتح باب الترشيح واذا صح استنباط هذا المعنى فاننا سنصل إلى خطوة أعظم وهى ان الحصانة الممنوحة للعضو لم يتسع نطاقها لتأمين أمله فى مكان فى القوائم واذا ما فتح باب الترشيح هناك أمور كثيرة تضيق بها الصدور ولا ينطلق بها اللسان « وإنا لله وإنا إليه راجعون » .

التاريخ لن يرحم الأوصياء على أحكام الله مهما تحصنوا بالشعارات

الشيخ صلاح أبو إسماعيل

رفعت المحجوب

الحزب الوطنى وحزب الوفد اختلفا فى كل شئ والتقيا ضد تطبيق الشريعة الإسلامية

ممتاز نصار

جريدة الامة وعام من الصمود

لم نكن نتوقع ان يأت اليوم الذى تتاح فيه لنا فرصة كتابة سطور قليلة بمناسبة مرور عام على صدور جريدة «الامة» .. ولكن ارادة الله التى منحتنا العزيمة والاصرار والتحدى والصمود .. وهما غاية ما نحتاجه من تلك الايام التى صارت فيها رسالتنا غريبة ومطاردة .

فى ١٢ مايو ١٩٨٤ صدر العدد الاول .. ولم يكن بخزانة الجريدة مايعطى تكاليف اصدار العدد الثانى .. وفى ١١ مايو ١٩٨٥ يصدر العدد الخامس والعشرون وليس بالخزانة مايكفى إصدار العدد القادم .. وفيما بين العددين عشنا أروع قصة أعادت الى أذهاننا قصص الصمود الصحفى التى سجلها تاريخ الصحافة العشرات من الصحف المناضلة التى استبسلت فى سبيل المبادىء والمراسلات .. فلم تلوث صفحاتها أو تلطخها حتى فى اشد الازمات .. وكانت تفضل الاحتجاب على المتاجرة بمبادئها فى سوق المزايدات الصحفيه .. هذه الصحف رغم فقرها وعدم انتظامها لم تسقط أبداً بل خلدها التاريخ .. فى الوقت الذى سقطت فيه اقوى الصحف وأغناها .

وقد رفعت جريدة «الامة» لواء شريعة الله .. وأيقنت منذ اللحظة الاولى انها رسالة لايعلوها رسالة .. والدعوة لها والدفاع عنها شرف لايدانيه شرف .. كما وضعنا نصب أعيننا هدفا اساسياً هو بلورة رأى عام اسلامى قوى يحطم سلاسل الوصاية التى قيدته سنوات طويلة .. وينفض عنه غبار الضعف والانقسام والتشرذم ليلتف حول رسالته ويصد عنها الاباطيل والاكاذيب والافتراءات .. وليدرك جيداً ان هذا العمل ليس رابحاً وحسب وانما فريضة وعباده .

لاشك ان الرسالة كبيرة .. والطريق شاق وصعب .. والامكانيــات متواضعة .. والمناخ العام يزيد الامر تعقيداً .. والضغوط والعراقيل لاتزيد الا صداً وصموداً .. فاذا نجحنا فانها ارادة الله ومشيئته .. وان لم يحالفنا النجاح فحسبنا أننا لم نضعف ولم نتراجع فى حمل الرسالة وتأدية الامانه .

والآن فمن حق القراء علينا أن نصارحهم بالعراقيل والازمــات والضغوط التى تواجهنا .. خاصة وان الكثيرين لايعلمون أن الصحافة صناعة ضخمة تبتلع الآلاف والملايين من الجنيهات .. ولابد من ايرادات ضخمة تغطى تكاليف الاصدار .. وهذه الايرادات مصدرها الوحيد الاعلانات .. والاعلانات التى تعطى بغير حساب للصحف القومية صارت سلاحا فى يد الحكومة تواجه به صحف المعارضة .. ورغم انها بنود ثابته فى ميزانيات الشركات والوزارات ومصدرها المال العام الا ان التعليمات صريحه بحرمان صحف المعارضة مورد الاعلانات الذى يكفل لها قوة الاستمرار .

فماذا نفعل ونحن أسوأ حظاً وحالا من باقى صحف المعارضة التى تتقاضى دعماً مالياً شهرياً يوازى الفرق بين سعر الورق المدعم والمستورد وذلك باستثناء جريدة الوفد التى تجمعنا وإياها صلة قربى هى اننا لسنا من ورثة الاتحاد الاشتراكى الذى خلف أموالا وعقارات ومقارا يقدر عائدها السنوى بحوالى ثمانية ملايين من الجنيهات .

وهكذا لم يكن امامنا سوى الاعتماد على الله والنفس .. وقد صدرت معظم اعداد الجريدة وهى خالية من الاعلانات .. وهذا معناه المزيد من الخسائر والديون .. والمزيد من التبرعات والقروض التى يقدمها اعضاء الحزب وقياداته .. ولعل الدهشة تتملك اصدقاءنا القراء عندما يعلمون أن أسرة التحرير — فى كل عدد — تبدأ فى اعداد المادة الصحفية واخراجها وهى لاتعرف ماذا كان العدد سيصدر فى موعده أم لا !!.. وفى كل مرة تتكرر قصة التحدى والصمود دون أن تتسلل إلى نفوسنا رياح اليأس والقنوط .

أصدرنا أربعة اعداد أسبوعية ثم توقفنا شهراً كاملاً ثم عاودنا الصدور بصفة نصف شهرية .. وقد كان هذه التوقف والاضطراب نذير ضعف وتراجع فى ثقة القراء .. ولكن شيئا من هذا لم يحدث بل كانت ثقة القراء أحد العوامل الرئيسية التى زادتنا اصراراً وصموداً .. فقد تعاهدنا منذ صدور العدد الاول على اننا بصدد رسالة نبيلة ولسنا بصدد مشروع تجارى يحتمل الربح والخسارة .

.. وكان طبيعياً ان يحاول اصحاب النفوس الضعيفة استغلال وتر الضعف والحاجــة .. تارة يستخدمــون الضغوط .. وتارة اخرى يلوحون بالاغراءات .. وفى كل مرة يهمسون فى الاذان : «دعوكم من تطبيق الشريعة الاسلامية فنضمن لكم البقاء والاستمرار» !!.

وفى كل مرة تخيب محاولاتهم وتسقط ألاعيبهم وتتراجع الضغوط والاغراءات أمام مسيرة العزيمــة والاصرار والتحدى والصمود .

ونحن نطفىء الشمعة الاولى .. نعاهد القراء أن نكون دائما أمناء على رسالتنا .. وندعو الله ان يوفقنا فى رفع لواء شريعته .

«الامة»

الامة — جريمة دستورية — إسقاط الحكومة

مستقبل النظم العسكرية

الحديث عن مستقبل النظم العسكرية يبدو غامضا ، هو لايعدو فى حقيقة الامر أن يكون مجرد عرض للإحتمالات الممكنة للنظم العسكرية فى المستقبل . هذا ، على الرغم من أن النظام العسكرى بطبيعتة نظام «قلق ومضطرب» و «يمكن التنبؤ بشأنه» ، لان النظام العسكرى هو نظام غير شرعى ، ولا يعتمد فى بقائه الاعلى القوة ولو قدر لاحدى القوى الاجتماعية الاخرى أن تمتلك من أسباب القوة مايمكنها من الاطاحة بالنظام العسكرى لما ترددت لحظة ..

رغم ذلك ، لو سلمنا جدلا بأن النظام العسكرى قد نجح فى أن يحتكر مصادر القوة والنفوذ ، وأن يفرض نفسه على المجتمع ، وأن يضعف سائر القوى الاجتماعية الاخرى التى يمكن أن تنافسه أو أن تقوم مقامه .. فما هى الاحتمالات الممكنة لما يمكن أن يؤول اليه النظام العسكرى ؟

إن وقائع التاريخ وتجارب الماضى فضلا عن الابحاث العلمية ، كل ذلك يؤكد أن مآل النظام العسكرى لايخرج عادة عن احد إحتمالات ثلاثه :

ا) مدينة النظام العسكرى ، بمعنى تحوله إلى نظام مدنى

ب) استمرار النظام العسكرى وتدعيمه ..

ج) تكوين تحالف مدنى - عسكرى

الاحتمال الاول ، معناه أن يتحول النظام العسكرى إلى نظام مدنى بدون عنف ومن غير انقلاب مضاد . يحدث هذا رغما عن ادارة العسكريين ، وتحت ضغط عدد من الاعتبارات : مثل انقسام العسكريين انفسهم ، سواء بسبب التنافس على السلطه ، أو بسبب الاختلاف فى وجهات النظر وفى تخطيط السياسية الداخلية والخارجية .

وقد ينسحب العسكريون من الحكم على اثر هزيمة الجيش فى معركة عسكرية ، سواء من احدى القوى الاجتماعية أو الحركات الانفصاليه الداخلية ، أو مع قوات دول اجنبية .

وفى بعض الحالات قد يتخلى العسكريون عن السلطة فى حالة عجز النظام العسكرى عن تحقيق التغيير الاجتماعى المنشود ، وبصفة خاصة عن تغيير النمط القيمى والسلوكى لافراد الشعب ، على الرغم من ان العسكريين كثيرا مايفشلون فى احداث مثل هذا التغيير ، إلا انه من النادر أن يتخلى العسكريون عن الحكم لهذا السبب !

على أن النظام العسكرى قد يتحول إلى نظام مدنى رغم بقاء العسكريين فى الحكم . ويحدث هذا فى الواقع على مرحلتين : فى المرحلة الاولى - والتى تأخذ فى العادة فتره زمنية طويلة نسبيا - يتم التحول من الحكم العسكرى الشامل والسافر إلى الحكم العسكرى الخفى او الجزئى : بمعنى أن يسمح لعناصر مدنية بالمشاركة فى السلطة تحت رقابة العسكريين . وفى المرحلة الثانية يبدأ هجوم العسكريين علــى السلطــة ، لابصفتهم العسكريــة ، ولكــن كمدنيين . وفى هذه المرحلة - والتى تتم عادة هدوء وعبر فترة زمنية طويلة ولايكاد يشعر بها افراد الشعب - يتخلى العسكريون عن الزى العسكرى والالقاب العسكرية ، ويشاركون فى الاحزاب السياسية وفى الحمــلات الانتخابيــة ، باعتبارهم مدنيين .

وهكذا ينجح العسكريون فى الاحتفاظ بالسلطه ، وفى الوقت الذى يعتقدون فيه أنهم قد نجحوا فى التخلص من وصف «النظام العسكرى» وأن النظام الجديد هو نظام مدنى !!

والواقع أن هذا الاعتقاد هو مجرد «وهم» «ومحض إفتراء» ، لان الاساس فى الحكم العسكرى ليس «الزى» ، وأنما يوصف الحكم بأنه «عسكرى» :

ا - اذا كان قد وصل إلى السلطة عن طريق انقلاب عسكرى .

ب - واذا كان يستمد شرعيتة وتأييده من الجيش .

ج - واذا كان هناك عسكريون يشغلون منــاصب هى بطبيعتها مدنية ، وسواء ظلو بملابسهم العسكريه أم تخلصوا منهــا ، وسواء احتفظوا بألقابهم العسكرية أم تحولوا عنها .

على أية حال فإن العسكريين ، فى هذه الحالة ، يستغلون عامل الزمن لفرض الاعتقاد وإيهام الجماهير بأن الحكم قد صار مدنيا ، بقصد اخفاء الشرعية على النظام العسكرى ، وإمتصاص غضب الرأى العام الذى يدين الحكم العسكرى وينظر إليه عادة على انه معاد للديموقراطية ، التى اصبحت الصيغة الوحيدة المقبولة سواء للوصول إلى السلطة أو لممارسة الحكم .

أما الاحتمال الثانى ، فمعناها ، أن يصر العسكريون على الاحتفاظ بصفتهم العسكرية ، بما يعنية ذلك من إرتداء «البدله» العسكرية - دائما أو احيانا - والاحتفاظ بالالقاب العسكرية : عقيد عميد لواء مشير ..الخ

ويستند العسكريون فى هذا الموقف على عدد من المبررات : كالادعاء بأن الظروف لاتسمح بعودة العسكريين إلى ثكناتهم خشية من اندلاع الفتنه واستشراء الفوضى والفساد . أو الادعاء بأن الحكم المدنى هو سبب الفساد فى البلاد ، وإن الاوضاع الداخلية تحتاج إلى مزيد من النظام والقوة والضبط لحماية عناصر المجتمع ومقوماته ، أو التصريح بأن الجيش هو القوة الاجتماعية الوحيدة القادرة على إدارة دفة الحكم ، وأن الحكومات المدنية والاحزاب وغيرها من المؤسسات الشعبية هى قوى دكتاتورية غير فعاله ، كما انها تقلل من قيمة الجيش ، ويحتكر العمل السياسى من دونه ، وتدخل فى شئونــه دون أن تسمــح له بالمشاركة !!

أما الاحتمال الثالث ، والاخير ، بخصوص مستقــبل النظــم العسكرية ، فهو لايعدو أن يكون احتمالا توفيقيا يجمع عناصر من كلا الاحتمالين المذكورين انفا ، ويقوم على اساس أختيار العسكريين لبعض العناصر المدنية لمشاركتهم فى السلطة : كالزعماء التقليديين او النقابيين او الممثلين عن مختلف عناصر المجتمع أو غيرهم . وقد يتــرك العسكريــون المراكــز الاستراتيجية العليا فى السلطة لهؤلاء المدنيين . الا انه من الناحية الواقعية ، فما دام العسكريون هم الذين أتو بالمدنيين إلى الحكم ، فانهم يحتفظون بحقهم فى ممارسة الهيمنة والرقابة على العناصر المدنية ، بحجة منع انحراف وفساد هذه العناصر . وبعبارة اخرى فان الحكم المدنى يظل تحت رقابة العسكريين ويعمل بوحى من توجيهاتهم ، وبتعبير العصر : فان الجيش يحكم من خلف الستار .

والخلاصة التى ننتهى إليها : أن العقلية العسكرية غير قادرة على استيعاب المنطق الديمقراطى .

عبد العزيز صقر



لماذا هذا الحقد الذى يملأ الصحف الحزبية ضد الحكومة وحزبها الراضى ومجلس الشعب ومجلس الشورى .

ولانى أحسب أن أكون صاحب مبادرة على غرار مبادراتنا المشهورة أتقدم بعدة اقتراحات هامة :—

● ● أولا إطــــلاق اسم «الكونجرس» المصرى على مجلسى الشعب والشورى .

فانى على يقين من أن مايفعله أعضاء المجلسين يفوق بكثير مايمكن أن يقدمــه أعضاء الكونجرس الامريكى .

سواء مجلس النواب او الشيوخ فى سن القوانين ورسم السياسات الامريكية !

كما اننى على يقين من أن رئيس مجلس الشعب المصرى يتمتع بقوة وصلابة الارض التى يقف عليها بما لايدع أية فرصة للرأى العام أو الصحافة للنيل من موقعــه الحصين .

حتى انه يتميز عن سائر رؤساء المجالس النيابية فى العلم بانه قد اوتى به من الجامعة وتم تعيينه عضواً ثم رئيسا بسرعة تكاد تقترب من رحلة الاسراء والمعراج !!

كما اننى على يقين من أن الدكتور رفعت المحجوب باته باق فى منصبه مهما هاج أو ماج الجميع فهو مطمئن تماماً لانه لو كان فى الحزب الوطنى بديل لما كانوا قد اختاروه رئيسا دون سائر الاعضاء المنتخبيــن — أقصد المعينين بطريقة القائمة النسبية !

إنى ادعوا السائح الاجنبى الى زيارة مبنى الكونجرس المصرى أثناء انعقاده ..

إننى على ثقة من ان عدد السياح سيزداد لانهم سيتمتعون بهذه الزيارة أكثر من متعتهم بزيارة الهرم أو أبى الهول !!

جمال عبد السميع

الإسلام دين ودولة

بسم الله الرحمن الرحيم

وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك.

صدق الله العظيم

منبر الأمة

اعداد : ابراهيم ابو اليزيد

● هـــدم قبـة على قبـــر ●

●● ضريح قديم عليه قبة فى شارع مطروق ليلا ونهارا معرضة للبول والاقذار وبجوار هذا الضريح مسجد منسوب لصاحبه وفى هذا المسجد باب لذلك الضريح فهل يجوز هدم القبة ؟ ونقل الضريح إلى داخل المسجد أو يبقى فى محله ؟

عمر ابراهيم
الجيزة

● المروى عن الامام ابى حنيفة ان بناء بيت أو قبة على القبر مكروه وهو يدل على ان لابأس بهدم القبة المذكورة بل انه الاولى فإذا كانت تجتمع حولها القاذورات واعترضت فى الطريق تأكدت الاولية . اما موضع القبة وهو الضريح فيسوى بأرض الشارع لانه لو فرض ان تحته ميت مدفونا فقد بلى .. فيجوز استعمال ارضه فى غير المدفن .

● الكفالة بنفقة الزوجة جائز شرعا مادامت الزوجية ●

●● رجل تزوج بامرأة وقد ضمن لها ابوه نفقتها وكفلها له بالكتابة لها بذلك وقد دخل بها الزوج ثم امتنع عن الانفاق عليها لفقره فهل يكون ذلك الاب ملزما بتلك النفقة معاملة له بكفالته وضمانته ؟

صلاح عبد الفضيل
كفر منصور – قليوبية

● المصرح به فى كتب المذهب انه لو كفل لها رجل بالنفقة ابدا مادامت الزوجية جاز بناء على ان صحة الكفالة بها متشأة من شرط كون المكفول به دينا صحيحا وقالوا ان ذلك كقوله لامرأة الغير كفلت لك بالنفقة ابدا فانه تلزمه النفقة ابدا مادامت فى نكاحه ومن هذا يتبين ان ذلك الاب تلزمه نفقة زوجة ابنه المذكورة مادامت الزوجية .

والله اعلم .

● الرقص حــرام ●

●● ماحكم الاسلام فى الرقص ؟

اخت مسلمة

● الرقص بأنواعه كلها حرام ولن تضيف اليه ادعاءات المشعوين وتجار الشهوات بانه فن رفيع اية قيمة الا كما يضيف النفاق إلى صاحبه من عقد الكذب على النفس واتهام العقلاء بعدم الفهم فعرض المفاتن الخفية والمثيرة للمرأة فى الرقص الشعبى ومخاصرة الرجل للمرأة فى الرقص على الموسيقى والرقص المنفرد بانواعه الاخرى للمرأة كل ذلك حرام .

والله اعلم

● تجـارة الكـلاب .. حـرام ●

●● ماحكم الدين فيمن يتاجر بالكلاب ؟

ابراهيم سلام
كفر شكر – قليوبية

● اخراج الجماعة عن ابى مسعود البدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب وقد ذهب الجمهور إلى تحريم بيع الكلاب والتجارة فيها دون فرق بين المعلم وغيره سواء اكان مما يجوز اقتناؤه أو لا اما كلاب الصيد فيجوز بيعها للحديث نهى رسول الله عن ثمن الكلب الا كلب الصيد أما كلاب الزينة التى أصبحت موضوعا للتجارة فى هذه الايام فلاخلاف فى تحريم بيعها وشرائها وقد اخرج ابو داود عن ابن عباس قال «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الكلب وان جاء يطلب ثمن الكلب فملأ كفه ترابا .

والله اعلم

● لاصدقــة من المرابـــى والزانـــى ●

●● ماحكم الاسلام فى المرابى والزانى والمرتشى الذى يتصدق ؟

زيدان محمود عبد العال
كفر رضوان – قليوبية

● الصدقة لابد ان تكون من مال صاحبها الخالص وان تكون من الحلال أما الذى يكسب من حرام فصدقته مردودة عليه وعلى هذا فان صدقة المرابى والتاجر غير الامين والمرتشى والزانية والقواد والديوث ومن يأخذ اجرا على عمل لايتقنه والسارق وماشابه ذلك حرام مركب والله اعلم

التيار الدينى تحت قبة البرلمان

■ د. عبد الغفار عزيز :

ابتعاد علماء الدين عن العمل السياسى تقصير كبير

لأنه يترك الساحة خالية للملحدين ...

● الظروف الحالية تحتم التعجيل بتطبيق الشريعة الإسلامية

● اللجوء إلى العنف فرصة تنتهزها الحكومة لعرقلة تطبيق الشريعة الإسلامية ..

● سنخرج من الوفد لو أعلن سراج الدين رفض تطبيق الشريعة

مع بداية الفصل التشريعى الحالى لمجلس الشعب .. وعلى غير العادة .. برزت ظاهرة التمثيل النيابى .. رجال الدعوة الاسلامية وعلماء الدين .. واتخذت «العمائم البيضاء» مكانها تحت قبة البرلمان .. فاصبح هناك اكثر من نائب بجانب الشيخ صلاح ابو اسماعيل .. من بينهم الشيخ محمد المطراوى والدكتور عبد الغفار عزيز والشيخ عطيه صقر والشيخ منصور الرفاعى عبيد والشيخ رمضان عرفه .

أجرى الحوار :
مصطفى العقر

وهذه الظاهره تثير اكثر من قضية واكثر من سؤال .. قضية مشاركة علماء الدين فى العمل السياسى ومدى فاعليتها فى الظروف الراهنة التى تتصاعد فيها اسهم التيار الاسلامى .. وقضية تطبيق الشريعة الاسلامية التى تشهد صراعاً خفياً فى كواليس مجلس الشعب وحجم المسئوليات التى تقع على هؤلاء النواب فى هذا الصراع .. ثم ما صحة ما يتردد من مفاهيم مثل التقنين والتطبيق وتهيئة المناخ والمواءمة .. الخ ؟ .. وما مدى التوافق بين مواقعهم الحزبية والمبادىء التى يؤمنون بها ويدعون اليها ؟

قضايا عديدة واسئلة عديدة تناولناها فى الحوار الذى دار مع واحد من هؤلاء النواب «الدكتور عبد الغفارعزيز استاذ الدعوة الاسلامية بجامعة الازهر وعضو مجلس الشعب»

● التطبيق والتقنين ●

●● هل تتفضل سيادتكم لبيان مدى المجتمع المسلم – والمصرى بوجه خاص لتطبيق الشريعة الاسلامية ؟

● الله تبارك وتعالى خلق الخلق وهو أعرف بخلقه ، وأدرى بما يصلح أحوالهم ، فالقاعدة أن الذى يصنع هو الذى يصنع كتالوج التشغيل لما يصنع – ولله المثل الاعلى – فهو الصانع للانسان لذا وضع له كتالوج تشغيله فى الكون – انزل له المنهج – ليكون خليفة الله فى أرضه .

●● اذن ما المقصود بالمصطلحات التى شاع ذكرها أخيرا مثل – تطبيق الشريعة وتقنين الشريعة ؟

● المعروف عن الشريعة الاسلامية أنها الاخلاق التى يجب أن تسود المجتمع المسلم «انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ...» وتطبيق الشريعة تعنى حماية الناس من الفساد والانحراف والعمل على اشاعة الاخلاق الحميدة فيما بينهم ورعاية هؤلاء الناس من الاعتداء عليهم وأموالهم واعراضهم منهم أو من اخرين والله قد فرض على الحكومة وهى مطالبة بأن تشيع هذه الاخلاق وحمايتها . وتقنين الشريعة أن يقوم علماء الدين وفقهائه والقانونيون باستنباط واستخلاص نصوصا من النص القرانى الحكيم والسنة الشريفة توضع فى شكل مواد بحيث تكون محددة ولاتخضع لاجتهادات الناس – القضاة والحكام أى صياغة الاصول من القرآن والسنة باسلوب مفهوم ولايعطى الحرية للقضاة والحكام أن يجتهدوا بما يمكنهم من خلاله تطبيق أحكام وشرع الله وهو ضرورة من ضرورات العصر .

●● نكر ان الشريعة هى الاخلاق الحميدة التى يجب أن تسود المجتمع – كيف تفرض وسط المطالبة من قبل كل فرد بحريته ؟ وسلطة من .. ؟

● فرض الله الحكومة لتحمى الاخلاق وتشيعها فى المجتمع وتلزم الناس بالتمسك بها .. فالمرأة حين تخرج عارية – متبرجة – تكون قد خالفت أحكام الله وهنا يفرض عليها الزى الاسلامى – والانسان حين يتصرف تصرفا فيه اعتداء على الآخرين يكون قد خرج على شرع الله فيلزم بالرجوع ولايقال أنه حر – فحريته رهن حرية الآخرين بشرع الله . وحينما يفتح شخص ما دار سينما مثلا ويعرض فيها افلاما خليعة وجنس لايصح أن يقال أن القانون يسمح بهذا العمل وانما هو يخالف شرع الله فى الحفاظ على الاخلاق وعلى السلطة أن تتدخل لتفرض عليه منع مايعرضه .

ولاعجب فالاسلام يفرض على الحكام أن يحتموا على أفراد المجتمع ضرورة اقامة العبادات خاصة وان بعض الناس يرون أنها مجرد علاقة خاصة بين العبد وربه ممثلا يحارب مانص الزكاة .

● كيف تكون الهيئة ؟ ●

●● تتردد شائعات بأنه يجب اعداد المجتمع لتقبل الشريعة الاسلامية فما تعليقكم على هذا ؟

● أنا ضد من يقول بتجهيز المجتمع لتقبل الشريعة الاسلامية فهذا كلام حق اريد به باطل ، فالذى يجهز المجتمع للشريعة هو اقامة الشريعة ذاتها . فلابد أن تبدأ فورا بتطبيق الشريعة – ولو بجزء منها – لان اقامة الشريعة ككل شىء مستحيل ويجب أن نفهم هذا تماما – لايمكن أن يتم التطبيق مابين يوم وليلة ولاحتى عام – بل ولاحتى فى خمسة أعوام خصوصا فى هذا المجتمع الذى – اراه شبيها بالمجتمع الجاهل – بعيدا كل البعد عن تعاليم السماء وأنا من انصار الاخذ بالبينة وعدم ترك البعض الآخر لنأخذ به بعد ذلك – ولنا فى الرسول القدوة والمثل – فقد كان التشريع ينزل تدريجيا بعض الناس الذين اسلموا من أهل الطائف – ثقيف – طلبوا من النبى فى أن يعفيهم من بعض الالتزامات الاسلامية – ووافق النبى صلى الله عليه وسلم لانه كان يعرف أنه من الصعب عليهم أن يقبلوا كل هذه الالتزامات .. واحدة منها – عدم المشاركة فى الجهاد ولأمور أخرى – الا انه رفض أن يتركوا الصلاة أو أن يترك لهم الصنم الذى يعبدونه ولما سأله بعض المسلمون كيف تسمح لهم بهذا قال :نض هم أن صلوا واستمروا معنا كمسلمين (فسيضطرون) بعد ذلك لاكمال بقية الفرائض وقد كان – معنى هذا يعلمنا النبى انه بالامكان ان نأخذ بجزء نبدأ به حتى نعود الناس على تقبل الباقى ونأتى به .

● حقيقة الاتفاق السرى ●

●● «الامة» بحاجة إلى توضيح الاتفاق الذى تم بين زعيم المعارضة ورئيس المجلس بشأن عدم اثارة موضوع تطبيق الشريعة ؟؟

● فى أحد لقاءاتى مع د/رفعت المحجوب تحدثت معه عن تقديم طلب بعرض موضوع الشريعة فأخبرنى بأن القوانين التى كانت موجودة بالمجلس تبين – وهو رجل قانونى – بعد أن أطلعنى عليها بأن صياغتها ليست سليمة أو كما ينبغى وهو يرى أن صياغة د/عبد الرزاق السنهورى أفضل بكثير – خاصة فى القانون المدنى وهو يرى انه كنا بصدد تطبيق الشريعة فيما يتعلق بهذا القانون فلابأس من أن نعدل فقط فى المواد التسع مواد التى تتعارض مع احكام الشريعة أما المستشار ممتاز نصار فقد أخبرنى فى حجرة المعارضة بأن فلانا (؟) من الناس كان أحد أعضاء اللجنة كان يصر على أن يصيغ بعض هذه القوانين ويصمم على فرض ارائه على بعض المشاركين فى اللجنة وقد صاغ القانون المدنى صياغة يرى هو (نصار شخصيا انها غير كاملة وهو يفضل صياغة د/السنهورى . اذن هما يتفقان فى مبدأ واحد هو عدم تقديم القانون الذى انتهت صياغته كما هو .. أما ما اثير وصرح به المحجوب وأكده نصار انهما اتفقا على عدم التعرض لموضوع الشريعة ، فانه للحق أذكر انه بعد أن حدثت المشادة بين الشيخ صلاح والدكتور المحجوب وأثير هذا فى الصحف تحدث الشيخ صلاح بما يعنى أنه سيعترض على د/المحجوب وسيحرجه أمام المجلس وأتفقنا والاستاذ نصار باعتباره زعيم المعارضة على انه لايثير هذا الموضوع حتى لايحدث خلاف بين عضو من الوفد ورئيس المجلس على اساس أن الشيخ صلاح أحد اعضاء الوفد ، ونصار زعيم المعارضة ومن حقه أن يطلب من العضو عدم التعرض لموضوع معين حتى لاتثار مشاكل .. لكن الشيخ صلاح حين قام وتحدث وصرح بأنه لايتمسك بالوفد ومبادئه وانتقد الوفد فى عملية الانتظار هذه هنا وقف ممتاز نصار يذكر فعلا انه اتفق مع د/المحجوب على هذا وذكر ان الشيخ صلاح لم يعد عضوا بالوفد بعد ما قبلت استقالته بناء على موافقة الهيئة العليا للوفد وانهم أخذوا من تصريحاته أنه لايرغب فى البقاء فى الوفد .

فالاتفاق ليس على عدم عرض، موضوع الشريعة على الاطلاق ولكن على عدم اثارة الموضوع حتى لايحدث خلاف وانشقاق .

●● فهمنا أن المقصود من التسويف يتركز فى الاعتراض على الصيغة . أليس من الممكن تعديل الصياغة والانتهاء منها وسرعة عرضها على المجلس لتفويت الفرصة على الحكومة ؟

● هذا هو الذى يجعلنا نؤكد على اننا

البقية ص ٧

الـديـمـقـراطـيـة فى ضـوء الإسـلام

الديمقراطية هى غاية المنتهى للانظمة السياسية التى قامت فى اوربا ونمت وترعرعت منذ قيام حكومة اثينا حتى اليوم .

والديمقراطية شعار ينادى به الجميع ويحرص على ان يضعها الحكام ورجال السياسة يافطة او اسما او دعوى لنظام الحكم والبرنامج السياسى الذى يتبناه ويحرص على قيامه وتحقيقه .

الدول الغربية كلها تنادى بانها ام الديمقراطية وان ديمقراطيتها هى اصلح الانظمة لحكم البشر وتعمل على تصديرها الى دول العالم الثالث .

كما ان الدول الاشتراكية هى الاخرى تهاجم ديمقراطية الغرب وتعتبرها قناعا يخفى وراءه ابشع صور استغلال الانسان لاخيه الانسان وهى دكتاتورية مقنعة للقلة المالكة لراس المال واغلب هذه الدول تضع كلمة الديمقراطية فى اسم الدولة كما ان اغلب الاحزاب الشيوعية العالمية تنادى بالديمقراطية وحكومات هذه الدول لاترى الديمقراطية الا من زاويتها الخاصة المتمثلة فى دكتاتورية البروليتاريا او طبقة اغلبية الشعب العاملة .

واليوم بعد ان قامت «موضة» الحكومات العسكرية وانتشرت فى دول العالم الثالث تسمع من الحكام كلمة الديمقراطية والتزامهم بها وحرصهم على الحكم الديمقراطى فالديمقراطية فى شرعهم لها لون وطعم ورائحة خاصة لا تختلف ابدا عن طعم ولون ورائحة اشد الانظمة الاستعمارية المستبدة الظالمة .

فاى الديمقراطية نحكم عليها وندعى انها اسلامية او غير اسلامية ؟ !

يجب ان نتناول اسس ومبادىء واساليب كل نظام على حدة وبذلك يكون الحكم سليما وعادلا .

ولاشك ان هذه الدراسة مطلوبة ويجب ان يتخصص لها فريق من الباحثين ويخرجون لنا بمجلدات وملخصات يقراها الخاصة والعامة ليتفهموا حقيقة هذا النظام حسب مفاهيمه وتطبيقاته فى مختلف البلاد فى ضوء الكتاب والسنة واعمال الخلفاء الراشدين . ومايراه المجتهدون فى العصر الحديث .

● مفاهيم اسلامية عامة

وقبل ان نتناول النظام السياسى فى الاسلام فنرى اسلوب الحكم – وطريقة اختيار الحاكم – ونظام الشورى المعمول به – وطريقة اختيار ممثلى الامة الاسلامية – والمجالس التى تمثل النظام الشعبى – والحكومة الاسلامية وسلطاتها وحق الحاكم والتزاماته – وحقوق الشعب وواجباته – وحق الاعتراض الشعبى – وحق تغيير الحاكم .... الخ .

وقبل ان ندخل فى المقارنة بين الديمقراطية والاسلام لابد ان نستوضح فى عجالة سريعة بعض المفاهيم الاسلامية : –

● التوحيد : لاإله إلا الله :

هى غاية الاسلام والقاعدة الاساسية التى يقوم عليها الفكر فى حياة الفرد والجماعة والعالم اجمع سواء فى امور دينه او دنياه فى شئون السياسة او الاقتصاد او الاجتماع .. الخ

فالاسلام يقضى على الطواغيت سواء كانوا اصناما تعبد او فراعنة تحكم او احتكار مستغل او هول متبع او غوغائية جاهلة .

فالحكم لله وضع اسسه ومبادئه وحدوده ربنا عز وجل فى القران الكريم فى وضوح تام فهمه الاولون وطبقوه فكانوا خير امة اخرجت للناس ونقراه اليوم فنتفهم معانيه ونتوق الى تطبيق شريعته ونهجه فيتحقق لنا الخير كل الخير .

ولاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق ولاخروج على حدود الله ولاتبديل ولاتحريف ولاتسويف لاوامر الله ونواهيه . بل طاعة تامة وتسليم وانقياد ومراقبة الله فى السر والعلن والعمل على ارضائه خوفا من عقابه وطمعا فى رضاه وتقوية وازع الضمير واحياء القلب بالعبادات وذكر الله هو التطبيق الظاهر لمفهوم معنى التوحيد والذى يترتب عليه صلاح العباد وانضباط امورهم .

● طاعة الرسول : «محمد رسول الله» هو المقطع الثانى للركن الاول للاسلام فلا دخول فى الاسلام بغير شهادة لا إله إلا الله محمد رسول الله

وهذا يعنى طاعته والاهتداء بهديه فسنته وسيرته ليست للقراءة والمتعة بل هى للاتباع والالتزام «ما اتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا» ولايجب علينا ان نبعض السنة فناخذ بحديث او عمل او قرار من السنة ونتجاهل باقى النصوص التى وردت فى نفس المعنى . وهذه قاعدة اساسية يجب ان نلتزم بها مع كافة النصوص بآيات القران يفسر بعضها بعضا فلا يجب ايضا ان نفصل اية من الكتاب ونفسرها تفسيرا مغايرا للمفهوم العام لباقى الآيات التى جاءت لنفس السبب او مكملة له ، وكذلك ايضا اعمال الخلفاء الراشدين والاراء الفقهية المختلفة يجب ان توضع جميعا أمامنا لناخذ منها المفهوم الواضح والتطبيق السليم لاى جانب من جوانب الحياة .

● فقه وعلم : مكانة الفقيه والعالم فى الاسلام تلى مكانة الرسالة والنبوة ولايجب ان يقضى قاض او مجتهد فى امر ما بغير علم ولهذا كانت هناك شروط فى المجتهد يجب توافرها مثل الالمام بالتفسير والحديث واصول الفقه واصول الدين وابواب الفقه واللغة العربية والتاريخ الاسلامى بجانب ميدان تخصصه كالقانـــون او السيـــاسة او الاقتصاد .. الخ .

● جماعة المسلمين : لزوم جماعة المسلمين اصل من اصول الاسلام يترتب عليه ضرورة وجود امام يختاره المسلمون ويتولى تطبيق الاحكام ورعاية مصالح الجماعة والتحدث باسمها واعلان الجهاد .

وجماعة المسلمين تتجمع فى بيوت الله – المساجد – حيث تؤدى الصلاة وتلتقى على طاعة الله وتبحث وتناقش كل شئونها ويتم داخل المسجد البيعة للحاكم ومساءلته واخذ الشـ...ـ حتى الاعمال التى تعارف الناس على ابقائها فى دائرة الشورى كما تختار جماعات المسجد ممثليها فى المؤسسات المختلفة .

والاخذ برأى الاغلبية داخل جماعة المسلمين فقط هو المفهوم السليم لمعنى الشورى فى الاسلام كما انه التطبيق الواضح لهذا المبدا فى عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) وابو بكر وعمر وكل ما يقال عن ان الشورى غير ملزمة هو تفسير محدود لاثر او نص يتجاهل الصورة الكاملة لتطبيق هذا المبدا فى سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وخليفتيه ابو بكر وعمر .

كذلك تعميم مبدأ حكم الاغلبية بحيث يشمل جماعة المسلمين وغيرهم فتصبح الكثرة الغالبة هى الكافرة من خارج جماعة المسلمين والقلة هى من هؤلاء الملتزمين باركان الاسلام وخلقه ومبادئه فقد شجبها الاسلام

(للبحث بقيه)

محب المحجرى

اسـلاميات

● القرآن ومشاكلنا : يتساءل البعض أين كتاب الله من مشكلاتنا المعاصرة اسكان ؟ مواصلات ؟ غذاء ؟.. ويجيب البعض لاجابات متباينة منها ان كتاب الله ليس كتاب علم . ان هذا الكتاب اجملت به الحلول ولم تفصل ، أن هذا الكتاب كتاب اخلاق وسلوك ، انه معجزة ادبية واصحاب هذه الآراء يعلنون اننا مخيرون فى اتباع أى من المنهج الوضعية التى تعتمد على العلم والتكنولوجيا لحل مشكلاتنا .

وكذلك نجد من يقول يجب أن نعود إلى تراثنا نتحضر به ونصل من خلاله إلى حلول لمشاكلنا . وآخرين يقولون الله اعطى الكفرة والمشركين الحياة الدنيا واعطانا نحن المؤمنين الحياة الآخرة . وهذا الفريق يستبيح لنفسه الجمود والتخلف .

ونجد اخيرا من يعلنون على استحياء ان القرآن الكريم به كل الحلول لمشكلاتنا ولكنهم يختلفون منهجيا ولذلك لايقدمون شيئا .

وإلى هنا اتساءل اين نحن من الاجابة السليمة وكيف نصل اليها من بين هذه الاجابات المتباينة . وهل بذلنا جهدا لكى نقف على الحقيقة أو هل فحص علماؤنا أية اجابة وصلت اليهم ؟ أم كل فريق بما لديهم فرحون ؟ وجمدنا عند هذا الحد ورددنا «الاختلاف فى الرأى رحمة» وكأننا لم نبصر واقعنا الذى نعيشه فى ظل ذلك الموقف . ورضينا بما يقال عنا تأدبا دولا نامية بدلا من دولا متخلفة . هل أصبنا بالعقم ولم نستطع الاجابة على سؤال هل القرآن الكريم به كل الحلول لمشكلاتنا المعاصرة أم لا ؟ وان كمان به كل الحلول فما هو المنهج الذى يوصلنا اليها ؟ لذلك اقول ايها السادة لستم بعلماء إن لم تحسموا هذا الخلاف .

● التراث : كثير ماأستمتع بالصور الصوتية للرسائل الجامعية التى تذاع باذاعتى القران الكريم والبرنامج الثانى وخاصة رسائل الدراسات اللغوية ولكنى اتساءل متى ننتهى من مرحلة تحقيق التراث ولماذا لايستعان بالاجهزة الالكترونية فى تجميعه حتى تبدأ المرحلة التى تليها والتى نحن فى أشد الاحتياج إليها وهى الوصول إلى اللسان العربى الذى نزل به القران الكريم لفهمه .

● اللغة واللسان : تدور على الساحة الفكرية الآن دعوة للحفاظ على اللغة العربية والالتزام بها . وفى الحقيقة الواجب علينا أن ندعو للقضاء على اللغة العربية وننتهى منها . إن مادة الاشتقاق لكلمة اللغة هى لغا أى قال باطلا وعليه فمعنى اللغة العربية هو لغو العرب لان العرب لهم أكثر من لسان (لهجات) وحينما تتداخل الالسنة وتكون لغة تصبح باطلة أى لاتستقيم لمعنى . والخطأ الشائع أننا ندعوا للحفاظ على اللغة العربية لكى نحافظ على القرآن الكريم . ولكن المنطق السليم يدعونا للحفاظ على لسان قريش لسان مكة (أم القرى) لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . ومن الملاحظ عدم وجود كلمة لغة فى القرآن الكريم مطلقا ولكن الذى ورد به هو اللغو ، اللغو ، لاغية ، لغوب . أما القرآن الكريم ذكر فيه انه انزل بلسان عربى مبين ، يسرناه بلسانك أى بلسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . وعلى ذلك فيجب ان نعمل للحفاظ على لسان قريش حتى نصل إلى الدقة المطلوبة لمعرفة مرامى هذا اللسان وليس الحفاظ على اللغة العربية

احمد شعبان محمد

مصر بين المذهب الرأسمالى والطريق الاشتراكى
مطلوب مواجهة صارمة لمحاولات هتك عرض الاقتصاد المصرى

الثورات فى حياة الشعوب والامم منعطفات تاريخية تحدد هويتها وتقرر مصيرها الى امد بعيد وتكون بمثابة البوصلة التى توجه أجيالها وترسم مستقبلها نحو حياة افضل ... ولكن لاتستقيم الامور فى غالب الاحيان وفقا لادارة الثوار او الاحرار الذين يقودون حركة النضال وذلك لظهور بعض اللصوص الذين يسرقون احلام الجماهير ويخدعون المواطنين متظاهرين برفع مجموعة من الشعارات تقدم الوهم وتبعد عن الواقع وتبيع الامل الكاذب حتى تكشف الحقيقة وعند ذلك تلعنهم الامة وتهتف بسقوطهم الجماهير ...

بقلم الدكتور : محمود متولى

ولكن البعد الزمنى بين الخداع والوهم وظهور الحقيقة يكلف غاليا ويصيب المواطنين بالنكسة النفسية ويجعلهم يفقدون إيمانهم بكل تفاؤل تاريخى ويجرفهم نحو الانانية المفرطة والسلبية المطلقة ويفقدهم القدرة على الحركة فى الطريق الصحيح . وقضية اليوم التاريخية هى أخطر أيديولوجية للسير فيها والارتباط بها والالتزام بقوانيها وبنودها .

وقد يتساءل البعض ومامعنى طرح مثل هذه القضية وقد الينا على أنفسنا أن ننسى كلمة الاشتراكية وأن نحذفها من قاموس حياتنا السياسى بداية من العام ١٩٧٤ بمناسبة صدور القانون رقم ٧٣ والخاص بالانفتاح وفى الواقع أن عملية إجهاض سياسى تمت للفكرة الاشتراكية بداية فمنذ ولاية السادات وأن النزيف الذى صحب هذه العملية أدى الى انهيار صحة الام ، بل أصبح خطرا على حياتها ظهر الاعياء الشديد على مصر واقتصادها فى حكم محكمة القيم الصادر فى ١٩٨٥/٣/٣١ الى درجة أن السلطة القضائية تناشد المسئولين عن الحكم فى شكل الوصايا العشر بضرورة إتخاذ واقعية وبعيك من المجاملات من أجل المصلحة الوطنية ولحماية المجتمع المصرى من محاولات هتك العرض للاقتصاد القومى وحالات التضخم المزمنة واغتراب الجنيه المصرى فوق أرض بلده وتحكم البنوك الاجنبية فى حركة الصادرات والواردات مماأعاد الى الاذهان عصر الخديوى اسماعيل وماكان يحدث فيه .

وهذه الصفحات ليست محاكمة لاحد كما أنها لا تعنى مجرد سطور تكتب وسرعان ماتنسى ، بل على العكس فإننى أرجو أن يصحبها ديالوج – أى حوار – لنصل سويا الى الطريق الصحيح فيكفى مصر ماعانته وما تعانية ... ولكى ندلل على مانقول نطرح هذه القضايا أمام ناظرنا حتى نتذكرها دائما ... ومن البداية أود أن أقول ان عرض الاخطاء لا يعنى تصيدها وأن الكتابة عن السلبيات لا يعنى إختفاء الايجابيات ولكن الامراض المزمنة تقف بيننا وبين الانطلاق وتجعلنا شبة مشلولين غير قادرين على الحركة ...

أولا – لماذا نتعثر فى إختيار أيدلوجية فكرية لنا ... تحدد معالم الطريق ... لماذا لا نهتم بتحديد مصيرها وعبادة الفرد طوال تاريخهم ... فيما قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ قلنا ان الاستعمار هو سبب كل المشكلات التى أصابت مصرنا وبعد ٢٣ يوليو قلنا زعامات ما قبل الثورة كانت تحمل بذور فسادها ودخلنا فى تجربة مع التطبيق الاشتراكى وضح أنه نوع من رأسمالية الدولة ... ثم إتضح أنه نظام صنع خصيصا لتسهيل السرقة لعناصر معينة إدعت لنفسها الثورية وجرفت البلاد الى كثير من مواطن الفساد وظهر ذلك فى النتيجة المنطقية وهى إصابة مصر بكارثة إحتلال أراضيها سنة ١٩٦٧ .

● عودة عصر الملكية ●

ويمجىء السادات ألغى تاريخ الستينات وصنع تاريخا جديدا أعاديه للاذهان عصر الملكية بمافيه من إسراف وإنفاق حكومى مبذر ومن تسهيلات للاقارب والاعوان وفتح مصر على مصرعيها لغزو رأس المال الاجنبى وأصدر القوانين التى تحمى هذا الغزو ... وكانت الطاقة الكبرى مزيدا من التضخم صحب استيراد السلع الاستهلاكية واختفت بعض الصناعات الوطنية وعانى الشعب من القصور فى سد المطالب وارتفاع الاسعار ثم الطبقة الجديدة وانهارت القيم الاجتماعية وأصبحنا نسمع لاول مرة فى مصر عن التعصب الاعمى والتطرف القاتل وإهمال كل من الاسرة وأجهزة الاعلام فى بناء المواطن ولاول مرة أيضا نقرأ عن جرائم إعتداء الابناء على واليهم وفوق ذلك نجد أقارب كل المسئولين التنفيذيين أو معظمهم يعملون بالتجارة ... وإنتشرت التجارة غير المشروعة لكافة انواع المخدرات بداية من الاقراص المهدئة الى المنعشة الى المضحكة ، إلى ملك تعطى الجرأة والقدرة على الكلام التى تجعل الانسان فى توهان الى درجة أن أحد المغنيين الشعبيين ترجم ذلك فى أغنية صريحه تمجد هذا «التوهان» إنتشرت المخدرات بين الشباب ليس فقط الحشيش والافيون ، بل ان الهيروين بدأ يشق طريقه الآن بين أولئك الباحثين عن السعادة المفقودة .... وظهرت مجموعة من الشباب لا تعرف معنى المسئولية ولا تهتم بأى مستقبل وهم فى حيرة بالنسبة لما ستأتى به الايام .

الشباب فقد ذاكراته فى ظل الضياع بين الماضى والحاضر ، لا يصدق أى طريق ... فوجد له الطريق الاشتراكى ثم اكتشف ان الاشتراكية جيء بها لتفقر جماعة وتغنى أخرى ثم تجيء الطريق الانفتاحى فتجد أن الانفتاحيين قادوا المجتمع نحو الطريق الوعر وصحب ذلك تمزق إجتماعى رهيب وانقسام طبقى بشع وظهور فئة طفيلية لا تمثل سوى ثلث مليون إنسان من مجموع سكان مصر البالغ عددهم ٤٨ مليونا . هؤلاء المكونون للثلث مليون يتحكمون فى اكثر من ٥٠٪ من ثروة المجتمع المصرى وهو رقم رهيب ، أى أن ٠,٠٦ ٪ من سكان مصر يتحكمون فى ٥٠٪ من ثروة المجتمع وبلا شك أن ذلك يعنى أن الثورة التى قامت فى ٢٣ يوليو عندما قامت فى مصر لتصحيح الاوضاع حيث كانت طبقة ال ½ ٪ فتحكم فى مقدرات المجتمع يجب أن تتكرر ايضا وبأسلوب حضارى وبمفاهيم علمية وبسياسة حكيمة وبعناصر جديدة تحكم وإذا إنحرفت تحاكم وإذا إستغلت تطبق عليها القوانين الخاصة بمحاكم الوزراء ... فكما قال حسنى مبارك «ليس هناك حد كبير على المسئولية وكلنا فى شرف خدمة الوطن خاضعين للقوانين» .

أن مصر لايهمها أن يكون الطرق رأسمالى أو أشتراكى أو طريق مختلط ولكن مايهمها هو أن التطور يأخذ مجراه لصالح الاغلبية وأن الوطن يصبح قادرا على حماية نفسه بفضل تطور صناعته وأن الدخل الحقيقى للمواطن يزداد بصفة دائمة وان علاج المشكلات الاقتصادية يمكن أن يصبح حقيقة واقعة .. فهناك بلادنا رأسمالية حصلت على التقدم وهناك بلاد اشتراكية حصلت على النمو .والتطور ولكن – وبرغم إيماننا بإختلاف الطريق الاشتراكى فتعثرنا اكثر ... وقد تكون هناك عوامل أو ظروف خارجية بجانب المعونات الداخلية جعلتنا نتعثر ولكن من المؤكد أن العيب فينا نحن وليس فى الفكر الذى نطبقه ... خاصة ولو أخلصنا أو ظروف خارجية بجانب لمعونات الداخلية جعلتنا نتعثر ولكن من المؤكد أن العيب فينا نحن وليس فى الفكر الذى نطبقه ... خاصة ولو أخلصنا له. الفكر فى مجالات تطبيقه قد يتسبب ذلك لقصور فى عرض الفكرة ... وقد يكون لعدم وجود الكادرات المقتنعة به وقد يكون التطبيق من جانب السلطة العليا لهدف شخصى وقد يكون سوء حظ للمفاهيم لدى الجماهير .

واستقراء حركة التاريخ لدى الشعب المصرى يؤكد لنا أن :

الحس الشعبى قادر برصيده الأصيل على أن يحتشد فى وجه اللغو والمخادعة ليؤكد أن هذا الوطن سيبقى حيث كان وطنا لكل أبنائه طالما أنه لا توجد فئة – تفقد عقلها – تدعى ملكية أو تتصور أنها الوريث الشرعى الوحيد لكل تراثه .

والذين يهيمون داخل الغرف المغلقة حول مايدور فوق أرض الوطن ثم تتعالى أصواتهم خارج البيون الزجاجية ، يباركون ما يحدث هم أخطر على الساحة الوطنية من أولئك الذين يتبنون مبادىء يعلنونها ولا يفزعهم مايصيبهم من جراء الايمان بهذه المبادىء .

● لماذا فشل الطريق الراسمالى فى مصر : –

أولا مصر لم تعرف الرأسمالية بمعناها التطبيقى الواسع وكل المصالح الاقتصادية كانت تخضع لسيطرة الاجانب فمصر باتفاق المؤرخين والمحللين كانت تعيش فى مجتمع شبه رأسمالى وبالتالى لم تكتمل ملامح الرأسماليين فى مصر قط ومن ثم كان ذلك هو التبرير لعجز القوى شبه الرأسمالية عن الاسهام الجدى فى بناء الاقتصاد الوطنى .

كما أن مصر بعد قيام ثورتها حاولت توجيه الرأسمالية المصرية نحو الانتاج الصناعى . من منطلق أن معامل الآستثمار فى الصناعة أعلىْ من معامل الاستثمار فى مجال الزراعة . والواقع أن مشروع الاصلاح الزراعى قصد به إلى جانب النواحى السياسية توجه رءوس الاموال إلى الصناعة بدلا من تركيزها فى الزراعة . وكانت المشتريات الخاصة قبل الثورة تشكل الشطر الغالب فى مجمل الانفاق القومى ولكن حرية المستهلكين قبل الثورة كانت محدودة أمام رغبات الرأسماليين والقوى الشرائية التحكمية للاغنياء وكانت المشروعات الزراعية والصناعية والخدمات فى قطاع الملكية الخاصة بوجه عام . وتوضح إحصاءات الصناعة فى مصر عام ١٩٥٢ أنه كانت توجد نحو ١٩٥٧ مؤسسة صناعية مصرية وأن اكثر من ٣٣٪ منها لا يزيد إنتاجه الصناعى على ٥٠٠ جنيه فى السنة بينما كان الانتاج السنوى لـ ٦٠٪ فيها لا يزيد على الالف جنيه وكان رأسمال أكثر من نصف هذه المؤسسات يقل عن مائتى جنيه للمؤسسه الواحدة بينما كان ٧٥٪ منها لا يعمل بها أكثر من ١٠ عمال كانت غالبية هذه المشروعات عائلية وتدار من قبل أصحابها . وعندما تسلمت ثورة يوليو زمام الحكم لم يكن لدى رجالها أية أيديولوجية اقتصادية أو نظرية كاملة للتغيير الثورى غير المبادىء الستة الشهيرة ولم يكن لدى رجال الثورة أية أراء محدودة حول موضوع التنظيم الاقتصادى والادارة الاقتصادية للدولة أو المجتمع باستثناء معارستهم البالغة للاصلاح الزراعى وهو مشروع سياسى من وجهة نظرنا اكثر من كونه مشروعا اقتصاديا .

وظلت الامور تسير حتى مجىء العدوان الثلاثى فى ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٦ حيث مصرت بعض المشروعات الاقتصادية الاجنبية وظهرت المؤسسة الاقتصادية بعد الاستيلاء على ممتلكات الاعداء ثم فى سنة ١٩٦١ بدىء فى طريق التحول الاشتراكى وقد أخذ التحول فى مصر نحو الاشتراكية طبيعة الحتمية من ذلك التناقض الاساسى بين مصالح البورجوازية ومصالح الغالبية العظمى من الشعب المصرى من السيطرة على القسم الاكبر من أدوات الانتاج وتدعيمه لهذا التحول السلمى ذكر الاعتماد على تحالف قوى الشعب العاملة ذات المصالح المتقاربة فى هذا التحول وهم الفلاحون والعمال والجنود والرأسمالية الوطنية .

وقد تضمن التحالف الاعتراف ببعض أشكال الملكية الخاصة التى تتميز ببعدها عن الاستغلال وتناقض مصالحها مع مصالح الرأسمالية الاحتكارية والاستعمارية وقد تطلب هذه السيطرة قيام قطاع عام قوى يقود حركة التقدم فى جميع المجالات ويتحمل المسئولية الرئيسية فى خطة التنمية ولكن فى ظل الحكم الشمولى وسيطرة التنظيم الواحد وتحكم بعض مدعى الثورية وسيطرة الوجوه القديمة واستخدام أساليب المجاملات وتكاثر النفاق الاجتماعى وعدم وجود الكادرات الاشتراكية وجهل الجماهير بحقيقة مرحلة التحول وأبعادها والوقوف بين العناصر الشريفة المثقفة والوصول إلى مراكز القيادة وانسداد القنوات الوسطى مما جعلها رديئة التوصيل لامانى الجماهير وهمزة وصل مهزوزة بين القاعدة والقمة وعدم ظهور الصحافة كمرشد وموجه للاخر بل اقتصر دورها على كونها بوقد يردد مايقوله الحاكم ومبرر لكل أخطائه كل هذه المسببات أعطى التجربة الاشتراكية طريقا مظلما وأصابت الوليد بتشوهات كان من الصعب علاجها ويبقى فى نهاية هذا المقال التساؤل ... هل يعنى هذا أنه لا الطريق الاشتراكى ولا الطريق الرأسمالى بقادرين على قيادة مصر نحو التطور والتقدم .. اقولها بصراحة نعم ... لا هذا ولا ذاك ... لان لكل منهما شروط معينة لا تتوافر فى شعبنا ... إذن أين الطريق ... وبالطبع لن يكون من السهل أن نجد الاجابة وما أسهل أن يقال أنه النظام المختلط الذى يأخذ محاسن هذا المذهب ويبعد عن عيوب الاخر ويمزج هذه المحاسن ليخرج نظاما جديدا ...

الواقع والصريح أن العيب ليس فى أى من المذهبين بقدر مايكون العيب فى مجال التطبيق .

ولعل الهدف النهائى لمقالى هو طرح بعض التساؤلات حول ماذا نريد وماهى الايديولوجية التى تؤمن لنا هذا الذى نريده .

أولا – نحن نريد الرخاء بشكل متواضع أى أن تكفى المرتبات تكاليف المعيشة وأن تكون السلع الاساسية فى متناول الجماهير الكادحة أى أننا نريد أن نحارب التضخم وارتفاع الاسعار وانتشار السوق السوداء .

ثانيا – نحن نريد الحرية فى الاختيار بمعنى حرية إختيار العمل وحرية أجهزة الاعلام وحرية الصحافة وحرية العقيدة بشرط الا يضر ذلك بالمعتقدات الاساسية للمجتمع وليس من حق أن سلطة الحجر على حرية مواطن فى القول والعمل والاجتماع وابداء الرأى فتلك حقوق قررها له اله السماء قبل أن تمنحها له القوانين الوضعية .

ثالثا – نحن نريد السلام مع جيراننا ومع أنفسنا ... فنحن ضد الحرب غير المشروعة ونحن مع من ينادون بالسلام العادل ولكن ليس على حساب أرضنا أو كرامتنا الوطنية ... نحن نريد السلام من أجل التفرغ للبناء والتنمية ونحن نريد السلام مع أنفسنا حتى لا يوجد الاستغلال وحتى لا يزرع الخوف فى داخل نفوسنا .

رابعا – نحن نريد الديموقراطية المبنية على تعدد التيارات السياسية فى شكل أحزاب ولذا فان ذلك لن يتحقق الا من خلال قانون إنتخابى واضح ... بلا قيود على حرية إبداء الرأى وحرية تشكيل أحزاب بلا وصاية وللجماهير الحكم عليها فى النهاية ... ونريد برلمانا بلا نسبة تقيد الدخول فيه وبلا فكرة القوائم وفوق ذلك فلنتاح الفرصة للمستقلين بكل حرية الانضمام لحزب من عدمه .

خامسا – نحن فى حاجة إلى أن يشغل المواطن وظيفة واحدة ... فمصر مليئة بالكفاءات ولا يحق لمواطن أن يشغل اكثر من وظيفة فلا تفرغ للوظيفة ولا أداء لها كما يجب والاتكال على الاخرين دون تحمل مسئولية هو النتيجة الطبيعية لمن يتحكم ويتسلط على اكثر من منصب ... فمن المستحيل أن نجد وزير العمل مثلا هو رئيس إتحاد عمال مصر ... كفى سخرية بأنفسنا وكفى أن يضحك منا الجماهير .

سادسا – لابد من تحديد مدة منصب رئيس الجمهورية بفترتين لا تزيد ... فتلك إرساء للتقاليد ولتكن المدة سبع سنوات أسوه برئيس فرنسا وانتى إعتقد أن أربعة عشر عاما فى الحكم كافية لتحقيق ما يريد أى رئيس ... وكافية لابراز قادة جدد ... ودعونا من الحساسيات فأن مصلحة مصر فوق الجميع ... أن أزمة دول العالم الثالث كله ... ومنها مصر هى الاحتكارية فى كل شىء ... فليس مهما اسم الايديولوجين التى تحكمنا وليس مهما إسم المذهب الذى تعتنقة إنما المهم هو أن نعرف أين نسير وكيف نسير ونعبر مأساة الفقر والالام إلى طريق النور والحرية والرفاهية والحب والانتماء والعطاء .

واننى على ثقة بعد صدور قرارات ووصايا محكمة القيم أن الامر لا يكفى استبدال وزير بأخر بل النظر فى جدوى السياسة الاقتصادية التى نتبعها ... إن كنا نريد إنفتاحا فليكن ولكن بالشكل الانتاجى الذى يعود على مصر بالنفع والفائدة ... ولتغيير بعض القوانين الاقتصادية لتجعل طريق الانفتاح لصالح مصر فنحن لا نخشى أحدا ولا هيمنة لاحد على سياستنا .

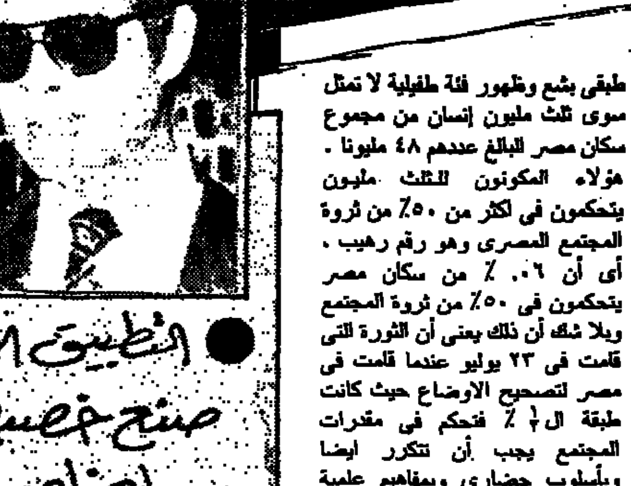
إن قدرة مصر عبر العصور على امتصاص الامها ولعق جراحها مرفوعة الرأس تعطينا الامل فى مستقبل أفضل ... فلقد أثبتت مصر طوال تاريخها قدرتها على الصمود والبقاء والثبات وطنا للحرية والانسان وهذا هو المنعطف التاريخى الذى يحيط بنا الامة رئيس يمثل القيم الاجتماعية ويتبع الاسلوب الديمقراطى ويترك لوزرائه حرية العمل ولا يهتم الا بالنتائج المتمثلة فى صالح الوطن ... ومناخ يتيح لكل مواطن شريف أن يجد مظلة الحماية والوقاية ... وللمنحرف أى كان موقعه أو سلطانه أن يتوقع يوم الحساب فالسلطة العليا لاتجامل أحدا وليس من مصلحتها مجاملة أحد .

واذا ماتساءلنا فى ختام مقالنا عن الضعف الاقتصادى وفقر الدم الذى نعيشة لوجدنا أن الانتماء يكاد يكون معدوما وأن الفرد يبحث عن مصلحتة دون مصلحة الجموع وأن الانتهازية هى الباب الخلفى للوصول إلى الاضواء والشهرة وتحصيل المال .

ولن ينقذ مصر من براثن ماتعانية أيه قرارات أو صياغة لقوانين جديدة ... لان الازمة فى الاخلاق وفى التربية فلقد أثبتت التجربة ان الوطنية ليست شعارات ترفع وانما هى ممارسة واقعية .

■□■

فلنتعظ من الماضى ولتكن العقوبات فى مواجهة الانحراف رادعة وليكن التقدير للكفاءات والمواطنين الشرفاء هو أساس البناء ... والوطن الحر لا يبنيه الأبناؤه الاوفياء للحرية وعلينا أن ندرك أن الماضى لا يجب أن يكون قاضيا للحاضر حتى لا يضيع المستقبل ... صحيح أن الماضى لا يموت وأن الزمن لا ينسى الجراح ... ولكن الامل موجود والتفاؤل التاريخى فى الاعمال ومن ثم يمكن القول أن الغد سيأتى بماهو أفضل لنا جميعا من منطلق التصدى لكل المنحرفين والانتهازيين وأن نفسح الطريق أمام الشرفاء المخلصين من أبناء هذا الوطن للمشاركة فى بناء مجتمعهم ورفع اسم الوطن عاليا بالفعل والعمل وبالقيم والمبادىء وبالمثل والشرف .



● التطبيق الاشتراكى .. نظام صنع خصيصا لتسهيل السرقة .. لعناصر ادعت الثورية !

● طبقة النصف فى المائة عادت من جديد تتحكم فى ٥٠٪ من ثروة المجتمع المصرى !



سامي على حسن



توفيق عبدالحى

عرب وعالم
يقدمه : أبوطارق

الاحزاب السودانية تضع دراسة حول تطبيق الشريعة الاسلامية

علمت «الامة» ان عددا من الاحزاب السودانية إتفقت على إعداد دراسة شاملة حول تطبيق الشريعة الاسلامية فى السودان من خلال تقييم للتجربة التى تم تطبيقها خلال نظام الرئيس السابق جعفر نميرى .

وقد اخذت الاحزاب بما فيها حزب الاخوان المسلمون على قرارات تطبيق الشريعة الاسلامية عدم عدالتها وسماحتها عند تطبيق الحدود . وأن الامر يلزم أولا بتوفير الحياة الطبيعية من حيث المسكن والمأكل وتوافر العمل .

سوار الذهب

اهداف جولة شولتز فى الشرق الاوسط

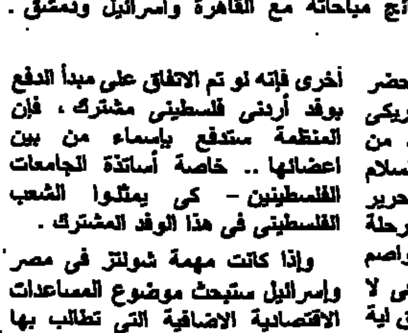
بعد ان انتهت الرحلة المكوكية الاولى للمبعوث الامريكى ريشارد ميرفى ، يصل جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى حيث من المقرر ان يجرى محادثات حول تحرك السلام فى كل من اسرائيل والاردن ومصر . ورغم ان الدوائر الدبلوماسية ترى ان الهدف من وراء زيارة شولتز يختلف عن هدف رحلة ميرفى ، إلا ان هناك قاسما مشتركا بين المهمتين . فقبل ان يشرع شولتز بزيارة المنطقة التقى بالمبعوث الامريكى العائد لواشنطن حيث قدم الاخير للادارة الامريكية ولوزير الخارجية الامريكى تقريرا مفصلا حول نتائج مباحثاته مع القاهرة واسرائيل ودمشق . والرياض وبيروت وعمان .

ومن المؤكد فإن شولتز سيحضر للمنطقة فى إطار تزعم الدور الامريكى النشط من ناحية . ولتذليل عدد من العقبات التى تقف فى طريق السلام بالمنطقة وأهمها : دور منظمة التحرير الفلسطينية فى مسئوليات المرحلة القادمة . حيث تصر أغلب العواصم العربية على عدم نجاح أى مسعى لا تشارك فيه المنظمة على قدم وساق لية مفاوضات . وتحاول مصر إقناع الادارة الامريكية بوجوب التمثيل الفلسطينى فى الوفد المشترك مع الاردن . ومن ناحية أخرى فإنه لو تم الاتفاق على مبدأ الدفع بوفد أردنى فلسطينى مشترك ، فإن المنظمة ستدفع بإسماء من بين اعضائها .. خاصة أساتذة الجامعات الفلسطينين – كى يمثلوا الشعب الفلسطينى فى هذا الوفد المشترك .

وإذا كانت مهمة شولتز فى مصر وإسرائيل ستبحث موضوع المساعدات الاقتصادية الاضافية التى تطالب بها القاهرة وتل ابيب ، إلا ان خطوات المستقبل فيما يتعلق بالسلام سيتم التركيز عليها .



جورج شولتز



من المتوقع أن يصل الرئيس السورى حافظ الاسد إلى موسكو خلال الفترة القليلة القادمة . وذلك للاجتماع بالرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف . وأجرى بين العاصمتين السورية والسوفيتية فى الوقت الراهن إتصالات مكثفة لعقد هذا الاجتماع وتحديد جدول أعماله . غير أن الدوائر الدبلوماسية ، تشير إلى أن الموقف فى الشرق الاوسط سيكون من بين النقاط التى سيتم للجيش السورى . خاصة فيما يتعلق بتشكيل فرقتين عسكريتين جديدتين .

من هو موسى ادم ؟

علمت «الامة» أن عواصم اسلامية تتابع عن قرب أحداث المصادمات الطائفية فى نيجيريا .. على أثر محاولة القبض على زعيم طائفة اسلامية متشددة محظور نشاطها يدعى موسى ادم . وتدعم القبض عليه بالفعل مع عدد كبير من أعوانه بعد أن اقتحمت السلطات النيجيرية مركز المنظمة الاسلامية . المعروف أن السلطة التشريعية فى البلاد تنحصر فى مجلس النواب ومجلس الشيوخ كما يوجد فى نيجيريا عدد من الاحزاب السياسية أهمها الحزب الوطنى النيجيرى وتضم البلاد ١٩ ولاية وعندما جاءت الحكومة العسكرية برئاسة الجنرال محمد بوهارى تم ايقاف نشاط جميع الاحزاب السياسية فى البلاد . وتشير الانباء إلى ان يوسف ادم كان يرأس حزب الخلاص الشعبى ويطلق عليه الحاج يوسف .

تحذير سوفيتى جديد لباكستان !

وجه الاتحاد السوفيتى تحذيرا جديدا لباكستان حتى توقف مساعداتها للمجاهدين الافغان الذين يسعون إلى طرد الاحتلال السوفيتى من أفغانستان !

وقد جاء التحذير – شديد اللهجة – عقب فرار ثلاثة من افراد الجيش الافغانى الموالى للسوفيت إلى باكستان !

من المنتظر ان يجتمع خلال الشهر الحالى – مايو – المجلس النيابى الجديد فى اسلام أباد لمواجهة تزايد التهديدات السوفيتية .

اللوبى الصهيونى يهاجم امداد السعودية بأسلحة أمريكيه جديده

نشطت دوائر اللوبى الصهيونى بالولايات المتحدة لمحاولة اسقاط اتفاقات أمريكية سعودية ، لمد المملكة العربية السعودية بأنواع جديدة من الاسلحة خاصة فى مجال الطائرات المقاتلة . وتماثل الهجمة الصهيونية الحالية الحملة التى قادها اللوبى ضد اتفاقية الاواكس عام ١٩٨٣ والتى وافق عليها الكونجرس على أساس ٥٢ صوتا ضد ٤٨ . وفى المقابل فقد قاد نواب الكونجرس من أصل عربى حملة مضادة ضد محاولات اللوبى الصهيونى وأعلنوا فى بيان صدر مؤخرا بأن السعودية انما تدفع لأمريكا ثمن الاسلحة التى تتقاضاها ، كما أن السوق السعودية تعد من أكبر الاسواق استقبالا للبضائع الامريكية فى الشرق الاوسط حتى أنها حصلت على بضائع خلال العام الماضى وحده تقدر باربع بلايين دولار . بالاضافة إلى النفط الذى تدفع به السعودية إلى الولايات المتحدة .

وتهدف الاتفاقات العسكرية الجديدة ، إلى لمداد السعودية بطائرات ف – ١٦ وأنواع حديثه مدرعة . ولدى السعودية فى الوقت الراهن الطائرة المقاتلة ف – ١٥ التى اسقطت على الفور طائرة إيرانية فى مجال الحرب الخليجية الدائرة الآن .

باكستان تدين الاحتلال العنصرى لناميبيا

أعلن صاحب زاده يعقوب خان وزير الخارجية الباكستانى فى نيودلهى حضوره الاجتماعات الوزارية لمكتب تنسيق ناميبيا التابع لحركة عدم الانحياز وتأييد باكستان المستمر لقضية تحرير ناميبيا من احتلال جنوب افريقيا غير الشرعى الاحتلال العنصرى بمساعدة الدول الافريقية المجاورة .

وقال ان باكستان تؤكد تأييدها فى المساعدة لبحث الطرق والوسائل التى تعين منظمة شعب جنوب افريقيا فى القضاء على

وأضاف وزير الخارجية ان باكستان تتطلع ايضا للمشاركة البناءة فى الجهود التى تبذلها حركة عدم الانحياز لمساعدة افريقيا فى التغلب على مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية العويصة . واشار إلى ما تبرعت باكستان به من الاغذية والتقاحات لعدد من الدول الافريقية التى تأثرت بالقحط .

أحداث مصر الداخلية أدت إلى تراجع الاهتمام بقضية أفغانستان

مسئول حركة المجاهدين الأفغان بالقاهرة

● الدور العربي الإسلامي يكاد يكون مفقودا !
● الغزو الروسي قضى على شرعية الحكومة .. فكيف يكون شرعيا ؟!

لا خلافات أيديولوجية أو قبلية لأن الجهاد قائم على مفهوم إسلامي

هارون المجددى

دخلت القضية الافغانية عامها السادس على التوالي دون أن تظهر بشائر لحلها ، بالانسحاب الروسي من الاراضي الافغانية ، ونيل الشعب الافغاني حقه في تقرير مصيره .

« الأمة » التقت بممثل المقاومة الافغانية في القاهرة هارون المجددى ، وأدارت معه حوارا تناول فيه مختلف جوانب القضية الافغانية وواقع المقاومة ، وتفنيد الاتهامات الموجهة لها ، ودور العالم الاسلامي في دعم الكفاح المشروع .

حوار
فكرى عبد المطلب

● ● بعد مرور خمسة أعوام على الاحتلال الروسي لافغانستان .. كيف ترون الواقع الافغاني اليوم ؟

● إن الواقع الافغاني مازال واقع مشرف بالنسبة لكل إنسان حر يعيش على وجه الارض ، لان المقاومة الافغانية هي مقاومة الانسان الحر ضد عدوان غادر ، وضد استعباد تستنكره الانسانية في تاريخها الطويل . فالجهاد الافغاني يؤدي دوره رغم تزايد قوات الاحتلال الروسي كما وكيفا ، فمن خمسين ألف جندي في عامه الاول إلى أكثر من مائة وخمسين ألفا ، لاهم لهم إلا ارتكاب الجنايات .. فمن تدمير القرى ، واحراق الزرع ، وقتل الماشية إلى تشريد الشعب رجالا ونساء وأطفالا ، بحيث اذا خرجت رصاصة من أفغانية ويتواجد لها عناصر روسية وافغانية عميله ، فالقرية بأكملها تدمر .. وعلى الرغم من ذلك كله ، ومع تزايد القوات الروسية إلى ثلاثه أضعاف فإن الجهاد الافغاني مازال على قوته ونشاطه الدائب .. نعم الضحايا كثرت ، لكن الشعب الافغاني نشأ وترعرع على الحرية ، وعاش طوال حياته يكافح ضد الوجود الاجنبي على أرضه . وهذا هو تاريخه في مواجهة الانجليز حينما أباد هذا الشعب جميع أفراد الجيش البريطاني في العاصمة «كابول» عند احتلالهم الثاني لافغانستان وأذكر أنه لم ينج إلا طبيب انجليزي استطاع أن يجتاز الحدود الافغانية ، وينقل تفاصيل الاحداث إلى الحكومة البريطانية الهندية في ذلك الوقت .

صعوبة تكوين حكومة المنفى

● ● ماهى طبيعة الخريطة السياسية - العسكرية لحركة المجاهدين داخل افغانستان ؟

● الخريطة الجهادية داخل الاراضي الافغانية ليست لها مواقع ثابتة لانها ترتكز على مواقع متحركة بناء على تكتيك حرب العصابات ، خصوصا وأن جغرافية أفغانستان الوعرة ، والمليئة بالوديان والمنحنيات الجبلية تساعد المجاهدين على اتباع هذا النوع من الحروب ، مما ساعدهم على السيطرة على مناطق مختلفة ، فهناك بعض المناطق تدخلها العناصر الروسية والعميله نهارا ليحتلها المجاهدون ليلا مثل بعض المدن الرئيسية الهامة التي لاتدخل تحت سيطرة العاصمة مثل جلال أباد ، مزار ، هراة ، قندهار وغيرها . بل أن أحداث جهادية تقع بين حين وآخر داخل العاصمة وبعض مناطق الحصون الروسية والعملية .

● ● ولماذا لايقيم المجاهدون حكومة لهم في المناطق المحررة ؟

● كما قلت أن مناطق المقاومة تعتمد على مواقع متحركة فهذا الواقع لايسهل اقامة حكومة في هذه المناطق .

لكن المواقع الرئيسية لتنظيمات الجهاد وتقع على الحدود مع الباكستان ، ومنها تنطلق مجموعات المقاومة ، وفرق المؤن لدعم مناطق المقاومة . ومع حلول فصل الشتاء تتزايد أعباء هذه الفرق بسبب صعوبة التنقل مما يؤثر سلبا على نشاط حركة المجاهدين . إلا أن ذلك أيضا يساعد المقاومة على التقاط أنفاسها وتنظيم صفوفها لتواصل جهادها طوال العام .. ومن ناحية ثالثة فالشتاء يضر القوات الروسية العميله للانسحاب من المناطق التي يحتلونها في ذلك الوقت من السنة .

ومن الناحية السياسية فتنظيمات المقاومة ليس لها دور سياسي كبير في هذه المرحلة لان قادة المجاهدين يرفضون المشاركة في أية مفاوضات عن طريق الامم المتحدة مع الحكومة الافغانية العملية لأننا لانعترف بها ولسنا حتى على استعداد للدخول في مفاوضات غير مباشرة ولكن تجرى مفاوضات تحت رعاية السكرتير العام للامم المتحدة بين وزير خارجية باكستان ، ووزير خارجية الحكومة العملية . ونحن نستنكر هذه المفاوضات كما أن الجهات التي تقوم بهذا الحوار السياسي لاتعترف سياسيا بالمقاومة الافغانية .

● ● بما في ذلك الباكستان ؟

● حكومة الباكستان تتصل بقادة التنظيمات الجهادية بصورة غير مباشرة ، لانها لاتعترف بكيان سياسي لهم . ومن الغريب أن منظمة المؤتمر الإسلامي لاتعترف بكيان سياسي للمقاومة الافغانية رغم اعترافها بالكيان السياسي الفلسطيني ممثلا في منظمة التحرير . ومع ذلك فإن المقاومة الافغانية تكافح من أجل انتزاع هذا الحق ، ولهذا يحضر ممثلون عن حركة الجهاد كمراقبين في اجتماعات منظمة المؤتمر الاسلامي .

ما يحدث للمقاومة الفلسطينية .. يحدث لنا

● ● قد يقال أن السبب يرجع إلى حركة المجاهدين ذاتها في عدم توحد تنظيمات المقاومة وخلق كيان سياسي يتم الاعتراف به ؟

● في الحقيقة أن هناك جهودا كثيرة بذلت في سبيل وحدة تنظيمات المقاومة . ولكن ماحدث ويحدث للتنظيمات الفلسطينية الآن من تدخلات تعوق وحدة حركة المقاومة الفلسطينية تم بصورة أو بأخرى للاسف الشديد داخل المقاومة الافغانية . فالحكومات الاسلامية لم تبذل أى جهد في سبيل إتمام الوحدة لانها ذاتها فشلت في تحقيق الحد الادنى في تحقيق على واقع المقاومة الافغانية مثلما هو حادث للمقاومة الفلسطينية أو لاية منظمة جهادية اسلامية أن تتواجد في مناطق مقاومة .

● ولكن واقع الدول مختلف عن واقع التنظيمات الجهادية التي تلتقي في أهدف سامية وفي مقدمتها تحرير وطنها ؟

● في ظل مناخ التشتت والتنافر الذي يعم دول العالم الاسلامي نجد بعض الحكومات لاتتفق مع المقاومة الافغانية بالاضافة إلى عدم وضوح واستقرار مواقف بعض الحكومات الاخرى مما أدى إلى جذب بعض تنظيمات المقاومة إلى بعض الدول بفضل المساعدات السياسية والعسكرية والمالية التي تقدمها لهم ، مما يعني أضعاف صلاتها بأى تنظيمات المقاومة .. مع دول أخرى من هنا يكون للعامل الخارجي تأثيره الفعال على واقع المقاومة . ولذلك يأتي أهمية الدور الذي يجب أن تلعبه الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وكافه الهيئات الاسلامية في تقديم يد العون والدعم لحركة الجهاد الافغاني ، لترفع عن كاهلها شبهات الاستقطاب أو التبعية لدولة ما ، مما يؤدي إلى تهيئه مناخ يسمح لوحدة تنظيمات المقاومة .

● ● إذا كان العامل الخارجي يلعب الدور الرئيسي في عدم تحقيق وحدة تنظيمات المقاومة . فأين عن العوامل الداخلية .. هل هناك اختلافات أيدلوجية أو قبلية تعيق وحدة حركة الجهاد ؟

● لا وجود لما نسميه بخلافات أيدلوجيه أو قبلية لان الجهاد الافغاني قائم على المفهوم الإسلامي . فالخلاف الملاحظ بالنسبة لتنظيمات المقاومة بهذا الشكل غير وارد .

فنحن معشر المسلمين لانسير على المفهوم الاصيل للاسلام وهو أن أمة الاسلام أمة واحدة رغم مايواجه العالم الاسلامي من أخطار وألاعيب دولية تهدد كياننا ومصالحنا ، وليس مايحدث على أرض افغانستان بقليل .

الدور الامريكي

● ● تردد أن هناك محاولة أمريكية لتوحيد فصائل المقاومة الافغانية تحت قيادة الملك السابق محمد طاهر خان (صهر الرئيس المخلوع محمد داود) اللاجىء في ايطاليا الآن .

ماهى أسباب فشل هذه المحاولة الامريكية ؟ وهل صحيح أن ذلك يرجع إلى معارضه قبيلة المجددي - التي تنتمون إليها - وبعض المجاهدين لرئاسة الملك طاهر خان لاسباب قبلية ؟

● ● ليس هذا صحيحا ، فلم تكن هناك محاولة أمريكية ، لان المقاومة الافغانية قد تقبل المحاولات الاسلامية ، لكنها ترفض أية محاولة أجنبية في هذا الشأن ، لان المقاومة قائمة على المفهوم الاسلامي الجهادي . ثم أن بعض تنظيمات الجهاد تعتبر أسرة الملك السابق ظاهر خان مسئولة عن كل ماحدث في أفغانستان ، لذلك فهي ترفض الانضواء ولو سياسيا تحت ظل أى شخص من الاسرة المالكة . وهذا لايعني أن الاسرة المالكة لم تتخذ خطوات إيجابية فيما يتصل فالجهاد الافغاني ضد الوجود الروسي منذ بدايته . فهناك أنصار لهم يعملون في حركة المجاهدين . وتنظيمات المقاومة بصفة عامة لاتستنكر وجود الملك السابق ظاهر خان كعنصر مجاهد عادي ليست له صفات ملكية ، اذا أراد أن يكون له وجود في ساحة الجهاد .

● ● لكن هناك من يرجع بوجود هذه المحاولة الامريكية لتوحيد صفوف المقاومة بعد الانباء التي ترددت مؤخرا عن رصد الكونجرس الامريكي ل ٣٥ مليون دولار لهذا العام كإعانات وشراء أسلحة من بعض المنافذ مثل مصر مما أعطى انطباعا سيئا عن حركة المجاهدين لدى بعض الدوائر العربية والدولية وزاد من قوة الادعاءات الروسية عن تبعية تنظيمات المقاومة لامريكا ؟

● أمريكا تعلن دائما أنها تقدم مساعدات سخية للمقاومة الافغانية ، ومع ذلك فإن العنصر المجاهد لايلمسها بصورة فعالة فإذا كانت هناك أسلحة ومعونات تصل إلى المقاومة فإنها لاتصلهم مباشرة من أمريكا .. وأتذكر أن الرئيس الراحل السادات قبل اغتياله بفترة قصيرة أعلن في مؤتمر صحفي أنه منذ واحد وعشرين شهرا يقدم عتاد حربي للمقاومة وأمريكا هي التي تدفع قيمته . وهذا العتاد قد يصل إلى عناصر المجاهدين بصفة عامة ودون تمييز . ولايوجد أى شكل من أشكال الاستقطاب لبعض التنظيمات الجهادية إلا بالمفهوم العام لدى المسلمين أن النصارى أقرب مودة إلى المسلمين من الذين ينكرون الاديان السماوية .

● ● الايتعارض هذا التفسير مع الموقف الامريكي المعادي للعرب والمسلمين خصوصا ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ؟

● أنا أتحدث عن مفهومنا كمسلمين . أما عن المفهوم الدولي للقوى الدولية المتصارعة شرقية كانت أو غربية فهو مفهوم يقوم على أساس المصالح . ولذلك نجد أن هذا المفهوم غير مستقر .

● ● ألا ترى أن المساندة الامريكية لحركة المقاومة الافغانية في اطار الموقف الامريكي المعادي للعرب والمسلمين ودعمه لاداته العدوانية إسرائيل أدى إلى خلق مناخ من عدم الثقة بين قادة المجاهدين الافغان وبعض الدول العربية والاسلامية وحتى قوى وطنية وشعبية تنتمي إلى حركة التحرر الوطني ؟

● ياسيدي .. عندما يكون هناك أصحاب قضية عادلة يعملون من أجل نصرتها فإنهم يتحالفون مع الشيطان من أجل إنجازها فلتدعم الحكومات العربية والاسلامية حركة المقاومة الافغانية ، ولتتضافر جهود قوى حركة التحرر الوطني العربي والاسلامي مع جهودنا ، وعند ذلك لن نحتاج إلى مساندة أمريكية أو غير أمريكية !

الاكذوبة الكبرى

● ● ما هي رؤيتكم لما يردده البعض عن أن الوجود الروسي في أفغانستان جاء بناء على طلب الحكومة الشرعية ؟

● في الحقيقة هذا سؤال ذو أهمية بالغة يجب استجلاء حقيقة أبعاده وهي معروفة ، ولكن هناك من ينسون أو يتناسون أو يتأثرون أو يرددون عن عمد هذه الدعايات الروسية الكاذبة . ففي العام ١٩٧٩ قام حفيظ الله أمين بإنقلاب عسكري أطاح برفيقه محمد تراقي صاحب الانقلاب الشيوعي الاول . وقد أيدت روسيا انقلاب حفيظ الله أمين واعتبرته ممثلا للحكومة الشرعية ! غير أنه بمرور شهور حدثت بعض الخلافات بين أمين وروسيا ، وعلى أثرها جاء إلى كابول مندوب عسكري روسي فوق العادة يوم ٢٧ ديسمبر من العام ١٩٧٩ لتسوية هذه الخلافات . ولم تنتظر روسيا حل خلافاتها مع عميلها فسارعت القوات الروسية باحتلال العاصمة كابول وحاصرت مقر قيادة حفيظ الله أمين (المجتمع مع مندوبها) حيث لقى حتفيهما معا !. وعلى أثر ذلك أذاعت بعض الاذاعات الروسية بيانا يعلن سقوط حكومة أمين وتنصيب بابراك كارميل رئيسا لافغانستان ، رغم أنه كان مع بعض من أعوانه في الخارج !.

وبعد ساعات أذيع ذات البيان من اذاعة كابول . وهكذا قضت القوات الروسية على الحكومة التي تعتبرها شرعية ! فمن أين يأتي إذن شرعية الاحتلال الروسي لبلدنا ؟ ثم منذ متى كانت حكومات الانقلاب العسكري في العالم الثالث شرعية ؟ وماهى مقاييس الشرعية ؟

أليست شرعية أى حكم تنبع من أرادة الشعب ، عن طريق قنوات ديمقراطية حقيقية وليست مزيفة . ولهذا فإنني أتعجب لما يردده البعض عن شرعية الغزو الروسي لافغانستان . وتصيبني الحسرة والالم عندما يتردد ذلك على بعض الالسنة العربية .

● ● وما هو تفسيركم لاطاحة روسيا بحفيظ الله أمين ؟

● أعتقد أن خلاف أمين مع السفير الروسي حول بعض المسائل والذي وصل إلى أن طلب أمين من روسيا تغيير هذا السفير كان السبب المباشر في الاطاحة به .. حيث وجدت روسيا أن حفيظ الله ليس هو الشخص الذي يمكن أن ينفذ أوامرها وتعليماتها . وربما شعر الروس ببوادر تنبىء عن محاولة من أمين لاصطناع ذاتية شيوعية مستقلة خارجه عن فلكها . وعندما لم ترض هذه الذاتية المستقلة روسيا ، قررت التخلص منه . ووجدت في كارميل العميل المناسب والمطيع لاسياده في الكريملين .

مجرد اقتراح

مصر دولة حضارية منذ زمن طويل ... عرفت الحضارة والتقدم عندما كانت معظم بلاد العالم تعيش في الكهوف والادغال ... وهذا هو السبب الذي يدعونا دائما للتمسك بهذه الحضارة ... ومن أهم علامات هذه الحضارة التسامح والمحبة ...

نحن شعب متدين لا متعصب ... نحترم العقائد والاديان ... نعلم جيدا أن لا اكراه في الدين ... يؤمن شعبنا بحقوق الانسان .... يرفض العنف ويمقت القسوة ويحارب الطغيان ... ينصر المظلوم ويقاوم الظالم .

نحن شعب ليس فيه طبقات ... فالغنى ليس سيد الفقير .... والفقراء ليسو عبيد الاغنياء ...

نحن نرحب ترحيبا حارا أن يكون في بلادنا اغنياء بالطريق المشروع يسددوا ماعليهم من ضرائب ... لايمتصون دم الشعب في السوق السوداء ..

نحن نحمي راس المال مادام في خدمة الوطن نحن نطالب ونلح في أن نعيش في ظل الانفتاح الاقتصادي وليس الانفلاق الاقتصادي .

ليس في مصر الحضارة من يقبل أن تعود بلاده إلى القرون الوسطى أو إلى الوراء ... ليس فينا من يقبل التعذيب أو التنكيل بالابرياء وبالمجرمين على حد سواء .

نحن عندما نفخر بهذا التقدم ونتشبث به نشعر ان الوسيلة الوحيدة للمحافظة عليه هي ان يتمتع الشعب بحريته كاملة فتصبح حرية الصحافة حقا مكتسبا للشعب لامنحة من الحكومة ... وتصبح الانتخابات حرة من كل قيد وضغط ... ويصبح أى مواطن سيدا في بلاده ... لا توضع في يده القيود الحديدية .

نحن نرفض بعنف المحاكمة الاستثنائية بكل انواعها واشكالها ... وكذلك القوانين الاستثنائية .

نريد أن تمارس السياسة بروح رياضية خالية من الشتائم والسباب .

الديمقراطية حضارة والديكتاتورية جاهلية الحرية تقدم ... والاستبداد تخلف وانحطاط .

ليس معنى الحرية مخالفة القانون ... ان الحرية لا تتوطد الا باحترام القانون ... المهم ان يكون القانون صادرا من الشعب لا مفروضا عليه . ان يكون الغرض منه حماية الشعب لا حماية الحكام وحدهم !؟

في البلاد المتقدمة سلطة الوزير مقيدة بدستور يقيد تصرفات كل وزير ببرلمان حر يناقش اعماله ... وبصحافة حرة تكشف الستار عن اخطائه . فالوزير في الدول المتقدمة جاء ليخدم الشعب لا ليخدم نفسه ... جاء لينمي ثروة الامة لا ليضاعف ثروته الخاصة !!...

هو خادم للامة لا سيدا لها ... يحترم آرائها يضع كل كفاءته وخبرته تحت تصرفها .

محمد صبرى السيد

بريد الأمة

أين العداله

في عام ١٩٨١ تبارى أعضاء مجلس الشعب على سبيل الوفاء لاستصدار قرار بشأن مخصصات أسرة الرئيس السادات مساواة بأسرة الرئيس عبد الناصر على الرغم من أن أفراد العائلتين يدخلون في عداد المحظوظين الكبار .

وفي نفس العام صدقت الدوله على صرف مستحقات لرجال القوات المسلحه وكان متوقعا أن يطالب المسئولون بأن تمتد هذه المستحقات لرجال القوات المسلحة الذين أفنوا سنوات عمرهم في خدمة جيش مصر وشعبها وخرجوا من الخدمة قبل عام ١٩٨١ حتى يكون هناك حد أدنى من المساواه والعداله علما بأن معاش أى فرد من القوات المسلحة يخرج من الخدمه الآن يعادل ثلاثة أمثال معاش زميله من نفس الرتبة الذي خرج قبل عام ١٩٨١ .

رائد متقاعد
محمد ابراهيم الطخ
حدائق القبة

عقوبة الاغتصاب

العقوبة التي صدرت على المتهمين الخمسة في واقعة الاغتصاب الاخيرة غير منصفة لانها تخالف الشريعة في جوانب عديدة ... والرأى العام قد أثر على هذه الجريمة

مهندس نبيل إبراهيم
إمبابة كيت كات

أفلام الفيديو

صدر قرار بقصر استخدام مكبرات الصوت في المساجد على الآذان فقط منعا لازعاج المواطنين ... ألا يصدر قرار آخر بمنع الغناء العابث وأفلام الفيديو الماجنة وكل ما هو مخالف للقيم الاسلامية .

أحمد فؤاد عبد الجبار
الباجور منوفية

موقف الشريعة

لماذا لاتناقش البرامج الدينية في التليفزيون الجريمة البشعة للطالب قاتل والديه ، وكذلك جرائم الاغتصاب والسرقة .. على أن يتم توضيح موقف الشريعة الاسلامية من كل هذه الاحداث

السعيد محمد أبو العزم
كفر سليمان - دمياط

إلى وزير الكهرباء

قدمت شكاوى كثيرة إلى شركة توزيع الكهرباء بسوهاج وذلك من أجل الموافقة على توصيل الكهرباء إلى بيتي الذي لايبعد عن التيار كثيرا

نداء أوجهه لوزير الكهرباء من أجل العمل على الاستجابة لطلبي

مصطفى العمروى
صيدناوى فرع سوهاج

وحيد مجلس الشعب

نسمع كثيرا ونقرأ على صفحات الجرائد أن تطبيق الشريعة الاسلامية محل بحث أمام مجلس الشعب وسوف تنعقد الدورات في مايو القادم لعملية التطبيق .

نريدها المصدر الوحيد

لايكفي أن تكون الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي في الدستور المصري ولكن يجب أن تكون الشريعة الاسلامية هي المصدر الوحيد .

علاء سعد المرسى
هندسة الزقازيق

هل هذا معقول ؟

تحدثت مع مدرس التربية الدينية حول تطبيق الشريعة الاسلامية بدلا من القوانين الفرنسية فقال لي : إننا في مرحلة انتاج وتطبيق الشريعة سوف يضر بالانتاج نظرا لما يصاحبها من قطع الأيدي .. وغير ذلك

أيعقل هذا من مدرس التربية الدينية وكيف لايؤمن بتطبيق الشريعة وهو مدرس مادة التربية الاسلامية .

ممدوح محمد حسين

الزوجة الصالحة

أعجبت كثيرا بما كتبه الاستاذ [illegible] في رأى الأمة حول [illegible] الزوجة الصالحة [illegible]

دراجة للشلل النصفي

لم يتم الى الان تسليمي الدراجة التي تساعدني على مواجهة الشلل النصفي ورغم دفعي الثمن الدراجة الا ان جمعية التأهيل المهني بشارع [illegible]

هام لشيخ الأزهر

أقمت معهدا دينيا بقرية [illegible] مركز [illegible] سوهاج [illegible] الاجراءات الخاصة به [illegible] الازهر [illegible]

تساؤل مطروح

[illegible]

حسام راشد

استطلاع رأى

[illegible]

مفاهيم ومصطلحات

[illegible]

منهاج الله !

أصبح المجتمع الآن مليئا بالجرائم وأصبح الفرد لايأمن على نفسه وأهله .. ولن يعود الامن للوطن الا اذا عاد المجتمع لمنهاج الله .

أمير خليل

الى وزير الدفاع

[illegible] من الخدمة العسكرية لاسباب طبية وقانون [illegible] العسكرية ينص في المادة ٧ على عدم جواز [illegible] الخدمة فيمن لاتتوافر فيهم اللياقة الطبية [illegible] نهائيا من الخدمة العسكرية وتنفيذ [illegible] من قانون الخدمة العسكرية

شوقي على محمد
لوحدة ٨٩٥٥ جـ ٢٠

مطالب قبل رمضان

[illegible] مطالب نتمنى من الاجهزة المعنية الوقوف بجوارها وخاصة ونحن مقبلون على شهر رمضان منها

● [illegible] صورا تثير الغريزة الجنسية
● [illegible] جهارا أمام أعين الناس [illegible]
● [illegible] تفتح نهارا يجب غلقها

محمد [illegible]
غزل المحلة

صراع غير مفيد

التصارع بين الناصريين والساداتيين على تركة ثورة يوليو لن يفيد أحدا ولن يخدم مصر ..

نريد أن نحدد هويتنا الاسلامية التي تأخذ من التراث الاسلامي ما يفيدها في العصر الحالي عصر العلم والتكنولوجيا .

سعيد زلط
الاسكندرية

طريق النهوض

المسلم يجب أن يكون رجلا عمليا .. يعمل في كافة المجالات وخاصة الانتاجية منها وبذلك يؤدي واجبا قوميا ينفع بلده وأهله وبذلك تنهض الامة الاسلامية

محمد مختار الحجرى
مصانع غزل دمياط

أسماك البحر الأحمر

رجاء نتوجه به الى وزير النقل والمواصلات للاهتمام بطريق رأس غارب - الشيخ فضل [illegible] في نقل أسماك البحر الاحمر الى محافظات [illegible]

طريق شرق النيل

نطالب بسرعة تمهيد طريق مصر أسوان شرق النيل لتخفيف الضغط على طريق غرب النيل ولمواجهة الحوادث على هذا الطريق الذي تحيطه المياه من كل جانب .

عبد الحميد محمود
بني مزار - المنيا

أرض صالحه للزراعه

يوجد ٧٠ ألف فدان صالحه للزراعة شرق قرية الشيخ فضل بسمالوط .. لماذا لانفكر في زراعتها .

عبد الرازق أحمد
سمالوط

تليفوني معطل

تليفوني رقم ٨٤٧٣٥٢ التابع لسنترال الروضة معطل منذ سبتمبر الماضي وقد يئست من الذهاب للسنترال والشكوى لمدير المنطقة السادسة .. أخشى أن يكون الخط مسروقا والهيئة تأخذ حسابها بالمتوسط وتكلفني مالا طاقة لي به .

محمود محمد عبد الفتاح
معهد تدريب القوى الكهربائية

أنقذونا من المهزلة

منذ ست سنوات أزيلت حديقتان كبيرتان في حي عين الصيره وأقيم مكانهما مساكن للايواء جلبت علينا المتاعب والقاذورات والمشاكل .. والغريب أن أصحاب مساكن الايواء يرفضون مغادرة مساكنهم رغم حصولهم على مساكن جديده بمدينة السلام

مرسي سيد مرسي عين الصيرة

وصلت رسائلكم

على عيد «جمعية الشبان المسلمين برس اللبان منوفية» - م . وفا مصطفى سمير البنداري «صهرجت دقهليه» - محاسن محمد أحمد «مغاغة» - محمد مجدى عبد الحميد «مغاغة» - عبد العاطى حامد «قنا» - منير عباس ابراهيم «منية النصر دقهلية» - سعيد على محمود «طنطا» - مختار عبد القادر بحر «المحله» - عبد أحمد المكاوى «اعلام الأزهر» - سالم عبد العزيز سالم «السعودية» - شوقى على محمد سليم «الشهداء - منوفيه» - ابراهيم الحداد «دمنهور» - جابر سلامة «دمنهور» - جمال ناصف جاويش «دمنهور» - عطا السوهاجى «سوهاج» - وائل محمود سلطان «القاهرة» - حموده عبد العزيز حموده «تجارة الزقازيق» - محمد نجيب لطفى «الفيوم» - عبد الحميد عبد الفضيل حمد «دمنهور»

سامح رزق «الاسكندرية» - يحيى صلاح «ملوى» - اسامة أبو جازية «شربين دقهلية» - محمد السعيد خليل «شربين دقهلية» - عباس محمود عزب «سوهاج» - محمد نجيب لطفى «الفيوم» - زكريا فكرى «الاسكندرية»

اليوم من يهرب من طاحونة الدورى ؟
صراع البقاء المرير بين فرق ٣ محافظات

اليوم ومع الصفارة الاخيرة لحكما مباراتى الاولمبى مع غزل دمياط والمنصورة مع المنيا فى الاسبوع الاخير لمسابقة الدورى العام يعلن اسم الفريقين الهابطين هذا الموسم الى دورى الدرجة الاولى واسم الفريق الذى يحقق المعجزة ويمد عمره عاما جديدا فى دورى الاضواء والشهرة ..

فحتى اليوم وقبل بدء المباريات من الصعب التكهن بالفريقين الهابطين فقد عودتنا الكرة المصرية على المفاجآت والنتائج غير المتوقعة والمستوى غير الثابت للاعبين والاندية ..

والصراع هذه المرة بين ٣ اندية تمثل ٣ محافظات تحرص كل محافظة على ان يحوز ناديها شرف الهروب من الهبوط .. وكل محافظ وفر الامكانيات الضخمة لفريق محافظته ووعود بمكافآت مالية ضخمة ورحلات الى الخارج ..

المحافظات الثلاث هى الاسكندرية ويمثلها نادى الاولمبى ودمياط ويمثلها نادى غزل دمياط خاصة بعد ان هبط نادى دمياط الى دورى الدرجة الثانية والمحافظة الثالثة هى الدقهلية ويمثلها نادى المنصورة ..

وموقف الاندية الثلاثة يعطى الامل مثل واحد منها ان ينال هذا الشرف على اساس ان يحقق الفوز أولا على منافسه ثم ينتظر نتيجة المباراة الثانية ففى استاد الاسكندرية يلعب الاولمبى وسط جمهوره الكبير مع غزل دمياط الذى سيزحف جمهوره لمساندته ..

والاولمبى رصيده من النقط ١٤ بعد فوزه الكبير فى الاسبوع الماضى على المقاولون العرب ٢/١ بينما رصيد منافسه غزل دمياط ١٥ نقطة .

المباراة الاولى انتهت بينهما فى دمياط بالتعادل المباراة الثانية فى ملعب نادى الزمالك وكان المفروض ان تقام فى أستاد المنصورة ولكنها نقلت خارج المنصورة تنفيذا للعقوبة التى اصدرها اتحاد الكرة على نادى المنصورة بنقل مباراتين من مبارياته خارج ملعبه نتيجة لشغب جمهوره ..

المباراة يلعبها المنصورة مع المنيا .. وفريق المنيا دخل منطقة الامان ولاتهمه نتيجة المباراة فى شىء الا ان يريد تحسين مركزه وتقديم ختام مشرف لفريقه خاصة بعد ان اهدى بطولة الدورى للاهلى بعد العرض الكبير الذى قدمه امام الزمالك وانتهى بالتعادل ٢/٢ وكان المنيا سباقا الى التسجيل ..

حسبة برما والنتائج المعلقة

كل فريق من الفرق الثلاث يلعب المباراة وهو حريص على الفوز المنصورة رصيده ١٥ نقطة ولو فاز على المنيا لوضع حدا لحسبة برما حتى لو فاز غزل دمياط الذى يتساوى معه فى عدد النقط لان رصيد المنصورة من الاهداف افضل ..

وفى حالة تعادل المنصورة مع المنيا فانه ينتظر نتيجة غزل دمياط مع الاولمبى فاذا انتهت بالتعادل صعد المنصورة وهبط الناديان أما اذا فاز اى منهما فتهبط المنصورة والفريق المهزوم ويصعد الفريق الفائز لان فوز الاولمبى سيجعله مساويا فى عدد النقط مع المنصورة المتعادل ويصبح موقف الاولمبى افضل بفارق الاهداف .

اما فوز غزل دمياط فانه يرتفع برصيده الى ١٧ نقطة ولايكون فى حاجة الى فارق الاهداف ويكفيه فارق نقطة تعادل المنصورة ..

المباراتان حساستان والاعصاب مشدودة وكل فريق سيحرص اولا على الفوز ليخطف طوق النجاة ويخرج به من طاحونة الدورى ترى من الذى سيخطف طوق النجاة ومن هما الفريقان الهابطان .. صفارة الحكمان فى القاهرة والاسكندرية ستعلن الخبر اليوم .

ووسط صراع مباراتا النقطة والهدف والاعصاب المشدودة لاعبون وجماهير وبعيدا عن الاضواء تقام مباراة ثالثة حيث يلعب المقاولون العرب مع المصرى .

الغريب ان المقاولون العرب الذى كان ملىء السمع والبصر فى قارة افريقيا على مدار موسمين كاملين فازا خلالهما ببطولة ابطال افريقيا وبطولة الدورى العام انهار تماما هذا الموسم وقدم اسوأ العروض وحقق نتائج غريبة

نـــداء من طفـــل للرئيس مبـــارك

تلقت جريدة الأمة رسالة من طفل بالقليوبيـــة عمـــره تسع سنوات يدعى محمد جمال حسنين يوجه فيها نداءً للرئيس مبارك بالتدخل من أجل تطبيق الشريعة الاسلامية .. كما يضم صوته الى صوت حزب الأمة فى تأييد هذه القضية الهامة التى فيها سبيل الاصلاح .

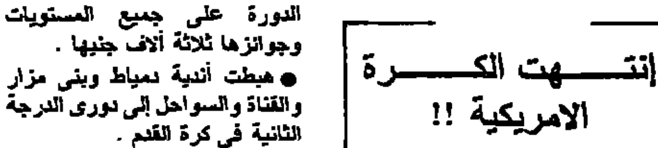
قدم الطفل مصروفة اليومى كتبرع لجريدة الأمة .. ونحن لا يسعنا الا تسجيل تقديرنـــا للمعانى السامية التى حملها الينا خطابـــه المتدفـــق بالحمـــاس للشريعة الاسلامية .

الطبعــة الثانيــة من كتــاب الشـــهادة فى الأســـواق

ظهرت فى الأسواق ومع باعة الصحف الطبعة الثانية من كتاب الشهادة لفضيلة الشيـــخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب والذى قام باعداده الزميل الصحفى أحمد السيوفى .. وظهرت الطبعة الثانية مزيده ومنقحه ومضاف اليها اهم ما فى حيثيات حكم محكمة أمن الدولة العليا فى قضية تنظيم الجهاد ووثائق ومعلومات جديدة لم تكن فى الطبعة الأولى وكذلك ظهرت الطبعة الثانية مخفضة الثمن

احمد نظيم سالم عضو الهيئة التنفيذية لحزب الامة يتقدم بخالص التهنئة للسيد الدكتور / شريف باهى مشرف لحصوله على درجة استاذ بكلية الهندسية جامعة الازهر .





● تهانـــى ●

● أسرة تحرير جريدة الامة تهنىء سالى ايمان الدسوقى حفيدة الاستاذ احمد الصباحى رئيس حزب الامة بعيد ميلادها الرابع .

● الدكتور سمير احمد الصباحى يهنىء السيد محمد سعد أبو عجوه بعيد ميلاد ابنته الوحيده هند

● عبد الرازق احمد فضل أمين تنظيم حزب الامة بسمالوط يتقدم

● مولـــود سـعيد ●

● أسرة تحرير جريـــدة « الأمة » تتقدم بخالص التهنئة للزميل أنور رجب بمولوده الجديد سماح .. ألف مبروك .

● حمدى لطفى يهنىء الاستاذ محمد محمود عيسى مدير مكتب عمل التبين بعيد ميلاد نجله معتز السادس . كما يتقدم بخالص التهنئة للاستاذ محمد الديب باللجنة النقابية بشركة الحديد والصلب بمناسبة خصوبة ابنته أمل بدار العلوم على بدر عبد الفتاح بالسعودية .

بخالص التهنئة للاستاذه فاطمة الزهراء سعد أبو مريع بمناسبة عيد ميلادها .

● تمت خطبة المهندسة وفاء محمد الحسين ابنة شقيق الاستاذ حمدى الجريس نائب رئيس الحزب على المهندس الزراعى عبد المنعم حمـدى .. وألــف مبـــروك للعروسين ..

غداً الإسماعيلى والاتحاد السكندرى بالإسماعيلية والأهلى والترسانة يوم الثلاثاء بالقاهرة

يلعب غدا فى إستاد الاسماعيلية الاسماعيلى مع الاتحاد السكندرى أخر مباريات الموسم الكروى للفريقين .. يحرص الاسماعيلى على الفوز للحفاظ على المركز الثالث الذى يعتبر بطولة خاصة بين فرق المسابقة بعيدا عن الاهلى والزمالك ..

إنهزم الاسماعيلى فى الاسبوع الماضى أمام الاهلى ١/صفر وتعادل الاتحاد مع المصرى وفاز بأغلى نقطة أبعدته عن رياح منطقة الهبـــوط وأدخلته منطقة الامان ويوم الثلاثاء يلعب النادى الاهلى مع الترسانة فى إستاد القاهرة وهى المباراة المؤجلة من الاسبوع قبل الاخير .. ويلعبها الترسانة تأدية واجب فنتيجتها لاتقدم ولا تأخر بالنسبة للفريقين وأن كان الترسانة يطمع فى تقديم نتيجـــة مشرفة مع الاهلـــى بطل الـــدورى ويدونه لمبارياته فى دور الثمانية فى كأس مصر مع المنيا ...

● نجـــوم الغـــد ●

● ● هشام محمد بركات

● مواليد ١٩٦٥/١١/٢٠

● لاعب بالنادى الاهلى تحت ١٩ سنة «خط الوسط»

● بدأ كلاعب بفريق ابو سمبل تحت قيادة المدرب محمد السيد ثم إنتقل للنادى الاهلى عام ١٩٨٠ وأشترك فى بطولات القاهرة والجمهورية وقد فاز ناديه بالبطولة عامين متوالين قيادة المدرب عادل طعيمة .

● مثله الاعلى محليا مختار مختار

● ومثله الاعلى دوليا فالكاو

● هوايته تنس الطاولة

هشام بركات

مقتطفـات رياضيــة

● حكم درجة أولى يفرض إتاوة على بعض الشركات والاندية باسم منصب كبير بلجنة الحكام وفى نفس الوقت يطالب بتحكيم مباريات السويس وبور سعيد !!

● أقامت لجنة التحكيم بمنطقة القاهرة لكرة القدم حفل تكريم للحكام .. تم إختيار عشرة حكام كرم تسعة منهم فى حين تم تكريم الحكم العاشر سرا !!

● تم شفاء مختار مختار لاعب النادى الاهلى والمنتخب القومى من الاصابة التى لحقت به فى مباراة المقاولون .. يستأنف مختار التدريب قريبا تمهيدا لاشتراكه مع ناديه فى مباريات الدورى العام للموسم القادم .

● أنتظم بل أنطوان فى التدريب مع فريق المقاولون بعد إشتراكه مع منتخب الكاميرون فى تصفيات كأس العالم .

● يغادر القاهرة الاسبوع القادم لطفى نسيم مساعد مايكل أيفرت مدرب المقاولون لتدريب منتخب سلطنة عمان .

● تقام دورة رمضانية بنادى الجزيرة الرياضى بمناسبة هلال سهر رمضان المعظم .. ستكون الدورة على جميع المستويات وجوائزها ثلاثة ألاف جنيها .

● هبطت أندية دمياط وبنى مزار والقناة والسواحل إلى دورى الدرجة الثانية فى كرة القدم .

بكر أحمد على

مبارتان فى دورى الدرجة الثانية للكرة الصاروخيـة

أقيمت أمس مبارتان للكرة العابرة الصاروخية بين فريقى غزل ميت غمر ومركز شباب كفر الجبل والتى فاز فيها فريق ميت غمر ١٨/٢٥ وحكم المباراة الكابتن محمد طه .

كما انتهت أمس المباراة التى اقيمت بين فريقى مركز شباب الجزيرة بالقاهرة ومركز شباب فيصل بالسويس بالتعادل وكان حكم المباراة محمود السيد .

تشكيل منطقة القاهـرة للكـرة العابرة الصاروخية

تم تشكيل منطقة القاهرة للكرة العابرة الصاروخية من

الاستاذ/امين صادق	رئيسا
الاستاذ/عبد الحميد شاهين	وكيلا
الاستاذ/محمد طه محمد عثمان	سكرتيرا عاما
الاستاذ/عمر عبد الغنى حسين	امينا للصندوق
الاستاذ/امام عماره	عضوا
الاستاذ/احمد صالح العجى	عضوا
الاستاذ/فاروق عبد الحميد	عضوا

إنتـــهت الكــــرة الامريكية !!

● أعلنت أمريكا رسميا على لسان جون هندرسون أحد قادة بطولات الدورى خلال السنوات الماضية إنهيـار دورى كرة القـــدم للمحترفين .. وقال على الملا .. «إنتهى كل شىء واصبح الدورى الامريكى فى خبر كان» .







عقــد قــران

تم بحمد الله عقد قران طارق صالح أحمد على الانسة أمل فتحى أحمـــد فتقدم أجمل التهانى القلبية للعروسين وألف مبروك .
المهندس / حمدى محمود السيد ...

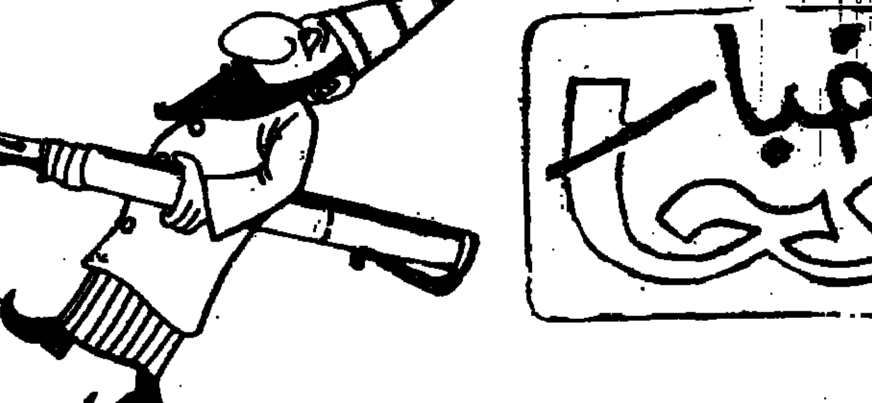
البديـــوى أمينــــاً لحزب الامــة بالقليوبيــة

تقرر اعتماد السيد محمد ياسين حماده البديوى امينا عاما لحزب الامة بمحافظة القليوبية وتكليفة باستكمال تشكيـلات الامانـــة بالمحافظة والمراكز .

● تنظم امانة حزب الامة بسمالوط مشروعا طبيا لعلاج المرضى الفقراء بالاشتـراك مع نخبـــة من الاطبـــاء المتخصصين .. قيمة الكشف جنيه واحد .. الاتصال بعبد الرازق فضل أمين التنظيم مقـر امانـــة الحـزب شارع الجمهورية بجوار سينما بالاس .

● عيد معوض حبيب يهنىء شقيقته نادية بمولودها الجديد هانى عمران أبو العلا .

● تبنت امانة حزب الامة بالمنوفية مشكلة مياه الشرب بقريتى زاوية بمم وشبرابتوش ونقلت شكاواهم لرئيسى الوحدة المحلية بالقريتين فاستجابا .. وامانة الحزب تتقدم بخالص الشكر للسيدين رئيس الوحدة القروية لزاوية بمم لتعاونهمـا معهـا فى حل مشاكل الجماهير .



أخبار جحا

جريدة تصدر بدون ترخيص
رئيس التحرير: جحـــا

حزار من الزوجات !

تمالت دقات الساعة معلنة السابعة .. دقات حزينة مليئة بالكآبة كأنها تعلن عن جنازة قادمة .. توالت طرقات على الباب المغلق وهى فى كل مرة تأخذ شكلا أعلى .. فدرجة فى الهمس حتى الصراخ !! أفاق عباس .. فى الذعر تفكيره للحظات .. التصق لسانى فى سقف حلقى .. مرت لحظات كأنها دهور قبل أن تعود حواسى للعمل .. تحسس جسده كأنه يطمئن عليه عضوا عضوا .. فتح عينيه المرهقتين فى صعوبة وقعت على الجريدة .. أصطدمت على الفور بصورة كريهة لقاتلة زوجها !! أمتعض على الفور أحس بالمرارة تغص فى حلقى .. انتابنى أحساس بالغثيان .. أشاح بوجهه فى اشمئزاز .. وعلى صفحة كاملة كانت تفاصيل جريمتها البشعة .. أغلق عينيه ومع ذلك وجد صورتها أمامه .. أشارتى ببرودها .. تجردت من آدميتها انست كل شىء وقتلت زوجها .. أبو أولادها الاربعة اومثلت بجثته قطعته ووضعته فى أكياس بلاستيك .. حيوانة ..لابل أقل من حيوانة .. نست أو تناست العشرة والمودة .. وقتلته لتستريح منه ويخلولها الجوع عشيقها من أجل لحظات متعة حقيرة !! أستطرد فى خبث ولماذا قتلته هذه الغبية وهناك الوسائل إياها !! اللى ثمنها أية حاجة بلاش كده .. تلك الوسائل التى قال عليها واحد من الجنائل انها اصبحت أكثر من اللب السودانى فى المقالى !! وأصبحت الحالة أخر تمام وكله معد وجاهز لممارسة الحرام!!

ولكن ماذا تقول فى زمن الانفتاح الاخلاقى والجهاز الاعلامى الاول – شغال الله ينور – فى بث السموم .. من هز البطن والوسط والارداف .. والباقية تأتى والاعلانات الموجود بالاباحية .. والدعوة الى (اللى بالى بالك) اللى حايخليك أخر انسجام ويبقى كله فى « الامان » .. ولايظهر فى تليفزيونا حماه الله الا كل مايدعو الى الحرام والاجرام .. والعنف والقتل اياه طبعا وارد أمريكا .. على فكرة دى ياترى هدية من أبونا القس ريجانولا داخلة هى الاخرى فى المعونات !! ومط شفتيه فى يأس .. أفاق على صوت زوجتة تهدده بالتأخير عن العمل اذا لم يسرع .. جرى على الباب – ازال عن الكراسى والموانع الموضوعه وراء .. تكلى لسانه من مجهود زالت الخط الدفاعى الاول !! دفع المزلاج الصدىء الذى يصدر صوتا كالحشرجة عند فتحه !! أطلت عليه زوجته لتلقى عليه تحية الصباح .. حاول ان تخفى الارتباك .. ولكن تلعثم لسانه فضحه !! ولم ينطق !! نظر فى عينيها يحاول أن يستشف شعورها ناحيته هل تراها تدبر للخلاص منه هى الاخرى ؟!! رغما عنه وجد نفسه ينظر اليها على انها القاتلة !! أصيب بالرعب ثانية !! جرى الى الشارع وهو يهلوس ويهذى بعبارات غير مفهومة .. ولكنها تحكى مأساة .. مأساة الشعور بالامان الذى أصبح فى خبر كان !!!

لمح صديق توجه اليه يفضى اليه بمتاعبه .. تجاهل نظرات الاستخفاف فى عينيه !! ولكن سرحان مانتش صديق، وهو يحدثه وجوب قيام جمعية لحماية الازواج من زوجاتهم – لانه كان ايضا مرعوبا من زوجته !!

فى صمت واضطراب فأر مذعور كتب لافته كبيرة وعليها تلك الكلمات .. احترس منها .. فقط حذارى من الزوجات !! كلمات أضحكت المارة بعضهم ضحك فى استخفاف والبعض الاخر ضحك فى مرارة على عقل رجلين .. بجانب هؤلاء جميعا ضحكت ثلة من النساء وقفن فى طابور طويل لشراء أكياس بلاستيك !!!

الصـــاروخ
كلمة الحق على لسان قوى

....

إن الله سبحانه وتعالى يذع بالسلطان .. مالايذع بالقرآن والحق حينما يقال ويطبق من الحاكم .. له دوى وصدى لدى الجموع .. وحاكم صالح خير لدى امته من ولى قابع فى مكانه – أو الآف الفلاسفة الفقهاء .

....

اتجازات حكومات الثورة .. بلافخر !

حينما قامت ثورة ٢٣ يوليو .. كان جنيهنا المصرى اكثر من مثيله الذهبـــى بقرشيـــن ونصف .. واليوم .. الجنيه الذهبى يساوى اكثر ما مائة وعشرون جنيها ورقيـــا .. فلتحيـــا حكوماتنـــا العسكرية !

اسمع كلاما اصدقك .. اشوف اجازاتك استعجب

بلدنا الحبيب اكثر بلاد العالم من حيث الاجازات الرسمية حيث بلغت عشرون يوما .. كيف يتسنى هذا مانتادى به من زيادة الانتاج .

ديون الخديو .. أم ديون السعيد ؟

علمنا ماأسفرت عنه ديون الخديو اسماعيل بعد اسرافه الزائد .. من احتلال مصر .. ولكن الحالة الاقتصادية المتدهورة فى أيام مصطفى السعيد تجعلنى أقول كما يقول المطرب عبد الحليم .. اه ياخوفى من اخر المشوار !!!

هدية الحكومة للعمال فى عيدهم الغلاء السارى اليوم على معظم السلع هو أبلغ هدية لشعبنا وعمالنا فى عيدهم .. ومبروك عليكم المنحة !!

« الصـــاروخ »

سيـرك الافـــلام !!

اخينا المقلوش ده راجل (حريف) من نوعية (العبقرى خمسة) عرف يفوت من (القضية المشهورة) بالرغم من أنه ضيع اكثر من ($\frac{1}{2}$ أرنب)

أخر الرجال المقلوشين

فيلم جرىء ثورى .. يحكى عن راجل مقلوش بدرجة وزير يقوم باعمال غرامية .. أكل النار وقفل الديار .أخرها انفتاح (العملة) مع تجار العملة .. فيلم الجرىء الذى أملته دوافع خفية على طريقتى شمشون الجبار (على واعدائى) وعلشان كده بالشطار .. الفيلم حاينتهى أحسن نهاية ..

السيـاسة السريـة لتحـديـد النسـل !!

لقد دأب حزب الامة على مصارحة الشعب المصرى المطحون بالحقائق مدعمة بالدلائل والقرائن والبراهين لكشف عواقب السياسات الفاشلة التى ادت الى التردى المستمر الاقتصادى والاجتماعى والى استمرار المعاناة التى يعايشها الشعب .

ولقد بدأ هذا التردى فى مصرنا الحبيبة عندما بدأ الحكم العسكرى لمصر بسياساته الرعناء والذى جعل من الشعب المصرى مرتعا لتجاربه الفاشلة أحدها تلو الاخرى يتخبطون فى تجاربهم مابين سياسات الشرق تارة وسياسات الغرب تارة مابين اشتراكية ورأسمالية حتى صارت مصر بلد لالون له ولا طعم ولارائحة تارة رأسمالية حتى النخاع لصالح الاغنياء واللصوص تاركة لهم الحبل على الغارب وتارة إشتراكية صارمة على الفقراء والمطحونين وأولئك الذين وقعوا تحت رحمة الحكومة تحدد لهم رواتبهم وتستقطع من قوتهم وقوت أولادهم ماتشاء - ولم لا فهى تطبق الاشتراكية فقط على من تستطيع الامساك بتلابيبهم وأرزاقهم تجرى تحت سطوتهم بل أن السياسات السرية تدبر من وراء ظهر الشعب المسكين ليحددوا لكل اسرة نسلها بسياسات ملتوية كى يجبروا الجماهير من حيث لايشعرون على تحديد النسل ولو على حساب القيم والشرف والاخلاق ولقد ظهرت الآن عواقب هذه السياسات السرية:

لقد تمخضت هذه السياسات عن تمزيق الشعب الى شرائح :–

● الشريحة الصغرى وتتمثل فى طبقة الاثرياء تلك الطبقة التى ركبت موجة الثورة واستفادت من أخطائها وأيضا من قوانينها الاشتراكية فراحت تمص دماء الشعب حتى أصبحت الان بديلة لطبقة الاقطاع التى إدعت الثورة أنها قامت للقضاء عليها .. فما كانت هذه الطبقة بأشخاصها الان بأغنياء قبل الثورة وماكانوا ذوى عائلات أو اقطاعيات ولكنهم تضخموا بالاستغلال الخبيث لكل اخطاء الثورة .. وهى الآن تستغل كل الحكومات فى فرص الثغرات القانونية أيضا لتجد منفذا تتهرب من أشد القوانين صرامة واكثرها قوة .. وهى التى تتحكم حتى فى مواعيد صدور القوانين المقيدة – ظاهريا – لهم وتحاول بنجاح ان تشرك معها فى جنى الثمرات المسئولين القائمين على السلطات الثلاث .

● الشريحة الكبرى وهى الطبقات المتوسطة والفقيرة التى تعانى من فقر الدم من طول مص دمائهم ويعانون من المعاناة يوميا وهم صابرون يصبون اللعنات على سارقيهم وطاحنيهم الذين جعلوهم فى بلدهم مشردين مساكين ، انهم ينتظرون ساعة الخلاص من الحكومات المتخبطة ذات السياسات البلهاء وأيضا ينتظرون استخلاص ثروات الشعب التى ينهبها اللصوص

د . احمد عبد المجيد

أين الرعاية للمسنين

كبار السن الذين امضوا حياتهم من اجل مصر ولم يبخلوا عليها بشىء . من حقهم عليها ان ترعاهم ونوجه نداءنا الى حكومة الحزب الوطنى ووزارة الشئون الاجتماعية من أجل توسيع دائرة الرعاية الاجتماعية والاقتصادية والصحية للمسنين وأول هذه المطالب انشاء دور للمسنين فى كل المحافظات .

فليس معقولا ان نجد أحدى السيدات المسنات بقرية تجاتى مركز شبين الكوم وقد تخلى عنها اقاربها بعد ان اصيبت بصدمة عصبية وقمت بتسليمها لمأمور مركز تلا فحولها على مكتب المحافظ الذى حولها بالتالى الى اقاربها واخذت هذه السيدة المسنة تبحث عن مأوى الى ان توجهت بها الى مركز شبين الكوم الذى حولها الى اقاربها وذلك لعدم دار للمسنين فى تلا أو شبين الكوم ترى اين الانسانية هل هذا جزاء المواطنين المسنين وهم لايملكون نفعا ولاضرا ولا حولا .

اننا نسمع عن الامكانيات الكبيرة التى تنفقها وزارة الشئون الاجتماعية على مناسبات عديدة هى فى الواقع يجب ان نوجه بكم الاولوية لهذه الحالة ويجب ان تبدأ خطة فورا لانشاء دار للمسنين فى كل مركز أو حى على الاقل مع اعفاء شاغليه من الرسوم لانهم لايملكونها .. فرحمة بهؤلاء الطاعنين فى السن ومن يرحم من فى الارض يرحمه من فى السماء .

المهندس/خيرى عبد الحليم غازى
أمين الحزب بالمنوفية

● نعــى ●

رئيس واعضاء مجلس ادارة الاتحاد العام المصرى للكرة العابرة (الصاروخية) وحكامه ومدربوه واداريوه ولاعبوه ، يشاطرون الاستاذ الكبير حسن عبد الفتاح عامر مدير عام الشباب والرياضة بمحافظة القليوبية ووكيل الاتحاد خارج القاهرة العزاء لوفاة والده العزيز ، سائلين الله للفقيد الكريم الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● الاستاذ احمد الصباحى رئيس حزب الامة والاستاذ محمد ياسين حماده البديوى وقيادات وأعضاء الحزب ينعون ببالغ الحزن والاسى والد الدكتور محمود شقوير طبيب الجراحة بمستشفى الخازندارة .. كما يتقدمون بالشكر للدكتور محمد ... مدير المستشفى والدكتور سمير ... وجميع العامليـــن بالمستشفـــى لقيامهـــم بالمواساة .. للفقيد الرحمة وللعائلة الصبر والسلوان .

تابـع حـديث الدكتـور عبد الغفـار عزيـــز

بقية المنشور ص ٤

● ● من سيراس هذا الحزب ؟ ومن مؤسسيه ؟

● لا اعرف .

● ● هل من المنتظر ان تنضم لهذا الحزب ؟

● هذا سابق لاوانه .

● ● ماذا لو تحقق الحلم وتبودلت المقاعد فيما بين المعارضة والحكومة فماذا انتم فاعلون ؟

● انا دخلت المجلس (وهذا موجود بمضبطة المجلس) من اجل شيئين :

ا – اصلاح الازهر على اساس ان فى صلاحه اصلاح المجتمع ليس المصرى فحسب ولكن الاسلامى كله ...

ب – العمل على تطبيق الشريعة الاسلامية وفى اى موقع ساحاول لتحقيق هذين الهدفين .

● ● هل يمكننا اعتباركم عضوا بالاخوان المسلمين ؟

● هؤلاء الناس هم اصحاب حق ومبادئهم هى المبادىء الصحيحة وكل ما فى الامر انى لست عضوا تنظيميا فى الاخوان .

● ● لماذا اخترت الوفد ؟

● وان كنت شخصيا لااميل إلى الاحزاب الا اننى اضطررت لان انضم لحزب الوفد نظرا لرفض الدولة لوجود مستقلين فى المجلس ولقد كتبت وقتها ومعى علماء اخرين رسالة فى النور تحت عنوان «بيان إلى رئيس الجمهورية» وقلنا باننا لانطالب بالانضمام إلى الاحزاب وان كنا مصممين على خوض المعركة وطالبنا بالغاء شرط الانضمام للاحزاب والسماح بترشيح انفسنا كمستقلين ولما لم تستجب للدولة رشحت نفسى مع حزب أرى – من وجهة نظرى – أنه أفضل الاحزاب لاقول كلمة الحق ولان للانضمام لحزب الحكومة كان سيلزمنى بالا اتعرض للوزراء ومخالفاتهم باعتبار انتمائى لهذا الحزب وهناك سبب جوهرى هو دفع الشيخ صلاح لى لدخول المجلس .

● السيـاسة وعلمــاء الديـــن ●

● ● هل ترى أنه من الافضل لعلماء الدين دخول العمل السياسى أم بعدهم عنه ؟

● البعد عن العمل السياسى فى هذا العصر هو تقصير كبير من علماء المسلين حيث يتركون الساحة للملحدين والشيوعيين ليشرعوا للمسلمين مايريدونه هم ومن هنا تحتم على بعض العلماء ان لم يكونوا اغلبهم ان يشاركوا فى هذا العمل وان يدخلوا مجلس الشعب حتى يتمكنوا من ان يشرعوا بما شرع الله .

ستتقيم بهذه القوانين كما هى وعلى اللجنة التشريعية أن تقترح بقاء القوانين القديمة كما يرى المحجوب وتستمر أو تغييرها هذا بالنسبة للقانون المدنى فقط اما بالنسبة للقوانين الاخرى فسوف تعرض تباعا بل ان هناك تصريحات لبعض الوزراء سمعتها منهم شخصيا بأنهم يحبذون – على لسان الحكومة – بعض التشريعات الشرعية

● ● اين علماء المسلمين تحت القبه ؟

● كلنا نطالب كل يوم بتطبيق الشريعة وهو شغلنا الشاغل وبالنسبة لى فهى قضيتى منذ تقديم رسالة الدكتوراه سنة ١٩٧٢ التى كانت بعنوان العلاقة بين الدعوة والدولة واثر هذه العلاقة فى اصلاح مجتمعنا الحديث .

جميع العلماء لايدخرون وسعا .. ولكن هناك تعمية اعلامية ..

● ● ما رايكم فى خلو بيانى السيد / رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء من اى شىء من الشريعة ؟؟

● تعجبنا لهذا وقلنا نرجو ان يكون هذا مجرد سهوا واخشى ان يكون عدم التعرض لهذا الموضوع هو خطة لهدم تطبيق الشريعة بالفعل .

● ● فى ١٩٨٥/١/٣٠ عقد حزب الامة مؤتمر الشريعة الاسلامية اين علماء الدين من هذه الصيحه ؟

ثم هل يجوز اللجوء الى الاستفتاء كوسيلة ضغط على السلطة ؟

● للاسف كنت يومها خارج البلاد فى عمرة وانى اود ان التقى بالسيد احمد الصباحى واسمع عنه كل خير .

● كلـــنا مـــع الشـــريعة ●

● ● لقد عولت «الامه» على المجلس الحالى امالا كبرى بشان تحقيق املها فى تطبيق منهج الله فالى اى مدى هى محقه فى ذلك ؟

● برغم انى جديد العهد بالنسبة لمجلس الشعب الا انى سمعت ان هذا المجلس يختلف عن غيره بحيث يوجد عدد كبير من نواب المعارضه لم يتكرر من قبل ، كما انه يوجد اتفاق بين المعارضه واعضاء الحزب الوطنى فى القضايا التى تخص الاسلام ، واعتقد انه لو طلب من الاعضاء بالتصديق على الشريعة خاصة اذا كان النداء بالاسم سنرى اكبر عدد من الحزب الوطنى سيصوتون لصالح الشريعة ، بل اخبر بعضهم انه على استعداد ان يترك الحزب وينضم الى اى حزب اسلامى يقوم من اجل تطبيق شرع الاسلام .

● ● هل هناك دعوة لتاسيس حزب جديد يضم المطالبين بالشريعة ؟

● فعلا هناك تفكير فى هذا ويوجد تصريح للاستاذ / عمر التلمسانى بانه بصدد التفكير فى انشاء حزب واعتقد انه لن يسمى بالاخوان المسلمين لان قانون الاحزاب لايسمح بهذا .



بلا قيود

حتى الآن لم نتخلص من عقدة الرجل الواحد .. رغم علمنا أنها هروب من المسئولية ودعوة إلى اللامبالاة وسلطة ديكتاتورية لاتغتفر .. مازالت قضايانا شخصية .. معاركنا شخصية اذا حالفنا النجاح نسبح بحمد رجل واحد ونهيل التراب على صناعه الحقيقيين .. واذا أصابنا الفشل طاردناه باللعنات ورجمناه بالطوب والحجارة .. نؤله رؤساءنا على كراسيهم .. نصنع منهم طغاة وأباطرة .. وعندما يموتون ننبش قبورهم بلا رحمة أو وفاء .

الفرق بيننا وبين الشعوب المتقدمة التي تخلفنا عنها بقرون طويلة .. أنهم حطموا كهنوت الرجل الواحد .. وامنوا عن يقين أن عصر الآلهة قد مضى .. وأن عهد الزعماء قد انتهى

تعالوا بنا نرجع إلى الماضي القريب .. لنرى كيف سقطنا فريسة لعقدة الرجل الواحد .. في عام ١٩١٩ فجر الشعب ثورته بيد أبنائه من الطلاب والعمال والفلاحين والمثقفين .. وكان سعد زغلول رمزا للثورة ولكنها لم تكن ثورة زغلولية .. انما كانت ثورة شعبية من صنع البسطاء .. وتمضي الايام لتسيطر عقدة الرجل الواحد .. فينقلب سعد من زعيم إلى حاكم .. وعندما يصور له اعوانه انه صاحب الثورة .. لم يتردد لحظة في منح صكوك الوطنية وتوزيع اتهام العمالة .. وكان دائما يحارب خصومه بعبارته المشهورة «من أهان زغلولا فقد اهان أمة» !!

وفي عام ١٩٥٢ .. تندلع شرارة الثورة بفضل كفاح طويل ممتد وتأييد شعبي جارف .. وكان عبد الناصر رمزا لها .. ولو انه سلم الثورة لاصحابها وعاد بالجيش إلى ثكناته .. لما تحول من زعيم إلى حاكم بأمره .. يبطش بكل من يقول : لا .. ويطيح بمن يقف في طريقه .. وينفرد بقرارات مصيرية دفع الشعب ثمنها غاليا .. وعندما مني الشعب بهزيمة ١٩٦٧ أفاق من حلم الرجل الواحد وقرر أن يتنحى .. ولكن الشعب لم يتحرر من عقدته وتشبث به إلى آخر نفس في حياته !!

ثم جاء دور السادات .. الذي بدأ سنوات حكمه وأنهاها بصراعات شخصية مريرة .. وقد كانت عقدة الرجل الواحد عنده أكثر وضوحا من سابقيه .. ولعل انفراده بلقب كبير العائلة وفلسفة العيب واخلاق القرية خير تفسير لذلك .. وبهذا المنطق العائلي صدر قرار السفر لاسرائيل .. وصدرت قرارات سبتمبر وغيرها من القرارات التي كانت بداية لنهايته .

ويبدو أننا مازلنا نستعذب هذه العقدة الملعونة .. رغم المتغيرات الجديدة التي جاء بها عهد الرئيس مبارك .. وإذا كانت الموضوعية تتطلب التأني قبل الحكم .. فإن الامانة تقتضي المصارحة .. فالحقيقة أن هناك إرتياحا ديمقراطيا .. ولكن ضمانات استمراره شخصية وموقوتة .. صحيح أن ترسانة القوانين الاستثنائية تستخدم في أضيق الحدود .. ولكنها سيف مسلط على رقاب الجميع .. والحزب الحاكم يستمد شعبيته من شخص رئيسه واستمراره مرهون بذلك .. وهذا الوضع يخلط الاوراق ببعضها .. ومن مفارقات القهر تظاهر المعارضة بالتفرقة بين الرئيس مبارك والحزب الوطني .. والمدهش أيضا أن البعض يردد تكرارا ومرارا أنه لاخلاف بينهم وبين مبارك ولكن الخلاف مع حزبه .. فكيف يستقيم أن ينفصل الحزب عن رئيسه ؟ وكيف تتجزأ المواقف فيقتصر التأييد على الرئيس ويكون الهجوم من نصيب حزبه ؟!

أمر خطير أن يكون مستقبل الديمقراطية في مصر مرهونا بضمان شخصي موقت .. والاخطر أن تنفرد بالحكم حكومة تستند في أغلبيتها وشعبيتها إلى شخص رئيس الجمهورية لاالى ثقة جماهير الشعب .

محمد سعد





مقال الأسبوع

شقوا عصا الطاعة !!

إذا خرج أحد على القانون عدّ متهما . وله عقاب ينال من حريته أو ماله أو نفسه .. وإذا عصى مرؤوس أمر رئيسه عد خارجا على حدود القانون ، وله نقطة سوداء في ملفه قد تعوقه عن الترقي . وإذا حاولت كتيبه أو سرية أن تخالف أوامر قائدها حوكم افرادها محاكمة عسكرية قد تنتهي بالاعدام رميا بالرصاص . وإذ نطق شيخ او قال إمام أو كتب عالم فكرا فيه مساس بالديمقراطية أو اضرار بالوحدة الوطنية أو الاسلام الاجتماعي كممت افواههم بحكم القانون . واذا ألقى رجل دين مقال في مسجد او مكان عبادة أو محفل ديني تضمنت قدحا في الحكومة أو ذما في قانون او نصحا لحاكم أنزل عليه القانون أسوأ عقاب . وقد أفسح قانون العقوبات صدره لعقوبات صدلاية واخرى تبعيه لكل جريمة يقع فيها آثم . وكل حكم بعقوبة جنايه يستلزم حتما حرمان المحكوم عليه من حقوق ومزايا كثيرة الى حد كف يده عن ادارة امواله وأملاكه الخاصة . عقوبات لاحصر لها أنزلتها السلطة التشريعية او الحاكم على الناس .

بقلم المستشار
محمود عبد الحميد غراب

تسلط البشر على البشر . وهيمن العباد على العباد . ونالت المخلوقات من المخلوقات . وعلا سلطان القانون على رقاب الآثمين . وذلت هامات كثيره خضوعا للحاكم . وشتت عائلات وأسر إعمالا للقانون مستورد . ونفذت اقوال وضيعت أنفس حماية لحاكم مستبد أو أعلاء لاهواء سلطان غادر . وأصبح القانون الوضعي هو الامر الناهي ، تنزيل من التنزيل وقدس من الاقداس وعاد لكثرة من أعضاء اللجنة التشريعية بمثار الحاكم بأمره وأن أمره فوق أمر الله وإشارته لها القداسة من دون الله . وهكذا اختلطت الامور اختلاطا عم فيه الفسق والفجور . وهكذا اصبح لحفاة العراة يتطاولون في البنيان ، بنيان المسروق والهلاك دون حد ولانهاية ولارادع . وصارت الامة تلد سيدها وترعى امة بأسرها . فانتشر الشر وطغت الجريمة ، وحق الانسان ، وضنت الرجال ، وتضاءل العلماء ، وفسد الزمان .

وهكذا شقت مصر - برلمانا وسلطانا - عصى الطاعة على الله وعلى رسوله فإن الله شديد العقاب والنكال والعذاب واقع لامحالة على الشعب بسببها لمخالفتهما وعصيتهما لامر الله وأمر رسوله ، مخالفا عنا ، وعصيان عن اصرار وخروج عن عمد ، فساروا في شق وتركوا الشرع والايمان في شق وتمثل الانشقاق صراحة لوجه من الله حيث لاذ كليهما بالفرار من قوانين الله ، فهرب كل منهما من طريق المحاوره والمناورة واللباقة والفطانة و المكر تهربا من حدود السماء ، واستقطب هذا وذاك عقول العلماء وقنوات الاعلام ومنافذ السلطة ليفتكوا بكلام الله وأوامره ، وتفتقت العقول التابعة عن مسميات وأسماء نسفوا بها الشريعة وساروا بها في تيار الخديعة ، وتكشف المناخ والدراسة والموجات السياسية والمرحلية والتدرج والاستئناس عن صياغة هزيلة لقوانين شاذة ومستورده لاتعترف بالله وتطيح في عنف اوامر رسول الله (ص) . وظن كليهما : بالافكار والاطاحة - انهم - مانعتهم حصونهم من الله» وأصبح لاعيرة لايهما من يوم «السادات» وهذا امر جد عجيب ، غاية في الغرابة وندرة الحال .

في مصر شقوا عصا الطاعة على الله القائل لهم «ومن يشاقق الله فإن الله شديد العقاب» . نقضوا العهد وضعفوا السنود ، ونزلوا القيود . فعهدا هو الحكم ما أنزل ، والوفاء لما أمر . وكان أول ما أحاضوا له السمع هو الحكم بغير ما انزل الله ، والوفاء لعدو غادر خائن لايعرف الله . وكان أن وضعوا السدود - برلمان وسلطانا - امام تعاليم الديان طاعة لاوامر الانسان ، وعادت القيود في تلابيب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصارت الحواجز قمرا على البشر بقوانين الطوارىء والحراسات والقيم والمدعي الاشتراكي رغما عن كتاب الله أو سنة رسوله . وزادوا في ذلك درجات : كذبوا بما انزل الديان على رسوله (ص) فانزلوا تعديلا لقانون الاحوال الشخصية يحل الحرام ويحرم الحلال ، اباحوا شرب الخمر بالقانون ، وانتشر الربا في كل مكان ، وعلا صوت الجرائم : قذفا وزنا وسرقة وزنة وحرب الله ورسوله ، تحت سمع المادة الثانية من الدستور المصري وبعدها ، وعلماء الاسلام الاجلاء في مصر راضون بل لايملكون إلا الرضا والقبول ، وهكذا تقدم الفسق والطاعة له ، وتأخر حديث الله عصيانا له . وعاد النفاق بعرض المتكبين على رءوس الاشهاد ، واصبحت الذلة والاستكانة سمة من سمات العصر ومظهرا ومخبرا يعض عليها الرجال بالنواجذ .

في مصر شقوا عصا الطاعة على الله ، واخر من يخاونونه هو الله ، لابل لاخوف مطلقا من الله الذي قال لهم !! «ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى ونصله جهنم وساءت مصيرا» إذ أن هؤلاء خالفوا أمر الرسول فيما جاء به من الله ، من قوانين وحدود ، وقصاص وديات ، وتحريم للربا . ولم يكن امامهم .

في مصر - سلطانا وبرلمانا - إلا السخرية بالله يحتفلون بالاسراء والمعراج ، ويهللون لليلة القدر ، ويتغنون بذكرى بدر ، وفي ذات الوقت يتطاولون على مناهج الله ، ويتنكبون الطريق عصيانا لامر الله ، ويختارون قبلة غير ماحدد الله ، ويسلكون طريقا غير طريق شريعة رسول الله فصارو في شق والشرع في شق ، كل هذا عن عمد وأصرار ، وكبر وأستكبار : «فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم» مأواهم جهنم وساءت مصيرا . ولو أن الأمر غير ذلك - غير التولي عن الديان - لرأينا حدود الله مطبقة في دولة العلم والإيمان . ولو أن الواقع كان سوى ذلك - سوى المكر والشطارة - لانفذ السلطان قوانين الله في دولة النقاء والطهارة . ولكنهم كانوا أسفا على غير طريق الإيمان وأحبط الله أعمالهم : فكان تسول المال في الشرق والغرب ، وكان البحث عن الرجال هنا وهناك لسد فراغ التقدم والخبرة ، وكانت هجرة العقول المفكرة بعضها يبحث عن الامان والاخر يتمنى المال ، وثالث ينشد الحرية بعيدا عن قوانين الطوارىء التي لاتبقى ولاتذر تؤدي إلى السجون والقيود والمعتقلات والتعذيب

في مصر شقوا عصا الطاعة على الديان ، فأباحوا شرب الخمر والعب منها إلا أن تتمخض عن سكر بين وفي الطريق العام ، وصارت المصانع بقوة القانون آمرا واقعا تنتج الخمور وتوزعها علنا على الناس ، وأصبحت الرده مظهر التمدين والحضارة إذا كانت عن الإسلام . وتمكن الربا من الاموال في البنوك والمجمعات تحديا لايات الله . وأبيدت ايات الحرابة التي نزل بها جبريل على رسول الله . ويدد كل قول الله عن القذف إلا إن كانت فيه إهانة للحاكم أو الموظف العام . ونسفت أقوال الله في الزنا تحريما له ليحل محلها نصوص مستوردة من دول لاتعرف الله ربا ولا محمد رسولا : وأصبح الاثمون يتمرغون في السرقة حبا وعشقا لها ولو قطعت يد واحدة بسببها لامن الناس وعاشوا مطمئنين . وبعيدا عن القصاص والديان أنتشرت جرائم الثأر بل وتضاعف عددها في جميع أنحاء البلاد . كل هذا والسلطان والبرلمان لاحساب عندهما ليوم القيمة : «ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول أين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين أوتوا العلم إن الخزى اليوم والسوء على الكافرين» .

في مصر شقوا عصا الطاعة على خالقهم ، توجهت عليهم الحجة ، وقامت عليهم الدلالة ، وحقت عليهم الكلمة ، ونالهم الاتهام ، وأحتواهم الاثم من كل جانب ، وأحاط بهم العذاب والالام فلا ناصر لهم . لانهم نسوا الله في الدنيا ، أداروا ظهورهم لآيات الله فبالعاجلة ، أستمرءوا الاستهزاء برسول الله وكل ماجاء به من معجزات ، خرجوا عن قوانين الله وحدوده وخضعوا للغرب وقيوده ، تجاهلوا الشريعة وأنقلبوا عن الصراط المستقيم وانفضوا عن كل مبدأ قويم ثم عادوا رغم كل مابيتوه يقولون إن «الإسلام هو دين الدولة» وأن العلم والإيمان هما هدف مصر ، ثم أن النقاء والطهارة هما الديدبان البلاد . ثم أتوا يقررون شعارا لايزيد الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع ، بينما سيل لاينتهي وإسهال لاحد له من قوانين بشرية تعمل كلها على أغضاب الله ، وتقف جميعها تصد قوانين السماء وتهلهل أوامر الرسول (ص) . ويعلم الله وحده أن مصر لو شقت عصا الطاعة على أسرائيل بخرق معاهدة السلام لكانت على البلاد طامة كبرى . ولقام اليهود من خلفهم الامريكان بتأديب السلطان والبرلمان ، ولو وجدنا من ينادي برفع العلم الابيض لاعداء الله خاصة من القادة والحكام . ولتمادى المنافقون في طأطأة رءوسهم لليهود والصهاينة خوفا ورعدة وتسليما واستسلاما . ولعدنا عرايا من كل إيمان وأخلاص إلا لهم : لاعداء الله !!!

وترتيبا على ما سلف قوله فإن الرؤية الحقيقية لمصرنا الحبيبة أن أبناءنا في البرلمان والسلطان نهضوا من فورهم للدفاع عن أبنائهم ، عن اموالهم ، عن زويهم ، عن عقارتهم ، عن أستثناءاتهم ، عن مصالحهم ، وهموا لنوهم غضبا ضد من أعتدى على منافعهم ، على أشخاصهم ، على مستحقاتهم على معنوياتهم . تاركين ما لله لله ومالقيصر لقيصر ، تاركين من يعتدي على الاعراض ، ويخلون سبيل من يشرب الخمر أو ينتجها أو يصنعها ، هاجرين حقوق الله معرضين على كل من ينتهك حدود الله ، مؤثرين الصمت عندما تكون المروق على رسالة الله ، أو عندما يطغى أحد الاثمين قلب رسول الله ، ساكتين عن كل شخص : يسرق ، يزني ، يحارب الله ، يقذف المحصنات ، يرابي ، يرتد عن الإسلام دين الله . مقدمين قانون الإنسان على قانون الديان ، مستريحين أن يسمعوا كلاما يغضب الله ، موافقين على كل حديث سوى كلام الله ، اخذين من القران شعارات وأفتتاحيات ناسفين ما فيه من قواعد ومبادىء وحقوق وواجبات . معتبرين أن التقدم في التزلف للقوى الخارجية من الابشار وأن التأخر بل الهلاك في طاعة الله خالق الجنة والنار .

وهكذا التناقضات الفجة ، والمواقف المخجلة

وعلى الله قصد السبيل

خرابيش

تحدي مشاعر الشعب

أعجبني كروان الاذاعة القديمة الاستاذ محمد فتحي في التلفزيون عندما اصر انه كان في مصر ثقافة حقيقية في العشرينات والثلاثينيات والاربعينيات واوائل الخمسينيات .. ولم يكن في مصر اذاعة أو تليفزيون ، ومع ذلك كانت هناك ثقافة رفيعة .. والآن وقد أصبح في مصر هذه الاجهزة الخطيرة والى جانبها وزارة ثقافة ، لم تعد في مصر ثقافة على اي مستوى .. وتعجب المتحدث من هذا التخلف الثقافي في المدرسة وفي البيت وفي النوادي وفي اوساط الشعب .

واقول له لاتعجب ياسيدي ، فقد باتت مصر واصبحت نهبا لعصابة من المنافقين والمرائين يسخرون كل وسائل الاعلام وعلى رأسها الاذاعة والتليفزيون للتطبيل للحاكم والجري لهثا في ركابه يزينون له السيىء من الامور ويتفننون فيه تملقا حتى يفسدوه فيداخل الغرور ويظن انه اصبح الاها معبودا وسبحان الله .

واذكر مثلا واحدا سبق أن تحدثت فيه في هذا المكان شيمة العسكريين حب الزهور والخيلاء في كل عصر وأوان ولذلك فان حبهم للظهور في وسائل الاعلام وخاصة المرئي فيها لايعتبر امرا مستغربا فيهم يحبون التلميع ويسعون اليه .. منافقون لايحضيهم عد مستعدون دائما للقيام بعملية مسح الجوخ والتلميع فهذ يجيدونها بل ولايجيدون غيره .

افهم أن جهاز التليفزيون مخصص في كل بلاد العالم الراقي المتقدم لبث الثقافة في عقول الشعوب وادخال البهجه في نفوسهم .. ولكن لاافهم أن يقضي هذا الجهاز الخطير كل وقته في مصر جريا في ركاب رئيس الدولة يرصد عليه كل حركاته وسكناته ، ويضيع وقت المشاهدين في الاطلاع ومتابعة هذه التحركات كل يوم مرة ومرة ومرات ويضيع الساعات تلو الساعات ، وتمتد ساعات الارسال خلافا للقرارات المحددة لوقتها حتى يتمكن الناس من متابعة تحركات رئيس الدولة وكبار المسئولين فيها .

وإني اتحدى واحدا من المسئولين عن الوسائل أن يذكر لي فائدة واحدة تعود على الشعب من مشاهدة مثل هذه التحركات .. الايكفي أن تدخل مثل هذه الامور في نطاق نشرات الاخبار وفي حدود حيزها ، واذا كان المقصود أن يعلم الناس .. ! : لن يزيد الامر عن ذلك فإن الشعب يرفضه بل ويمقته ، وإني اصدقكم القول ايها السادة أن الشعب يسب ويلعن في سره وعلنه .. لانه دائما يسمع ما يشدو به الحكام أي حكام من ضرورة ترشيد الانفاق لان ميزانية الدولة في شبه خرابة .. فهل ياترى يعتبرون من ترشيد الانفاق انفاق ملايين الجنيهات على هذه التحركات ونشرها على الناس .. ثم بعد ذلك يريدون أن يصدقهم الناس .

لاايها السادة أن شعبنا يئن من اعباء الحياة وارتفاع الاسعار والرسوم والضرائب الظاهرة وغير الظاهرة الى غير ذلك مما يعرفه الجميع .

ايها السادة كونوا رفقاء بشعبنا فلا تثيروا في نفسه عوامل الغيظ والكمد والحسرة على مآل اليه حاله .. أن شعبنا صبور ولكنه اذا استثير يثور فاحذروا غضبه وخذوا عظة مما يدور حولكم .. والله غالب على امره ولو كرهتم .

محمود المليجي

بصراحة

حزب الأمة ومشاكل مصر
٣- الديون الخارجية

في اخر احصائية صدرت عن احد المصارف المعتمدة دوليا أن مصر مدينة بحوالي (٢٢) مليار دولار وهي احدى الدول التي شملها التخطيط الاستعماري الدولي ضمن عديد من الدول حتى يكون ذلك سببا رئيسيا في التأثير على التنمية فيها وحتى تكون ايضا تابعة الى حدما لهذا المخطط الاستعماري وان كنت غير متخصص في الامور الاقتصادية إلا ان الواقع الذي تعيشه الجماهير المصرية وهو واقع محسوس من الحكومة والشعب على السواء يفرض نفسه بشكل حاد اذ من المسلم به ان مصر تستورد حوالي ٧٥/ من الغذاء أي أن كل ٤ ارغفة تنتج منها رغيفا واحدا ونستورد ثلاثة وتفرجت أزمة الدين في مصر حتى اصبحت الفوائد لهذا الدين احدى العقبات الرئيسية للاقتصاد المصري .

والغرابة - رغم هذا الاحساس العام - فان بعض الصحف القومية تبرز العناوين الرئيسية في صفحاتها وتهلل من اجل الموافقة على مزيد من الديون حتى الحصول على مزيد منها يمثل وجبة دسمة لهذه الصحف .

وترجع بي الذاكرة على حقيقة قالها الدكتور ابراهيم حلمي عبد الرحمن وزير التخطيط الاسبق بمجلس الشعب حوالي سنة ١٩٧٤ وهو احد سبعة في العالم يعتمد عليهم في وضع التخطيط للاقتصاد الدولي .. اذ صرح انذاك بمجلس الشعب ان أي تخطيط في مصر لايمكن ان يكون الا لمدة اقصاها ثلاثة اشهر وذلك لتأثير القرار السياسي على القرارات الاقتصادية .

ورغم ان بعض الصحف قد تناولت مشكلة الديون في مصر الااننا نركز هنا على امر واحد يعتبر في منتهى الخطورة - اذ أنه من المسلم به ان ٧٠/ من الايرادات المصرية ناتجة عن انشطة غير منتجية وغير ثابتة - وهذه الانشطة تحدد في الموارد السياحية والبترولية وقناة السويس وتحويلات المصريين في الخارج ، وليس الامر ببعيد ان موارد السياحة والبترول وقناة السويس مرهونة بمايسمى السلام فاي حرب بيننا وبين اسرائيل انما تعني فقدان الخزانة المصرية من الدقيقة الاولى لهذه الموارد مما يؤثر تأثيرا خطيرا على الاقتصاد المصري أما مايتعلق بتحويلات المصريين في الخارج فان ذلك يتأثر بالقرارات الاقتصادية غير المدروسة والمفاجأة صعودا وهبوطا .

والذي يهمنا في هذا المقال ليست قصة الديون ولكن يهمنا في المقام الاول ما هو فكر حزب الامة في معالجة مشكلة الديون المصرية وفوائدها .....

والامر لايتعلق بكم من الموارد وبكم من المصروفات بقدر مايتعلق بثبات الدخل القومي عامة ويقترح حزب الامة مايلي :-

اولا : استغلال الثروة الطبيعية في مصر وجعلها موردا ثابتا للدخل القومي ونقتصر على الارض والمعادن والانسان .

أما فيما يتعلق بالارض فانه من المسلم به ان ٩٦/ من مساحة مصر صحراء ويقترح حزب الامة تكوين تجمع علمي واقتصادي لاستغلال هذا الكم الهائل من مساحة مصر استغلالا منتجا يجعله موردا اساسيا للدخل القومي ويقترح حزب الامة - ويفتح بذلك الطريق للاحزاب الاخرى مايلي :

١ - استغلال جزء من هذه الصحراء للاسكان وتفريغ القاهرة من بعض ساكنيها وذلك بتوزيع الاراضي الصحراوية بالمجان على الشباب نظير دفع قيمة المرافق على اجال بعيدة على النحو السابق اقتراحه تفصيلا بمقالنا الاسبق في صحيفة الامة . والغرض من هذا الاقتراح هو غرض اجتماعي واقتصادي .

فمن الناحية الاقتصادية يشارك الشعب في حل ازماته في الاسكان بعيدا عن الدولة وما على الدولة الاالتخطيط وعلى الشعب التنفيذ وبذلك نعفي الدولة من الصرف على الاسكان الذي بلغ حوالي ٤٠٠ مليون جنيه سنويا كمصروفات . ويقضي ذلك بالدعاية لهذا التخطيط الجديد في كافة الدول العربية التي يتواجد فيها المصريون بكثرة وكذلك في الدول الاجنبية - وحبذا لو أعلنت مصر ذلك ليقوم المصريون في الخارج بتحويل مدخراتهم من العملة الصعبة الى مصر ونصل بذلك الى اكثر من هدف الاول تقليل النفقات الحكومية في الاسكان بقدر ٤٠٠ مليون جنيه سنويا - والثاني بتشجيع المصريون في الخارج من ادخال عملة صعبة لمصر توازي هذا المبلغ تقريبا .

أما فيما يتعلق باستغلال مالدينا من موارد طبيعية فانه من المسلم به أن سيناء تحوي في بطونها أكثر من معدن ويتطلب ذلك تخطيطا قوميا واستراتيجيا للتنمية في مصر من خلال امكانياتها الطبيعية ومواردها التعدينية .

ويحتاج ذلك الى تجمع علمي في مصر تكون مهمته في مصر حصر الثروات الطبيعية ومنها الثروة المعدنية على امتداد الاراضي المصرية - ومن المعروف أن سيناء تحوي على الرمال البيضاء بكميات لاتنتهي وهي العنصر الاساسي في صناعة الزجاج بعد اضافة كربونات الصوديوم ونورد هذا المثال لان مصر تحتاج سنويا الى ٦٠ الف طن مسطح من الزجاج ولاتصنع منه سوى ١٢ الف طن والباقي نقوم باستيراده من الخارج بالعملة الصعبة .. فاذا ماانشأنا شركة مساهمة عربية للمصريين فيها ٥١٪ من الاسهم لانتاج الزجاج تقوم بتصديره للخارج وقد اوردنا هنا على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر - وابادر الى القول بأن ذلك يقتضي اعادة النظر في القرار المصري بمنع رأس المال العربي من الاستثمار في سينا اذ يجب ان يعرف النظام المصري ان العرب ليسو اجانب فضلا عن أن كثيرا من منهم متزوجون بمصريات والنظرة القومية تقتضي بذلك .

وماقلناه عن انتاج الزجاج يسري على خامات الزنك والرصاص وغيرها من المعادن .

٢ - انشاء الشركات المشتركة :-

ان التخطيط القومي يقتضي البحث عن طرق غير تقليدية لزيادة الموارد العامة خاصة من العملات الصعبة حيث ينحصر التخطيط الاقتصادي المصري على طلب مستمر من جميع الدول على اضافة زيادة من الديون لسداد قيمة مانستهلكه ووجهة النظر التي ابديناها تهدف الى زيادة الانتاج دون أن تتحمل الدولة أعباء هذه المشروعات وبالتالي الى وقف نزيف الديون هذا بالاضافة الى ان تقوم في مصر مشروعات مماثلة في زراعة الصحراء وانشاء صناعات للتصدير بنفس الاسلوب - ونسارع الى القول بان بعضنا من المتفلسفين سيقول اننا ندعو الى بيع مصر ونحيل الى ذلك اتفاقيات البترول جميعها وهي اتفاقيات مشتركة بين شركات اجنبية وبين مصر - ونكرر بان الاقتصاد المصري لاتحل مشاكله بالالوان الحزبية ولابالصفات عينية ويساريه بل تحل بالحلول التي ندعو اليها وهي حلول غير تقليدية لانقاذ مصر مما تعانيه بنظرة قومية لله والوطن .

واذكر انه في غضون سنة ١٩٧٤ قد عرضت علينا بمجلس الشعب اتفاقية قدمتها اليابان لزراعة نصف مليون فدان في سينا لزراعة الخضر والفواكه ، مشاركة مع مصر لتزويد القاهرة وضواحيها بهذا الانتاج الزراعي الا ان هذه الاتفاقية قد اختفت ولاندري عنها شيئا .

وحزب الامة يدعو الى طرح هذا المفهوم الجديد - للمشاركة في المشروعات القومية على كافة المستويات - يدعو له عالميا - على أساس شركات مساهمة يتم تمويلها شعبيا داخليا وخارجيا من المصريين العاملين في الخارج وبذلك تتحقق موارد ثابتة للاقتصاد المصري .

وحزب الامة يدعو الى خطوة جريئة يقوم بها رئيس الجمهورية للمصالحة مع جميع الدول العربية دون استثناء وهي لاتقل في جرأتها عن الخطوة التي خطاها النظام السابق نحو القدس - والدول العربية اولى باتخاذ هذه الخطوة الجريئة .. وبوضوح أكثر فنحن ندعو الى المصالحة مع جميع الانظمة العربية .. وقد سبقنا النظام الجديد في السودان الى ذلك انقاذا للاقتصاد السوداني .. وبالمناسبة يجب على النظام المصري أن يتدخل تدخلا مباشرا وغير مباشر لانهاء حرب الخليج الذي تأثر بها الاقتصاد العربي ومن ثم الاقتصاد المصري اذ نتج عنها الاقلال من المشروعات التنموية في الدول العربية وتقليل احتياطياتها وتأثر بذلك عنصر هام هو حجم العمالة المصرية في هذه الدول .

واقرب مثال لزيادة حجم التجارة قد تم في الاسابيع الماضية بين الاردن ومصر اذ تم فتح خط ملاحي بين نويبع والعقبة وازداد حجم التجارة بين البلدين من ١٠٠ مليون جنيه الى ٢٥٠ مليون جنيه .

وللعلم فان الدول الاسلامية - كما ورد في أكثر من بحث مودع بجامعة الدول العربية من سنوات عديدة - ان التعاون الكاملي على مستوى العالم لايوجد الا بين الدول الاسلامية - فلو تم التصالح السياسي بيننا وبين جميع الدول العربية فان ذلك يفتح الباب لمزيد من الاستقرار السياسي في هذه الدول بالاضافة الى زيادة حجم التجارة مع هذه الدول كخطوة اولى نحو اقتصاد عربي شامل

وللحديث بقية ..

عباس المصري

الأمة
مصرية عربية إسلامية
يصدرها حزب الأمة
جريدة يومية
التحرير والإعلانات والإدارة
٧٣ شارع حلوان - بجوار محطة مترو حلوان - السيدة زينب
تليفون : ٩٨٤٧٩٣
الاشتراكات عن سنة في مصر ٥ جنيهات
في الدول العربية ٢٠ دولارا - في الدول الأجنبية ٣٠ دولارا
ترسل مبالغ الاشتراكات بحوالة بريدية أو شيك
توزيع الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة
[طبعت بالمطابع الجديدة بشركة الاعلانات الشرقية]

هكذا من الأصل